

بسم الله الرحمن الرحيم

زعم الهيثم بن عدي قال أخبرنا ابن الغسيل عن عكرمة قال كنا عند ابن عباس فجاءه عمر ابن أبي ربيعة فقال له ابن عباس يا ابن أخي أنشدني فأنشده قوله

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر

حتى أتى على آخرها فأعادها عليه ابن عباس فقيل له يا أبا عباس أكنت رويتها قبل اليوم قال لا أو سمع أحد شيئا ولا يحفظه وزعم الهيثم في حديثه أن الحرث بن أبي ربيعة عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة أتى بعمر إلى ابن عباس فقال له إن ابن أخي هذا قد قال شعرا فإن كان مما يجمل بمثله تركته وإلا حبسته فاستنشده ابن عباس فأنشده عمر

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر

حتى أتى على آخرها فقال ابن عباس للحرث لئن بقي ابن أخيك هذا ليخرجن المخبأت من خدورهن قال وهو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد

اسم أبي ربيعة حذيفة وكان يسمى ذا الرمحين [illegible] وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله

قال عمر

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر   غداة غد أم رائح فمهجر
لحاجة نفس لم تقل في جوابها   فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أهيم إلى نعم فلا الشمل جامع   ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم إن دنت لك نافع   ولا نأيها يسلي ولا أنت تصبر
وأخرى أتت من دون نعم ومثلها   نهى ذا النهى لو ترعوي أو تفكر
إذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة   لها كلما لاقيتها يتنمر
عزيز عليه أن ألم ببيتها   يسر لي الشحناء والبغض مظهر   خ ل: أن أتي بابها
ألكني إليها بالسلام فإنه   يشهر إلمامي بها وينكر
بآية ما قالت غداة لقيتها   بمدفع أكنان أهذا المشهر
قفي فانظري أسماء هل تعرفينه   أهذا المغيري الذي كان يذكر   يا أسم
أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن   وعيشك أنساه إلى يوم أقبر
فقالت نعم لا شك غير لونه   سرى الليل يحيي نصه والتهجر
لئن كان إياه لقد حال بعدنا   عن العهد والإنسان قد يتغير
رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت   فيضحى وأما بالعشي فيخصر   يضحى يظهر للشمس
أخا سفر جواب أرض تقاذفت   به فلوات فهو أشعث أغبر   تقاذفت
قليل على ظهر المطية ظله   سوى ما نفى عنه الرداء المحبر   قليل من ظهر المطية شخصه
وأعجبها من عيشها ظل غرفة   وريان ملتف الحدائق أخضر
ووال كفاها كل شيء يهمها   فليست لشيء آخر الليل تسهر
وليلة ذي دوران جشمني السرى   وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا   أحاذر منهم من يطوف وأنظر
إليهم متى يستمكن النوم منهم   ولي مجلس لولا اللبانة أوعر
وباتت قلوصي بالعراء ورحلها   لطارق ليل أو لمن جاء معور
وبت أناجي النفس أين خباؤها   وكيف لما آتي من الأمر مصدر

فدل عليها القلب ريا عرفتها | لها وهوى النفس الذي كاد يظهر

فلما فقدت الصوت منهم واطفئت | مصابيح شبت بالعشاء وانور

وغاب قمير كنت اهوى غيوبه | وروح رعيان ونوم سمر

وخفض عنه الصوت اقبلت مشيه | الحباب وشخصي خشية الحي ازور

فحييت اذ فاجاتها فتولهت | وكادت بمخفوض التحية تجهر

وقالت وعضت بالبنان فضحتني | وانت امرؤ ميسور امرك معسر

اريتك اذ هنا عليك الم تخف | وقيت وحولي من عدوك حضر

فوالله ما ادري اتعجيل حاجة | سرت بك ام قد نام من كنت تحذر

فقلت لها بل قادني الشوق والهوى | اليك وما عين من الناس تنظر

فقالت وقد لانت وافرخ روعها | كلاك بحفظ ربك المتكبر

فانت ابا الخطاب غير مدافع | علي امير ما مكثت مؤمر

فيا لك من ليل تقاصر طوله | وما كان ليلي قبل ذلك يقصر

ويا لك من ملهى هناك ومجلس | لنا لم يكدره علينا مكدر

يمج ذكي المسك منها مقبل | نقي الثنايا ذو غروب مؤشر

تراه اذا ما افتر عنه كانه | حصى برد او اقحوان منور

وترنو بعينيها الي كما رنا | الى ظبية وسط الخميلة جؤذر

فلما تقضى الليل الا اقله | وكادت توالي نجمه تتغور

اشارت بان الحي قد حان منهم | هبوب ولكن موعد منك عزور

فما راعني الا مناد ترحلوا | وقد لاح معروف من الصبح اشقر

فلما رات من قد تنبه منهم | وايقاظهم قالت اشر كيف تامر

فقلت اباديهم فاما افوتهم | واما ينال السيف ثارا فيثار

فقالت

بالعشي
ارجو غيوبه
وخفضت عني النوم
وكادت بخفض القول
بكتم الحديث
وانت امرؤ ميسور امرك اعسر
ولم تخف رقيبا
راقبه
وما عين من الناس تنظر
يمج رقيق الحواشي
مرقها فاقحوان
بلى
فمن هي
وما راعني الا مناد برحلة
وقد لاح مفتوق
القتل تبايش

فقالت اتحقيقا لما قال كاشح | علينا وتصديقا لما كان يؤثر

فان كان ما لا بد منه فغيره | من الامر ادنى للخفاء واستر

اقص على اختي بدء حديثنا | وما لي من ان تعلما متاخر

لعلهما ان تطلبا لك مخرجا | وان ترحبا سربا بما كنت احصر

فقالت كئيبا ليس في وجهها دم | من الحزن تذري عبرة تتحدر

فقالت لاختيها اعينا على فتى | اتى زائرا والامر للامر يقدر

فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا | اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر

يقوم فيمشي بيننا متنكرا | فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر

فكان مجني دون من كنت اتقي | ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فلما اجزنا ساحة الحي قلن لي | الم تتق الاعداء والليل مقمر

وقلن اهذا دابك الدهر سادرا | اما تستحي او ترعوي او تفكر

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا | لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فاخر عهد لي بها حين اعرضت | ولاح لها خد نقي ومحجر

سوى انني قد قلت يا نعم قولة | لها والعتاق الارحبيات تزجر

هنيئا لاهل العامرية نشرها | اللذيذ ورياها الذي اتذكر

وقمت الى عنس تخون نيها | سرى الليل حتى لحمها متحسر

وحبسي على الحاجات حتى كانها | بقية لوح او شجار مؤسر

وماء بموماة قليل انيسه | بسابس لم يحدث به الصيف محضر

به مبتنى للعنكبوت كانه | على طرف الارجاء خام منشر

وردت وما ادري اما بعد موردي | من الليل ام ما قد مضى منه اكثر

فقمت الى مغلاة ارض كانها | اذا التفتت مجنونة حين تنظر

يحيا بجلا سدنا
معه
فقامت اليها حرتان عليهما
كساءان من خز دمقس واخضر
يقصر
جنت
جاهلا
الشجار مركب دون الهودج
شعر م

تنازعني حرصا على الماء راسها ... ومن دون ما تهوى قليب معور

محاولة للماء لولا زمامها ... وجذبي لها كادت مرارا تكسر

فلما رأيت الضر منها كأنني ... ببلدة أرض ليس فيها معصر

قصرت لها من جانب الحوض منشأ ... جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر

إذا شرعت فيه فليس لملتقى ... مشافرها منه قدى الكف مسأر

يقول اذا الفت شفتاها لم تبق منه شيئا انما هو على قدر شفتيها ويروى ما سؤر يريد من اسأرت الحوض فهو مسأر

ولا دلو الا القعب كان رشاءه ... الى الماء نسع والاديم المضفر

فساقت وما عافت وما رد شربها ... عن الري مطروق من الماء اكدر

وقال عمر ايضا

يقول خليلي اذ اجازت حمولها ... خوارج من شوطان بالقصر فالظهر

فقلت له ما من عزاء ولا اسى ... بمثني نوادي عن هواها فاقصر

ولكن لقاء يرتجى بعد هذه ... لنا ولهم دون الفقاف الحمر

فهات دواء للذي بي من الجوى ... والا فدعني من ملامك واعذر

تباريح لا يشفي الطبيب المنى به ... وليس يداويه دواء المفسر

نظرت بين طودا ابي من يعوق ... وطودا بري في السير كالمتحير

صريع هوى نالت به شاعفيتا ... هضيم الحشا حسانة المتخفر

• شاعفيته فيها الشاعفة يعني راس جبل واراد •

• الا ورق شبه المراة بها في امتناعها عليه وبعدها •

• منه •

قطوف الوف للحجال غريرة ... وبثرة ماتحت اعتقاد المؤتزر

سبته بوحف في العقاص مرجل ... اثيث كقنو النخلة المتكور

وخدا أسيل كالوذيلة ناعم ... متى يره راى يحل ويحسر

وعيني مهاة في الخميلة مطفل ... مكحلة تبغي مرادا لجؤذر

ويبسم عن غر شتيت نباته ... له اشر كالاقحوان المنور

وتخطو على برديتين غذاهما ... سوايل من ذي جمة متحير

من البيض مكسال الضحى بخترية ... ثقال متى تنهض الى الشيء تفتر

فلما عرفت البين منها وقبله ... جرى سانح للعائف المتطير

شكوت الى بكر وقد حال دونها ... منيف متى ينصب له الطرف يحسر

فقلت اشيروا اليرات موئس ... ولم يكبروا فوتا لما شئت فاصبر

فقلت انطلق نتبعهم ان نظرة ... اليهم شفاء للفؤاد المخمر

فرحنا وقلنا للغلام اقض حاجة ... لنا ثم ادركنا ولا تتغير — تلبث

سراعا تعتم الطرف حتى لنا ... وان يلقنا الركبان لا نتخبر

فلما اضاء الفجر عنا بدا لنا ... ذرى النخل والقصر الذي دونه عزور

فقلت اعتزل دل الطريق فانما ... متى نعترضنا العيون نشهر

فظلنا لدى العصلاء نلتمس ... وظلت مطايانا بغير معصر

لدن غدوة حتى تجنبت همهم ... رواحا ولان اليوم للمتهجر — لان اليوم لان حره وبرد

فلما اجزنا النيل من بطن رابغ ... بدت نارها قمراء للمتنور

فقلت اقتبس من نحوهم نلتقي مقبلة ... من الركب والنيل العشية منكر

فانك لا تقضي اليها بعلمنا ... وان تلقها دون الرفاق فانحر

فقالت لأتراب لها ابرزن انه ... اخو ابا الخطاب منا بمحضر

قريبا على سمت من القوم يتقي ... عيونهم من طائفين وسمر

له اخلقت حتى المرء بغية … وابل الهوى سالخ كالمشتر
فقلت لها لا بل نميت بنية … خلوت بها عند الهوى والتذكر
فقالت لهن اشبهن اما تلاقه … كما تلك اذ نشق النفوس فبعده
وجدت السبيل الايم في الهيكل الخج … العيون واخفى الوطى للمستقر
فلما التقينا وجبت بو تبسمت … تبسم مسرود ومن يوض يسرد
فيا طيب لهو قاما لك طرقه … بمجمع منا وبا احسن منظر

وقال ايضا

الا ليت حظي منك اني كلما … ذكرتك فالك المليك لنا ذكرا
فما الحب من وجدنا مثل وجدنا … بكم فتم مثله لا مشتكا مجهرا
لعلك تبلين الذي كان بيننا … فتدرين يوما ان لحظت به جرا
لكي تعلمي علما يقينا فتنظري … ايرا الاوق في طلالها او عشرا
فقالت وصدقنا انت مستهتم … وقبلك كل الناس مطلب عذرا
ملوك لمن يهواك مستطرق الهوى … اخو شهوات تبذل المنفق والبزرا
فقلت لها قول امري متجلد … وقد بل ماء الشان من مقلتي نحرا
سلبت فداك الله قلبي فانحى … عليه ورد في اذ ذهبت به قسرا
وقطعت قلبي بالمواعد والمنى … وعضت على قلبي فاوثقته اسرا
فما ليلة تمضي على الناس تنجلي … ولم ادر فيها عبرة تحضل الخرا
عليك ولم اشرق بريق والحبة … من الحب سوراته على كبدي قطرا
ولكن قلبي سيق الحزن نحو كم … فحيث فلا يسر الحب ولا صبرا

وقال

بعولة عتق اذ شكوت صبابتي … وبين دآه من فوادي غامر

احفظ لمن دار الرباب تهاجدث … او ابغت حبل ان قلبك طاير
اتي فلم اماق العاشقون وما توا … الهوى واستمرت بالرجال المرائر
نزع القلب في استبق الحب فانما … يباعد او يدني الرباب المقادر
فان كنت ملقت الرباب فلا تكن … احاديث من يبدو ومن هو حاضر
امت حبها واجمل قديم وصالها … وعشرتها امثال من لا تعاشر
وهبها كشي لم يكن او كناخ … به الدار او من غيبته المقابر
فان انت لم تفعل ولست بفاعل … ولا قابل نصحا لمن هو زاجر
فلا تفضح عينا ابنت الذي حي … وطاوعت هذا القلب اذ انت سادر
وما زلت تخفي استكر الناس منك … وحتى تراني العيون النواظر

وقال

قف بالديار وعفو من اهلها الاثر … عفى معالمها الارواح والمطر
بالعرصتين تجري السيل بينهما … الى القريتين الى ما دونه البسر
تبدو الغيبات منها كلما انظر … معاهد الحي ورداه ومحضر
وركد حول كاب قد عكفن به … ودنيه ماثل منه ومنعفر
منازل الحي اقوت بعد ساكنها … امست تزود بها الغزلان والبقر
تبدلوا بعدها دارا وعزها … صرف الزمان وفي تكراره عبر
وقفت فيها طويلا كي اسايلها … والدار ليس لها علم ولا خبر
دار التي تا مذ حين لم ترى بها … وقد يقود الى الحين الفتى القدر
خود تضيء ظلام البيت صورتها … كما تضيء ظلام الحندس القمر
مجدولة الخلق لم توضع مناكبها … ملا العناق الوفي فيها عطر
ممكورة الساق مقصوم خلاخلها … فنشيع نشبه منها ومنكسر

هيفاء القناة مصقول عوارضها　　تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تنكل عن واضح الانياب متسق　　عذب المقبل مصقول له اشر
كالمسك شيب بذي النحل يخالطه　　ثلج بصهبا مما عتقت جدر
تلك التي سلبتني العقل وانتقد　　والغانيات وان واصلننا غدر
تذكرت في معزل عنها فنقضني　　للحين حين دعاني للشقا النظر
اني ومن اعمل الحجاج خيفته　　خوص المطايا وما حجوا وما اعتمروا
لا اصرف الدهر ودي عنك انفقه　　اخرى اواصلها ما اورق الشجر
انت المنى وحديث النفس خاليه　　وفي الجميع وانت السمع والبصر
يا ليت من لامنا في الحب مرتبه　　مما نلاقي وان لم يحصه البشر
حتى يذوق كما ذقنا فيمنعه　　مما يلذ حديث النفس والسهر
ومشت الي رسولا لا تكن فرقا　　واحذر وقيت وامر الحازم الحذر
اني سمعت رجالا من ذوي رحمي　　هم العدو بظهر الغيب قد نذروا
ان يقتلوك وقال القتل عادره　　والله جارك مما اجمع النفر
السر يكتمه الاثنان بينهما　　وكل سر عدى الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصبوته　　لمح العيون تبوا الظن يشتهر

وقال ايضا

قل للمليحة قد ابلتني الذكر　　فالدمع كل صباح فيك يبتدر
فليت قلبي وفيه من تعلقكم　　ما ليس عندي له عدل ولا خطر
اماني اذ حلت هند وما بذلت　　ما كنت آمله منها وانتظر
وقد حذرت النوى في قرب دارهم　　فعيل صبري ولم ينفعني الحذر
يا ليتني مت اذ لم الق من كلفي　　مفرجا وشفاني نحوها النظر

فقلت اذ لم تكن للقلب ناهيه　　عنها قتلي ولا للنفس مزدجر
وشاقني موقف بالمروتين لها　　والشوق يحدثه للعاشق الذكر
وقولها للفتاة غيرها حسنه　　اداع بيسيا ام باكر عمر
اقسم جار له اما الم بنا　　دون الرحيل اذا ما ضمه السفر
فجئت اسعى ولم نفضا الى سمر　　وصاحبي هند واني به اثر
فلم يرعها وقد نضت مجاسدها　　الا سواد وراء البيت يستتر
فلطمت وجهها واستنبهت معها　　بيضاء آنسة من شانها الخفر
ما باله حين ياتي اخت منزلنا　　وقد راى كثرة الاعداء اذ حضروا
لشقوة من شقائي اخت غفلتنا　　وشؤم جدي وحين ساقه القدر
قالت اردت بذا عمدا فضيحتنا　　وصرم حبل وتحقيق الذي ذكروا
هلا دسست رسولا منك يعلمني　　ولم تعجل الى ان يسقط القمر
فقلت داع دعا قلبي فارقه　　ولا يتابعني منكم فينزجر
فبت اسقى عتيق الخمر خالطه　　شهد مشار ومسك خالص ذفر
وعنبر الهند والكافور خالطه　　قرنفل فوقه ورقاق له اشر
فبت اللهو طورا وتمنعني　　اذا تمايل عنه البرد والخصر
حتى اذا الليل ولى قالتا ذهبا　　قوما بعيشكما قد نور السحر
فقمت امشي وقالت وهي فاترة　　كشارب الخمر بطي مشيه السكر
يسحبن خلفي ذيول الخز اونة　　وناعم العصب كيلا يعرف الاثر

وقال ايضا

يفعني من شفني حبه　　ومن حبه بالهوى ظاهر
ومن لست اصبر عن ذكره　　ولا هو عن ذكرنا صابر

ومن ان ذكرنا جرى معه … ودمع لذكري له مابر
ومن اعرفا لوقد في حمه … ويعرف وذى له الناظر

وقال

يا صاحبي اقلا اللوم واحتسبا … في مستهام رماه الشوق والذكر
ببيضه كمهاة الرمل انسه … مفنانة الدل ريا الخلق كالقمر
سيفانة قوجتم مرافقها … مثل المهاة تراعى ناعم الزهر
ممكورة الساق غرثان موشحها … حسانة الجيد واللبات والشعر
لودب ذر رويدا فوق قرقرها … لاثر الذر فوق الثوب في البشر
ثالث قريبه لما طالبه سعتبي … وانكرت في انتقاص السمع والبصر
يا ليتني ان ادب ما فدتهم به … ببعض لحمي وبعض النفس من عمري
قد يعلق القلب حبا ثم يدركه … خوف المقال وخوف الكاشح الاشر
دع ذكرها وتناس الحب تلق به … واصبر وكن كصريع نام من سكر
فقلت قولا مصيبا غير ذي خطل … اني به حبها في فطنه الفكر
سمعي وطرفي حليفاها على جسدي … فكيف اصبر عن سمعي وعن بصري
لو تابعاني على ان لا اكلمها … اذا لقضيت من اوطارها وطري
دل الفؤاد عليها بعض شوقها … ونظرة عرضت كانت من القدر
وقول بكر الم تلم لنا لهم … وانظر فلا باس بالتسليم والنظر
لا انس موقفنا وهنا وموقفها … وترجها بترابانا على خطر
وقولها ودموع العين تسبقها … في نحرها دين هذا القلب من عمر

وقال

ان الخليط الذي تهوى قد ائتمروا … بالبين ثم اجد البين ما بكروا

بانت بهم غربة عن دارنا قذف … فيها مزار لمحزون بهم عسر
وكنت ابكي خوفا من فراقهم … فاصبحوا بالذي ابكي قد جهروا
بانوا بهركوله فعم موزرها … كانها غصن سحق العبية القمر
هيفاء قباء مصقول عوارضها … عسراء عند التلاقي حين تختمر
تكاد من ثقل الاردان تقعدها … الى الصلوة بعيد الصبح تنبتر
قبلو عبوا كهاغرا مفلجة … كانها الحوان شانه مطر
قد ارسلوا الى يحبوني فقلت لهم … كيف التسلم وقد عدى به القدر
لوانهم صبروا عمدا فتعرفه … منهم اذا لصبرنا كالذي صبروا
لكنهم زادنا وجدا بهم كلف … ومترع من رجيع الدمع مبتدر
وانها حلفت بالله جاهدة … وما اهل له الحجاج واعتمروا
ما وافق النفس من شيء تسر به … واعجب العين الا فوقه عمر
فذاك اثرها عندي بمنزلة … ماكان يجعلها من قبلها بشر
وقد عرفت له الاطلال منزلة … بالخيف غيرها الارواح والمطر
هاجت لنا ذكرا اسماء معارفها … وقد يهيج فؤاد العاشق الذكر

وقال ايضا

يا صاحبي قفا نستخبر الدارا … اقوت فهاجت لنا بالنعف اذكارا
تبدل الربع ممن كان يسكنه … ادم الظبا به يمشين اسطارا
وقد ارى مرة سربا به حسنا … مثل الجآذر اثيابا وابكارا

• ديروى اثناء وهو جمع ثني وهو التي ولدت بطنين •
• والاثياب جمع ثيب والبكر الخ •
• ولدت بطنا •

فهن هند وهند لا شبيه لها … من انام به الجيران او سارا
صهباء مثله عجزا معتدله … قنا لها في ثياب العصب بنادا
تفتر عن ذي غروب طعمه ضرب … عنا له بردا من مزنه مارا
كان عقد وشاحيها على رشا … يقروا من الروض روض الحزن اغمارا
قامت تهادى واتراب لها معها … هونا تدافع سيل الرمل اذ مارا
يمشين مورقه الافنان دانية … وفي الخلاء فما يونسن ديارا
قالت لوان ابا الخطاب وافقنا … فسلهوا اليوم او تنشدنا اشعارا
فلم يرعهن الا العيش طالعة … يحملن بالنعف ركبانا واكوارا
وفارس معه البازي فقلن لها … هاتيم ادلاء وما اكثرن اكثارا
لما وقفنا وحيينا ركابنا … رددن بالعرف بعد الزجر انكارا
قلن انزلوا نعمت دار بقرب بكم … اهلا وسهلا بكم من زائر زارا
لما الممت باصحابي وقد هجعوا … حييت وسط رجال القوم عطارا
من طيب نشر التي تامنتا اذ طرقت … ونفحة المسك والكافور اذ ثارا
فقلت من ذا المحيي فانتبهت له … امن محدثنا هذا الذي زارا
قالت محب رماه الحب اونة … وهيجته دواعي الحب اذ حارا
فقلت من شك وفنا صاحبها … وحدثت بحديث الحب اذ سارا
حلي اراوك سكني غير صاغرة … ان شئت واجزي محبا بالذي دارا
قد قمت من طول السرى تعبا … وفي الزيارة قد ابلغنا اعذارا
ان الكواعب لا يشبهن صورتها … ومن اسوا منها عبدا احبارا

اراد لما الت بقت وافا محرم

وقال

الم تعلم بان اصحابك ابتكروا … وسلم هل لديها اليوم منتظر

دار

وانما لعفراء ان دار بها قربت … فما ابالي الا انا اس ام غدروا
وان تبن غربة عنا بها قذف … فما تقضى الهوى منا ولا الوطر
خود مقعقعة الاعلى اذا انصرفت … تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تفتر عن ذي غروب طعمه عسل … مفلج النبت رفاف له اشر
كان فاها اذا ما جئت طارقها … خمر بيسان او ما عتقت جرش
شجت بماء سحاب زل عن رصف … من ماء ازهر لم يخلط به كدر
والعنبر الاكلف المسحوق خالطه … والزنجبيل وورد هاجه السحر
حوراء ممكورة الساقين بهكنة … لا عيب في خلقها طول ولا قصر
كانها الشمس وافت يوم اسعدها … او درة شوفت للبيع او قمر
تقول اذ ايقنت اني مفارقها … يا ليتني مت قبل اليوم يا عمر

وقال

يا ليتني قد اجزت الحبل نحوكم … حبل المعرف او جاوزت ذا عشر
ان الثواء بارض لا اراك بها … فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما مللت ولكن زاد حبكم … وما ذكرتك الا ظلت كالسدر
اذري الدموع كذي سقم يخامره … وما يخامر من سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم … يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان امشي مقابلة … حيال رؤيته من اشبهت في الصور

وقال

لمن الديار كانهن سطور … تسدي معالمها الصبا وتنير
لعبت بها الارواح بعد انيسها … نكبا تطرد السفا ودبور
دار لهند اذ تهيم بذكرها … واذ الشباب المستعار نضير

ثلاث اللوى سبت الفؤاد فاصبحت   والقلب رهن عندها ماسور
لو دب ذر فوق صافي جلدها   لابان من اثاره مجدور
غراء واضحة الجبين كانها   قمر بدا للناظرين منير
جثل العظام لطيفة لمشاشها   والمسك من اردانها منشور
تفتر عن مثل الاقاحي فمها   مزن لعش من السماك مطير
ولها اثيث كالكروم مذيل   حسن الغدائر حالك مضفور
ومخضب رخص البنان كانه   عنم ومنتفخ النطاق وثير
قالت ودمع العين يجري وكفها   كالدر يسبل نثره ونثيره
بالله زرنا ان اردت وصالنا   واحذر اناسا كلهم مأمور
ان ياخذوك فكن فديتك فطنا   ان الكريم لدى الحذار صبور

وقال

يقولون لي اقصر ولست بمقصر   وحبك يا سكني الذي هيم العبرا
على الهائم المشغوف بالوصل دائما   حمام على الاغصان رجعته وترا
ثلث حمامات وقوع اذا دعا   رددنا اليه الحزن اذ هيج الفكرا
تصويتهن بين كل متوجع   ونفس مريض القلب اورثته ذكرا
بكل كعاب طفلة عن خدشه   وتمشي الهوينا ما تعاد وتفترا
وتلك تهادى قد تمشي تأودا   وتشكو اذا ما من تواليها فترا
اذا ما دعت بالمرط كيما تلفه   على الخد ابدت من روادفها نحرا
لعمري لقد كان الفؤاد مسلما   صحيحا ما صحوا لا يطيقونها هجرا
فجازي بسوء ما كان فيك في الهوى   دوى لا تعدا دونه السقم الاسرا
الى الحق اذ حكمتم فحكمتم   سوا ابانا لخطاتم الظلم الكفرا

من الكامل

وقال ايضا

أالام امس خليطنا امسارا   سائل بعمرك اي ذاك اختارا
واخال ان نوى امر قذافة   كانت مساورة الفراق مرارا
قال الرسول وقد تحدر دمعها   فكففت منه مسيلا مدرارا
ان سرت شيعنا وليس بنازع   لو شد فوق مطيه الاكوارا
في حاجة جهد الصبابة قادما   ومتى يوافق للهوى الاقدارا
قامت تراءى بالصفاح كانما   عمدا تريد لنا بذاك ضرارا
فبدت ترائب من ربيب شادن   ذكر المقيل الى الكناس نهارا
وجلت عشية بطن مكة اذ بدت   وجها يضيء بياضه الاستارا
كالشمس تحجب من يرى من بينها   حسنا اذا تريد خمارا
سقيت بوجهك كل ارض جئتها   وبمثل وجهك استقي الامطارا
لو يبصر الشقا البصير جبينها   وصفاء خديها العتيق لحارا
واري جبالك فوق كل جبلة   وشعاع وجهك يخطف الابصارا
انى لتيك غادة مصانة   ريا الروادف لذة مبشارا
مخطوطة المتنين اكمل خلقها   مثل السبيكة بضة معطارا
تشفي الضجيع ببارد ذي رونق   لو كان في عكس الظلام انارا
فكانه نشوة عنبر او قرنفلا   والزنجبيل وخلط ذاك عقارا
والذوب عن عسل الشراة كانما   غصب الامير يبيعه المشتارا
وكان نطفة بارد وطبرزدا   ومدامة قد عتقت اعصارا
تجري على انيابها وبشرها كلما   طرقت ولا تدري بذاك غرارا
ترويه الظمان حين تسوفه   لذ المقبل باردا مخمارا

وتفوز منهم في الشتاء شعارا ... اكرم بها دون اللحاف شعارا

جودي بمجزون ذهبت بعقله ... لم يقض منك بشيرة الاوطارا

واذا ذهبت اسوم قلبي خطه ... من هجرها التبه حتوارا

واعز ورقت عيناي حين اسومها ... والقلب هاج لذكرها استعبارا

فبتلك اهتك ما حييت صبابة ... وبها الغداة اشبب الاشعارا

من ذا يواصل ان صرمت حبالنا ... او من نحفظ بعدك الاسرارا

وقال

من الكامل

شغل الفؤاد مزارها مخطور ... بعد الصفاء وبينها مهجور

شحط البعاد بها وشط نوالها ... ناي المحل عن الصديق غيور

خود قليل النوم في فغدوة ... فطن بالباب الرجال بصير

لم ينسني ما قد لقيت وبالها ... عني وما شغل الحديث امور

مشي وليدتها الى مقعدنا ... من صحبتي يوم الفراق بكور

ومفيض عبرتها ومومي كفها ... ودواء عصب بيننا منشور

ان رح وحانك الغداة لانه ... دنواء يوم ان ثويت قصير

لما رأى صاحباي كاننى ... بنبل بها او مومع مقمور

وتيقنا ان الثواء لبانة ... مني وحبسهما علي كبير

قالا اتقعد ام تروح ومسا ... نفعل وانت بان تطاع جدير

ان كنت ترجو ان تلاقي حاجة ... فامكث فانت على الثواء امير

فابيتها والليل ادهم مسبل ... وعليه من سدف الظلام ستور

وحبت حين لقيتها فتبسمت ... وكذا اكرما يفعل المحبور

وتضوع المسك الذكي وعنبر ... من جيبها قد شابه كافور

كنا كمثل الخمر كان مزاجها ... بالماء لا رنق ولا تكدير

فلئن تغيرنا عهدت واصبحت ... صدفت فلا بذل ولا ميسور

كما تساعف باللقاء وحبها ... فرح تقر بمزارنا مسرور

اذ لا تعيرها الوشاة وودها ... صاف فلسل مرود نزور

لا تامن الدهر انثى بعدها ... اني لامن غدر هن نذير

بعد الذي اعطتك من ايمانها ... ما لا يطيق من العهود ثبير

فاذا وذلك كان ظل سحابة ... نفحت به في المعصرات دبور

وقال عمر ايضا

من المتقارب

امن ال زينب جد البكور ... نعم فلاي هواها نصير

اللغو امر اجدت دارها ... وكانت قديما بمهمك تغور

هي الشمس تسري على بغلة ... وما خلت شمسا بليل تسير

وما انس لا انس من قولها ... غداة منا اذا جد المسير

الم تر انك مستشهر ... وان عدوك حولي كثير

فان جئت فات على بغلة ... فليس يوافي الخفاء البعير

فاتت عندي فيما اشتهيت ... حتى فارقه حلى امير

نظرت بخيف منى نظرة ... اليها فكاد فؤادي يطير

وقال ايضا

من الخفيف

ابهجر يوقع الاجوار ... ام رشا ام قصر ذاك البكار

فربتني الى قريبة عيني ... يوم ذي الشري في الهوى المستعار

ودواعي الهوى بقلب انا ... لج لجيج فما يكاد يعار

فتربه فؤاده اخت ريم ... ذات لحزيده معطار

طفلة وحشة الزوار خود ... كمهاة انساب عنها القوار
حرة الخد جدلة الساق موهف ... مثه كشح يضيق عنها الشعار
نظرت عين دارنا ركب المحمل ... ظلاما ودونها الاستار
ومعان ما قال فيها عتيق ... وهو بالحسن عالم بيطار
قول شوانها اذا حضر النسوان في مجلس يقل الاماد
انها عقة من الخلق الوا ... ضح والطعمة التي هي عار
عتوها ناحسن النعت ... كيف من حسن نعتهم استطار
قد اتى عليك حين تشاه ... ان تعرضا وذاك بك دار
وبك الهم ما شبت صحيحا ... وسواري الاحلام لا اشعار
انتم همنا وكبر منا نا ... ولحاديثنا وان لم تزاروا
وارى اليوم ان نابت طويلا ... والليالي اذا دنوت قصار
فيقاد بعدها الحسن يجي ... عن شمس الضحى عليها انهار
لو اني خشيت او خفت قتلا ... عن ان لهن تدفع الاقدار
لا تقيت التي بها عين انسا ... ن ولكن لكل شي قدار
فالتقي لحق باللوم عدلا ... حيث ما كنت يوم تقضي

وقال ايضا

ما شجاك الغداة من رسم دار ... دارس الربع مثل وحي الطمار
بدل الربع بعدهم فغاشا ... وظباء غيلان كالاسفار
حيث فيه وقفت الركب حولا ... فتي الركب كل عوج جنار
ثم قالوا اربعن عليك قضى ... اليوم بعض الهموم والاوطار
عز شيء ان يقتضي اليوم صاحبا ... بوقوف مني على الاكوار

ان تكن

ان تكن دار العصم قواء ... خاليا جوها من الاخبار
فلقد ما رايت فيها مهاة ... في جوار لها من ابكار
ذكرتني التبار فيها وانزا ... با حسانا تواعما كالصوار
الانسات مثل التماثيل فيها ... مع خود حورية معطار
وعقانا فدقته مع عصم ... وحديثا مثل الجنا المشتار
تتقي الهين تحت عين نجوم ... وبها في جو الدجى سار
واكلنا برد بن مرجيد ... القصب معا بين مطرف وشعار
بت في فحمة وبات وساد ... معصما بين دملج وسوار
ثم ان الصباح لاح ولاحت ... انجم الصبح مثل جزع العذار
فنهضنا نمشي بعتق برودنا ... وبمروطها وهنا على الاثار
وتولى نواعم خطرات ... تهادين كالظباء النوار
متثلات بيض بدر خود ... وهي في الصبح مثل شمس النهار

وقال ايضا

تقول وعينها تذري دموعا ... لها سنن على الخدين يجري
الست ترى من بين تعين ... وانت الهم في الدنيا وذكري
اما التنعلية بينا لدينا ... يكن لك عندنا احسان دري
امن يحفظ على صبد دنت تمضي ... حلت جنازي وشهدت قبري
اشهر كله الا ثلاثا ... انت على عصا رمتي وحجري

وقال

كتبت تعتب الرباب وقالت ... قد اتانا ما قلت في الاشعار
ساءها ما بدا لبشر واخي ... كي يموج الوشاة بالاسرار

فاعترانا فلن تراجع وصلا ما اضاءت نجوم ليل لسار

قلت لا تصرمي لتكثير واشٍ كاذب في الحديث والاخبار

لم نجع عنده نسيٌ ولكن كذب ما اتاك والجبار

لا تطيعي فتى لم اطعه انت اهوى الاحباب والجوار

وقال

نام صحبي وبات نومي يسيرا ارقب النجم موهنا ان يغورا

ان تذكرت قول هند لاخت بها ودعا ثم الحضيرا

قلن بالله للفتى حج تيلا ليس ان يجتنب الغضاب كثيرا

فالقينا فرحبت ثم قالت حلت من قصدنا وكنت جديرا

ان ترد الواشين عنا كما اصبحوا ما ذكرت عنه كبيرا

قلت انت المنى وكبر هوانا ما عندي يا خليلتي معذورا

فتذكرت قولها الى الجيل وكفت دموعها ان تغورا

اسال الله عالم الغيب ان ترجع يا حب سالما ماجورا

ان تكن ليلتي بنعمان طالت فلما قد يكون ليلي قصيرا

يا خليلي لا تقيما بحضرة وحنين منا احب حضيرا

فاذا ما مررتما بحضير فاقلا بها الثواء وسيرا

يا خليلي هجرا تهجيرا ثم روحا واحكما الى المسير

يا خليلي ما تشيران اني فاعلا ما امرتما فاشيرا

صرنا الامر ساعة ثم قالا قد رضينا لك ما اصطفيت اميرا

ان خطبا على خطبا يسيرا ان اري منكما بعير اجيرا

انما نصرنا وان حر السير بعير ان تستقيد بعيرا

لج

١

وقال ايضا

راح صحبي ولم احيِّ النوارا وقليل لو عرجوا ان تزارا

ثم اما يسيرون من اخر الليل واما يعجلون ابتكارا

ولقد قلت حضرة البين اذ رحيل وخفت ان استطارا

لخليل يهوى هوانا مواتٍ كان لي عند شانها انصارا

يا خليلي اربعن علي قليلا من الحزن قصدا لا ابتدارا

ها هنا احبس العير حتى نايدات العيون ان تستنارا

انني ذا بر قريبة قد يعلم ولي ان لا اطيق اصطبارا

قال ما قيل لا يمنعك منا من حديث تقضي به الاوطارا

والتمس ما محا قريبا من البوء بحق الحديث والاخبارا

فبعثنا مجربا ساكن الريح خفيفا معاودا بيطارا

فاتاها فقال ميعادك الغور اذا الليل سدل الاستارا

فمكثنا حتى اذا فقد الصوت دجا المظلم البهيم فغارا

قلت لما بدت لصحبي اني ارتجي عندها لديني يسارا

ثم اقبلت رافع الذيل اخفي الوطء اخشى العيون والانظارا

فالتقينا فرحبت حين سلمت وكفت دمعا من العين مارا

ثم قالت عند العتاب ابينا منك عنا تجلدا وازورارا

قلت كلا لاه بن عمك بل خفنا امورا كنا بها اغمارا

فجعلنا الصدود لما خشينا قاله الناس بيننا استارا

وركبنا حالا لكذب عنا قول من كان بالبنان اشارا

واقتصرنا الحديث دون الذي ما لان من منتل بعدها الاهرا

لبس كالعهد اذ عهدت ولكن | اوقد الناس بالاحاديث نارا
ما ابالي اذا النوى قربتكم | فدنوتم من حل او كان سارا
والليالي اذا نايت طوال | واراها اذا دنوت قصارا
عرفت القبول منها العذر | اذا اتتني منها اريد اعتذارا
ثم قالت وساعفت بعيني | وارتني كفا تزين السوارا
قدها والعطاف منه الغصن | حركته ريح عليه فمارا
واذاقت بعد العلاج لذيذا | كجنا النحل شاب صرفا عقارا
ثم جادت صوت الغناء بشرب | معتق بها صبونا شعارا
واشتكت شدة الازار من البهر | والقت عنها لدي الخمارا
حبذا رجعها اليها يديها | في يدي درعها تحل الازارا
ثم قالت ولاح ضوء من الصبح | مبنوا للناظرين انارا
يا ابن عمي فدتك نفسي اتق | اتقي كاشحا اذا قال جارا

وقال ايضا

لمن الديار دروسها قفر | لعبت بها الارواح والقطر
وخلا لها من بعد ساكنها | حجج خلون ثمان او عشر
لا سيلة الخدين واضحة | ميثي بسنة وجهها البدر
دوم مرافقها وصبرتها | لا عاجز بقتل ولا صفر
والزعفران على ترائبها | شرق به اللبات والنحر
ولها حلي ومن الحان به | سلس النظام كانه جمر
وبدا يد المرجان في قرن | والدر والياقوت والشذر

وقال ايضا

الى ان دنا الى الحيين حتى | صادفنا هبة بالجمار
قال لي انظر ولبتني لم اطعه | ويلي لست سامعا مقدارا
فبدا لي تحت السجوف شعاع | كاد يعشي شعاع شمس النهار

وقال

هل عند رسم برامة خبر | ام لا فاي الاشياء ننتظر
وقفت في رسمها اسائله | والدمع مثل الجمان منحدر
لا يرجع الرسم بالبيان ولا | يقفه رجاء عين ينتظر
قد ذكرتني الديار اذ درست | والشوق مما تهيج الذكر
لا انس طول الحياة ما بقيت | لطيبة روضة لها شجر
تمشي رسول الي مختبر | منهم شيئا بعض ما ائتمروا
او يعلم النسوة الثلاث لنا | الخيمات حتى يبلغ السحر
ثم انطلقنا وعندنا ورفقا | فيهن لو طال ليلنا وطر
فيهن هند والهم ذكرتها | تلك التي لا يرى لها خطر
قباء ان اقبلت مقبلة | والبوص منها كانقى منعفر
غراء في غرة الشباب من | الحور اللواتي بينها خفر
تفتر عن بارد مقبلة | منفلج واضح له اشر
مفوها للفتاة اذ انقذ | البين اخاه امر ام عمر
عجلان لم يقض بعد حاجته | الا تاتي يوما فتنتظر
الله جار له اذا نزحت | دار به او بدا له سفر
وابتهارة وصونها | كانها من شعاعها القمر
يمشين في الخز والمرجان | يرف اثارهن منقعر

يدنين من حسنه العيون كما   مثل المصابيح زانها الخمر

وقال ايضا

اعرفت يوم لوى سويقة دارا   هاجت عليك رسومها استعبارا
وذكرت هندا فاستكنت صبابة   لولا تكفكف دمع عينك مارا
وذكرتها حوراء تشبه الظبا   مثل المهاة خذولة معطارا
واذا تنازعك الحديث تطرفت   انف الحديث ولم ترد اكثارا
واذا نظرت الى مناكب حسنها   كانت وزودت حسنها استهتارا
ان العواذل قد بكرن بلحيتي   وحسبت اكثر لومهن ضرارا
وزعمن ان وصال هند خالد   ما دام حقي فيهن ذلك عارا
والنفس عنها اليوم غير عزية   وتكاد تقلبني اليك مرارا
ما يذكر اسمك في حديث عائد   الا استخف له الفؤاد فطارا
صلى في صدري مرجل حاج ذكا   جمرا احر حشوته معطارا
اسفى عليك بهيم حين قتلتني   وسلبته لب الفؤاد جهارا

وقال ايضا

يا من لقلب متيم كلف   يهذي بخود مريضة النظر
تمشي الهوينا اذا مشت فضلا   وهي كمثل العسلوج في الشجر
ما زال طرفي يحار اذ نظرت   حتى لقيتنا ليلا على قدر
ابصرتها ليلة ونسوتها   يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسانا خرائدا قطفا   يمشين هونا كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا   وفزن رسلا بالدل والخفر
ينصتن يوما لها اذا نطقت   كيما يفضلنها على البشر

قالت

قالت لترب لها مداعبة   لنفسدن الطواف في عمر
قالت تصدي له ليبصرنا   ثم اغمزيه يا اخت في خفر
قالت لها قد غمزته فأبى   ثم اسبطرت تسعى على اثري
من يسق بعد المنام ريقتها   يسق بمسك وبارد خصر
حوراء ممكورة محببة   غراء للشكل عند مختبر

وقال عمر ايضا

قد هاج حزني وعاد في ذكر   يوم التقينا عشية النفر
بالفج من بطن دار عقبة والـ   ـحج سريع الطواف والصدر
اذ كدت لولا الحيا يرجعني   ابدي الذي قد كتمت بالنظر
كان ثوبا لها التي تركت   تدنيه منها لشقو من قتر
تلين حتى يقول قد جهدت   من لم يكن بالنسا ذا خبر
حتى اذا ما التقت عرفتها   كانت وإذا قليلة الغير
قالت لترب لها منعمة   كالريم يقرو نواعم الشجر
كم من رسول لكم حوائجنا   مجابة تشتهي الى عمر
فجاءني ناصح اخو لطف   فقال في خفية وفي ستر
يقول ان لم تزرك من حذر   الكاشح والحاسدين لم تزر
لما اتاني وجئت في لطف   بقاطع الشفرتين ذي اثر

وقال ايضا

لمن طلل موحش اقفرا   فاصبح معروفه منكرا
ولو انه يستطيع الجواب   لاخبر اذ سيل ان يخبرا
ولكنه غيرته الصبا   فاصبح عاليه دثرا

وكل سيف له هيب … اذا ما حدا ارعاع المطرا
وقد كنت القى به شادنا … قطوف الخطا ناعما احورا
اسيل المحيا هضيم الحشا … كشمس الضحى واضحا ازهرا
اقول لمن لام في حبها … ارى لك في الراي ان تقصرا
فلست مطاعا فلا تلحني … ولست باهل لان تعذرا
فكم من اخ لام في حبها … فاقصر من قبل ان تقصرا

وقال ايضا

اذ بدت هند بين ضحى … وحلت البين عنها فاستتر
ارسلت هند الينا ناصحا … بيننا ان حبيبك قد حضر
فاعلمن ان تحيا زاير … حين تخفى العين عنه والبصر
قلت اهلا بكم من زاير … اورث القلب عناء اوذكر
فاهبت لها في خفية … حين مال الليل ولحين القمر
بينما انظرها في مجلس … اذ رماني الليل منه بسكر
لم يرعني بعدما هذى بهجة … ميزج المسك منها والقطر
قلت من هذا فقالت هكذا … انا من جشمته طول السهر
ما انا والحب قدما بالغني … كان هذا بقضاء وقدر
ليت انى لم اكن علقتكم … كل يوم انا منكم في عبر
كلما توعدني تخلفني … ثم تاتي حين تاتي تعتذر
صحت عيني لئن عدت لها … لتمرن بحبل منتشر
عمرك الله اما ترحمني … ام لنا قلبك اقسى من حجر
قلت لما فرغت من قولها … ودموعي كالجمان المنحدر

انت

انت يا قرة عيني فاعلمي … عند نفسي عدل سمعي وبصر
فاتركي عنك ملامي وامدحي … وارفضي قول الخنا الافك الاشر
فاذا انتي لذيذا خلته … ذو بحل شيب بالماء الخصر
ومدام عتقت في بابل … مثل عين الديك اوهو عتد
فقضت ليلتي في نعمة … مرة فيها غير حصر
وازى مرطها عن مخطف … ضامر الاحشاء فعم المؤتزر
فلهونا ليلنا حتى اذا … طرب الديك وهاج المدكر
حركتني ثم قالت جزعا … ودموع العين منها تبتدر
قم صفي النفس لا تفضحني … قد بدا الصبح وبدا برد السحر
فتولت في ثلاث خرد … كدمى الرهبان او عين البقر
لست انسى قولها ما هكذا … ذات طوق فوق فرع من عشر
حين صممت على ما اكرهه … هكذا يفعل من كان غدر

وقال

اتاني كتاب لم ير الناس مثله … امد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بنبك حالك وصنعة … ومسك صفا في نعل مجمر
وقرطاسه قوهية ورباطه … بعقد من الياقوت صاف وجوهر
على قشر مسبوكة مرطبه … وفي نقشه قد بلت نفسي ومعشر
وفي جوفه مني اليك تحية … فقد طال تهيامي بكم وتذكري
وعنوانه من مستهام فؤاده … الى هايم صب من الوجد مشعر

وقال

هيج القلب مغان وصير … دارسات قد علاهن الشجر

ورياح الصيف قد اذرت بها ... تنسج الترب فنونا والمطر
ظلت فيها ذات يوم واقفا ... اسال المنزل هل فيه خبر
للتي قالت لاتراب لها ... قطف فيهن انس وخفر
اذ تمشين بجو مونق ... نيرا لنبت تغشاه الزهر
بدماث سهلة زينها ... يوم غيم لم يخالطه قتر
قد خلونا فتمنين بنا ... اذ خلونا اليوم نبدي ما نسر
فعرفنا الشوق في مقلتها ... وحباب الشوق يبديه النظر
قلن يسترضينها منيتنا ... لو اتانا اليوم في سر عمر
بينما يذكرنني ابصرنني ... دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم ... قد عرفناه وهل يخفى القمر
ذا حبيب لم يعرج دوننا ... ساقه الحين الينا والقدر
فاتانا حين القى بركه ... جمل الليل عليه واسبطر
ورضاب المسك من اثوابه ... مرمر الماء عليه فنضر
قد اتانا ما تمنينا وقد ... غيب الابرام عنا والكدر

وقال ايضا

ما كنت اشعر الا مذ عرفتكم ... ان المضاجع تمسي تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لي سببا ... ان علق القلب ظبيا يشبه الحجرا
قد لمت قلبي واصحابي بواحدة ... فقال لي لا تلمني وادفع القدرا
اني اكره الطرف عن سواكم ... ولست احسن الا عن تلك النظرا
قالوا صبوت نعم اكذب مقالتهم ... وليس يخفى الصبى والله كبرا

وقال

هاج حزن القلب منها بلقا ... وهموم حاضرات وذكر
تمشا الحوذ لما واجهت ... جهة الركب عنا ما ورد
يا ابا الخطاب ما جشمتنا ... عجبا منها عناء وسهر
نعبد الله الا تطرق ... منكم ليس لها عندي خطر
قلت ما جشمتنا من حبكم ... يا ابنة الجهني اذهى وامر
ولقد زاد فؤادي حزنا ... قولها الى ابع سري يا عمر
فلنا شات الشيء من سره ... ويواتي في هواه ويسر

وقال

يا عمر جم فراقكم عمرا ... وعدلت منا النائي والهجرا
احدى بني اود كلفت بها ... حملت بلا ترة لنا وترا
والله ما احببت حبكم ... لا ثيبا خلقت ولا بكرا
ما ان اتيم لحاجة عرضت ... الا لا بلى فيكم عذرا
وترى لها دلا اذا نطقت ... تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجني من ... الفنوان لا نكرا ولا نزرا
بالخيف منزلها ومسكنها ... ونخل مكة ان شئت قصرا
من اجلها احببت ركبانا ... شهرا حرم بعده شهرا

وقال

ضاق الغداة بحاجتي صدري ... وابيت بعد تقارب امري
وذكرت عاطفة التي علقتها ... عرضا فيا لحوادث الدهر
ممكورة ريح العبير بها ... جم العظام لطيفة الخصر
وكانّ فاها بعد ما رقدت ... تجري عليه سلافة الخمر

شرقا بذوب الشهد قلّط | بالزنجبيل وفارة التجر
عرضت لنا بالخيف في نفر | نفر الكعاب وناعص البدر
وجلت اسيلا يوم ذي خشب | ريان مثل غمامة البدر
ضنت فؤادي اذ عرضت لها | يوم الرحيل بباخر العصر
بزيّن ودع الهبير به | حسن الترائب واضح النحر
وبعين ادم شادن خرق | يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رأيت مطيها حزقا | خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناي بعدهم | فانهلتا جزعا على الصدر
ارق المحب الى الحبيب لربما | عذرت بذلك اولى العذر
ولقد عصيت ذوي القرابة فيكم | طرا واهل الود والصهر
حتى يقال اذا اجتمعوا | اجننت ام ذا داخل السحر
فاجبتهم لا بعض عذلكم | لا بل جنيت ولم انل وطري
بيدي خفيف البطش مقتدر | وهوى لم اخذ له حذري

وقال

ذكر الرباب وكان قد هجرا | ذكرى قريبة عهدها طرا
فلها باعلى الخيف منزلة | هاجت له شوقا فما صبرا
والبرد بين الخليتين به | عجبت بمن طاف ونظرا
قالت لترب عندها بصرت | هل تطمعان بان ترى عمرا
الى كان النفس موجعة | ولذاك اطمع انه حضرا
فاجابتاها في مهازلة | واسرتا من قولها سخرا
انا لعمرك ما نخاف وما | نرجو زيارة زائر ظهرا

لو كان يابنتا مجاهرة | فمن ترين اذا الفتى شهرا
قالت لها الصغرى وقد حلفت | بالله لا ياتيكما شهرا
ضحكت صغرى اخواتها | وعرفت وشك حبيبها اقطرا
وجرت ماقيها بادمعها | جزعا وقالت حيث ان ذكرا
يا رب اني قد شغفت به | اعيت فؤادي منهم صبرا
بينا تحاورهن قد تلك | اذ هن لا يسمع الحورا
فاذا بها احداهن فالتفت | وطوى بما اثبت نظرا
قالت لهن اهو مجاهرة | فدعا بنا يمشي وما استترا
فمضين حتى دنت ناسيها | حتى تجاوز حفرة حجرا

وقال

ردّ التحية ايها السفر | وقفوا فان وقوفكم اجر
ماذا عليكم في وقوفكم | ريث السؤال سقاكم القطر
بالله ربكم اما الحكم | بالمشعرين واهله خبر
اوما الذاكر بالمحصب من | من ام عمرو ودّ بها ذكر
مكية هام الفؤاد بها | فتى الغزاة فما له صبر
مرعيّة الرديين بمكة | ودعا الشباب لها فما حضر
قد دله حبا لتقتله | ولكل ما هو كائن قدر
الشهر مثل اليوم ان رضيت | واليوم ان غضبت به شهر
حوراء انسة مقبلها | عذب كان مذاقه خمر
والعنبر المسحوق خالطه | وقرنفل باقي به النشر
واذا تراءته في الظلام جلت | دجن الظلام كانها بدر

وشوا فترعها تحيرتها   مشي الضعيف يؤوده البهر
وكان ضوء الشمس تحت قناعها   اومزنة ادنى بها القطر
نظرت اليك بعين مغزلة   حوراء خالط طرفها فتر
وكان مطلبها على رشا   زيادة الغيطان والجحر

وقال

الا ياهند قد زودت قلبي   جوى حزن تضمنه الضمير
اذا ما غبت كاد اليك قلبي   هذيك النفس من شوق يطير
يطول اليوم منه لا اراكم   ويوم عند قربكم قصير
متى ما رحت بالهجران قلبي   وهجرك فاعلمي امر كبير
فديتك اطلقي حبلي وجودي   فان الله ذو عفو غفور

وقال ايضا

يا خليلي هاجني ذكر   وحمول الحي اذ صدروا
ظعنوا الحان ظعنهم   موقع القنوان او عشر
بالتي قد كنت آملها   ففؤادي موجع حذر
ظبية من وحش ذي بقر   شافها الغيطان والعذر
بضة حوراء ناعمة   طفلة كانها قمر
تو سنى الاموات ريقها   بعد كاس الموت لانشروا
تكاد الحجل من غصص   حين يثنيه ينكسر
ويكاد الهجران فضت   بعد طول الهجر ينبتر
قلت اذ لم يرتابهم   قد دعوا الاشقال فابتكروا
اهيام البين من لهم   ام هم بالعمرة ائتمروا

اربا

اربا على ذي الاراك لهم   مربع قد جاده المطر
سلكوا اخل الصفاح لهم   قبل ايديهم قمر
قال حاديهم لهم اصلا   امكن الشارب الغدر
من بواحمر القباب بها   ولبطن حولها الحجر
فطرقت الحي مكتتما   ومعي عضب به اثر
فاذا ريم على مهد   في حجال الخز مستتر
بادن تجلو مفلجة   عذبة غر لها اشر
حولها احراس ذي شرف   نوموا من طول ما سهروا
شبه القتلى وما قتلوا   ذاك الا انهم سهروا
فدعت بالويل اونة   حين ادناني لها النظر
ودعت حوراء آنسة   حرة من شانها الخفر
ثم قالت للتي معها   ويح نفسي ما الى عمر
ما له يا اخت يطرقنا   وترى الاعداء قد حضروا
لشقائي اخت علقنا   ولحين ساقه القدر
قلت عرضي دون عرضكم   ولئن عادا كم حجر

وقال

شاق قلبي منزل دثرا   حالف الارواح والمطرا
شملا ندرى اذا لعبت   عاصفا اذيالها الشجرا
للتي قالت لجاريتها   ويح قلبي ما دهى عمرا
لم اسي لا يكلمنا   واذا ناطقته نبرا
ابه صبي فاعتبه   ام به صبر فقد صبرا

ام حديث جائه كذب   امبه مجبر فقد هجرا
ام لقول قاله كاشح   كاذب بالتيه قد برا
لو علمنا ما ابتدى به   ما ظننا البار لحصرا
وارى شوقي سيقتلني   وحبيب النفس ان هجرا
ان نومي ما يلائمني   اجله يا الغاز قد ذكرا
فاجابت في ملاطفه   اسرعت منه لها النورا
اثق ان رامت عجلا   ادعي ان راح او بكرا
فاذا ما راح فاستلبني   ان دنا في طوقه الهجرا
واشق البرد عنك له   كي تشوقه اذا نظرا
فارتقي سفرا حسنا   خلته اذا سفرت قمرا
وشبيه التبن معتقنا   ضيا اتيا به خصرا
لشفاى قادني بمعرب   ولحين وافق القدرا
ثم قالت للتي معها   لم تدعي نحوه النظرا
فاتسبه اعني في خفر   نوعينا القول انو قرا
انه يا اختي دقرمنا   ان قضى من حاجتي وطرا
قلت قد اعطيت منزلة   ما ارى عندي لها خطرا
فاسئل عاشقا دنفا   ثم الخوى الله من كفرا

وقال

لن ترى عجبا من نفوس   كان عراس بيننا ها الزبور
منازل اقفرت من ام عمرو   ولو طال الليالي والدهور
فلا نبني فؤادك ام عمرو   ولو طال الليالي والشهور

اقول وشف عنها الغمر عنها   اشمس تلك ام قمر منير
وسيرها لنا المعمون حتى   لقينا ها ببطن منى تسير
نحيت واستهل الدمع مني   لعبرتها على خد تمور
فقالت حلت عن عهدي وودي   جديدها حاجبك لكم تسير
وطاوعت الوشاة وزدت ميلا   بزورك وقد نبين لي الخمور
ولم تزع الوصال كما رعينا   وبانت منك لي عدا امور
ولم تجز القروض ولم تفها   وانت لكل صالحة كفور
حلفت لها برب منى اذا ما   تغيب في مجاجهم تثير
لاانتم حبت حتى ارحلنا   وان ترحلنا فوجه من بزور
فان كنت البعاد اردت مني   فقلبي من بعادكم نفور

وقال ايضا

منع النوم عينك الادكار   من حبيب شطت به غدا دار
ولقد قلت زاجرا للفؤاد   لو نهاه عن حبها الازدجار
صاح اقصر فليت او لك الف   قد عداه عن الفه الاقدار
وتناى عنه الحبيب فاضحى   بعد قرب قد شطت به المزار

وقال

اتحذر وشك البين ام انت تجزع   وذو الحذر الحزم قد يتفكر
ولست وان جدت تجنبه   وليس مع المقدار يكدى الحذر
تذكرت اذ بان الخليط زمانه   وقد يتبع المرء الصحيح التذكر
وكان ادكار ربي شادنا قد عرفته   له مقلة حورا اما للعين تحصر
كان لما ان تولت به النوى   من الوجد ما يوم الوداع محين

اذا ومت عيني ان تفيق من البكا تبادر دمعي سبلا تحتدر
لقد ساقني حين الى الشام الذي اضر بنفسي اهله حين هجروا
ولو انه لا يبعد الله دارع ولا زلت منه حدثا الهوى والحزن
لقد كان حتى يوم بانوا الخوف عليه سحاب وعبر
فقلت لها لا انها الركب انني بكم مستهام القلب ان منتهى
على كل ود كان في الناس قبلنا وودي لا يبلى ولا يتغير
فقالوا العشية قد عهدناك حقه وانت امرؤ من دون حاجبت تحظر
وقالت لاتراب لها من حجرها على خلا ان ذا لي يحضر
وقالت اخاف العين منه وانني لاعلم ايضا انه ليس يشكر
فقلت لها ايا تم نفسي وبغيتي الا لا وبيت الله اني لاصبر
مصاب عليه القلب اعلم انه اذا انا لما الفكم سوف ادبر
وتذكرين ان لا ابتغي بك خلة وكيف وقد غادرت قلبي اتعذر
واني عداك الله صرمي متما وصرم بلا ذنب اتيته اجدر
وقد حال دون الكفر والغدر الذي اعلج منا من تقى وتصبر
فقالت فانا قد بدا لنا الذي فيا الطاير الميمون تلقى وتحبر
فقلت لها ان كنت اهوى مرة فبعد ما بيني وبينك عزور
فقالت فانا قد فعلنا وقد بدا لنا عند ما قلت عيانا وتجهر
فزع قلبي يهوى بزعم انه سيهلك مثل الوعد بل سوف يصبر

وقال عمر ايضا

عوجي على تكلى خبر فيم الصدود وانتم سفر
ما نلتقي الا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النفر

الود

الحول ثم الشهر يتبعه ما الدهر الا الحول والشهر

وقال

طربت وردت من تهوى جمال البين فابتكرا
فظلت مكفكفا دمعا اذا نهنهته ابتدرا
وبت لذاك مكتئبا اقاسي الهم والسهرا
لبين الحي اذ هاجوا لك الاحزان والذكرا
فان يك حبل من تهواه امسى منك منبترا
فقدما كنت لا تلقى لمن تهواه مكدرا
فبالي لا ابالي من لحى في الحب او عذرا
ولو اني عجبت من تبارك زينب النظرا
الى عقلي وجسمي نزي في طرفها حورا
وثغر واضح رتل نزي في خده اشرا
ولو اني صفا لها لشربها الا انتظرا
ابا الخطاب تنظر بعد وصاله هجرا
ولو ماه وقتكما على الهجران واستترا
وقولا قد ظفرت بها كذاك وجد الخفرا
وقولا ان سرك يوم بطن الخيف قد شهرا
فقلت اقرها اني لها ما عشت من زجرا
وان اراها في الوقت مني السمع والبصرا
فاين العهد والميثاق لا تفشوا بنا خبرا
وقولا في ملاطفة ازينب نولي عمرا

وقل للمالكية ... تلومي القلب ان حجرا

وقال

صد الحبيب فهاجني صده — اني كذاك يشوقني ذكره

ان المحب اذا تغيب حبه — شوق كذاك الهم يحضره

ونظرت نظرة ما شق ... — بادي الصبابة عاود نظره

فرايت ريطها في مجالسها — وسط الحدائق ... بشره

اقبلت اجمع ان ازورهم — اني قديم الشوق منتشره

فلقيته والعين امنة — والليل داج مسفر قمره

في موكب ... الجمال به — كالغيث لا ... زهره

وقال عمر ايضا

قد هاج قلبي محضر — اقوى ومربع مقفر — ربع لهند قد عفى — قد كان حينا يعمر

وحباني ببينهم — ... لطيف مخبر — ترب لهند خادنة — تلك غزال المعصر

ان الخليط راح — مثل الصباح مبكر — بان وبان ... — بل ... الصور

فيمن هند ليتني — ما ... — حتى اذا ما جاءها — ... الفدا

هاج ... — ... مبكرا — ... — قد ...

وقولها لاختها — اطيعني ... — يا ... — ... منه ...

قالت ... — ... او ... — ... — ... ما ...

حتى اذا ما ... — ... ابصروا — ... — ... فاستتروا

لما استقروا ... — ... — ... — كانما ...

... — ... — ... — ...

... مثل ... — ... — ... — ...

كانت بها ... في ... — تالله ... حياتنا او نقبر

وقال عمر ايضا

الوصل نعتب ام نهجر — وان ظلمتنا الا نغفر

ادلت ولج بها الجفا — تريد العتاب ونستنكر

وتعلم ان لها عندنا — ذخاير حب لا تنظر

... ونطق الكاشحين — فيها ولو اكثر المكثر

ولست بناس مقال الفتاة — غداة المحصب ...

الست ... بالخيف — اذا نام عنا الالى نحذر

فقلت بلى ... — ... عنا الذي يظهر

وايه ذلك ان ... — ... المصلين يا معشر

... والناس قد ...

... — ... احور

... — وقلبي من خشيه اوجر

وقالت ... — ...

فقالت ... — ...

... — ... لكي ...

فان كنت ... — فان ... لا ...

وان كنت ... — ... بالرضا ...

فقالت ... — ...

... — فان ... له ...

... — ... واضح ...

تميل علي اذا سقتها كما انها المريكم العفر
يفوح القرنفل من جيبها وريح اليلنجوج والعنبر
فبت وليلى كلانا وبلى لديها وبل ليلى القصر
وكيف اجتنابك ذكر الحبيب ام كيف عن ذكره تصبر
واتك تعين واصرتها ولعبر بيانت من منظر

وقال

الا تسل المنزل المقفرا ينبانا خيلا او خبيرا
ذكرت به بعض ما قد مضى وهل ينبئ المشغوف ذكرا
مبيت الحبيبين قد ظلا كساة وبردين ان تعطرا
ومشي ثلاث الى زائر خرجن الى عاشق زورا
مهاتان شيعتا جوذرا اسيلا مقلده احورا
الى مجلس من وراء القباب سهل الرباط تحضرا
وحوراء انسة كالهلال احوبما صابها معصرا
والحوى تقتدي بن تدحن اذا خافت العين ان تبصرا
سمون فقلن الا ليتنا نرى ليلنا دائما اشهرا
ويفعل ذا الناس من حبنا ودهره كله مقصرا
فقلن عن الليل حتى بدا تباشير من واضح اشقرا
وقمن يعفين اثارنا باكسية الخز ان تعفرا
فقمن يقلن لو ان انتهى مد له الليل فاستاخرا
لقينا به بعض ما نشتهي وكان الحديث به اسورا

وقال

لو

صحا القلب عن ذكر ام البنين وبعد الذي قد مضى في العصر
واصبح طاوع عند اله واقصر بعد الاباء المستمر
احمر وقد رامه الاسع من الشيب من فعله يزدجر
على ان حبابة العامري كالصدع في الحجر المنفطر
يصيم اليها ويدنو له حموح الظلام بليل حذر
ويمنى لها حبها عنده فمن قال من كاشح لم يضر
فمن كان من حبه سالبا فلست فبال ولا معتذر
تذكرت بالشرع اياما وايامنا بكثيب الامر
ليال نجري باسل رنا اجبن لنا من معنى السر
تا عجبها غلواء الشباب بنت في ناضر مسكر
واذ انا اغز اجارتي ودا احق لذة كصريع السكر
من المستمين رقاق البرود اكسوا المقال لفضول الازر
واذ هي حوراء مجيوبة تقال لشيء ما تقم تبتسر
تكاد دواد تها ان قامت الى حاجة من دونها تنبتر
وتدفعا النصف على واضح جميل اذا سفرت عنه حر
واذ هي تضحك عن نيّر لذيذ المقبل عذب خصر
شيقت المراكز احوى اللثات كدر يصعدرية اشر
واذ هي مثل مهاة الكثيب تحنوا على جوذر في خمر
ولست بناس طوال الحياة ليالينا بكثيب الغدر
ولا قولها لي اذا التقينا بما قد ارد بها استتر

وقال ايضا

ويروى ونبيا انها

الى الرقتال الاطلال والمتربعا بطن حليات دوارس بلقعا

الى الشري من دار الحسن بدلت معالمه وبلا ونكبا زعزعا

الشري موضع وبروي السرح وهو شجر الواحدة سرحة

والزعزع شديدة

فيجلن او غيرن بالعلم بعد ما نكان فؤادا كان قدما مفجعا

بهند واتراب لهند اذ الهوى جميع واذ لم نخش ان يتصدعا

واذ نحن مثل الماء كان مزاجه كما صفق الساقي الرحيق المشعشعا

واذ لا نطيع العاذلين ولا نرى لواش لديها يطلب الصرم مطمعا

تنزعن حتى عاود القلب سقمه وحتى تذكرت الحديث المودعا

فقلت لمطريهن بالحسن انما ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا

واشربت فاستشرى وان كان قد صحا فؤادا بامثال المها كان موزعا

وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا واشياعه فاشفع عسى ان تشفعا

لئن كان ما حدثت حقا فما ارى كمثل الاولى اطريتهن الناس اربعا

فقال تعال انظر فقلت وكيف بي اخاف مقاما ان يشيع فيشنعا

فقال اكتفل ثم التثم وات باغيا فسلم ولا تكثر بان تتورعا

اي ولا تكثر التهيب اكتفل اركب بالكفل

فاني ساخفي العين عنك فلا ترى مخافة ان يفشو الحديث فيسمعا

فاقبلت اهوي مثل ما قال صاحبي لموعده ازجي قعودا موقعا

فلما تواقفنا وسلمت اشرقت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

الحق

بقول كلما قسن اصبعا قاس هو ذراعا

فلما تنازعن الاحاديث قلن لي اخفت علينا ان نغر ونخدعا

فبالامس ارسلنا بذلك خالدا اليك وبينا له الشان اجمعا

فما جئتنا الا على وفق موعد على ملا منا خرجنا له معا

رأينا خلاء من عيون ومجلسا دميث الربا سهل المحلة ممرعا

وقلن كريم نال وصل كرائم فحق له في اليوم ان يتمتعا

وقال ايضا

تشبب باذيال المعرس منزلا به الليل هوى مصيف ومربع

معاني اطلال وموقد ودمنة اضر بها وبل ونكبا زعزع

عفت غير آيات كان رسومها كتاب زبور في عسيب مرجع

فهاج عليل الشوق رسم معطل اهال زمانا بالهوى بينا بلقع

فان يقو منها بعد كان زخته الينا به هوى المدامع دمع

ليالي اذ اسماء وهو كانها على بدي المسروح اوكابع

لها وشا تحنو عليه بجيدها اغن لحم المقلتين مولع

اذا فقدته ساعة عند مرتع رآها عليه بالبغام تفجع

تكاد عليه النفس منها مخافة عليه الذئاب الغادرات تقطع

يذكرها كل تغنى بقينه وقمرية طلت على الدمع تسجع

جفاها ساق فوق الدوح على غصن البان بالبكاء ترجع

لقد خلفت في امرها بردائه جهارا وما كانت بعهد تخلع

هذا مثل قولهم خلع عذاره اذا ركب

راسه في الامر وجاهر بما يريد

ومدت لدى البيت العتيق بثوبه   فما ادنا يدري بها كيف يصنع
يظل اذا ابصرت عرما مبا بنا   ويحيل لها في اسود القلب تشفع
تذكرت اذ قالت غداة سويقة   ومقلتها من شدة الوجد تدمع
لا تراها ليت المقبري اذ دنت   به داره منا الى فين ترجع
نقال حبذا الاهين لما دا ينى   لها ان هذا الامر سيشيع
فلما تجلى الروع عنهن قلن بي   علم فيما عنها لك اليوم تدفع
فظلت عرابي شابق ومصحح   الا حبذا مراى هناك ومسمع

وقال ايضا

لقد حببت نعم الي بوجهها   مساقة ما بين الوثا بوما لقع
ومن اجل ذات الخال اعملت ناقتي   اكلفها سير الكلال مع الظلع
ومن اجل ذات الخال الحبيب   تحل به لا ذا صديق ولا ذرع
ومن اجل ذات الخال يوما لقيتها   بمندفع الاحباب صافقني بمعي
ومن اجل ذات الخال عدت كانني   مخامر داء داخل ولحق مربع
الم تر ذات الخال ان مقالها   لدى الباب اذا اطلبت دعا ... مربع
واحرى لدى البيت العتيق نظرتها   اليها تشت في عطايي وفي تجمعي
فما انس ملا انسا لا انس نظرة   اليها وتربيها دعون لمنصلع

وقال

وقالت لتربيها غداة لقيتها   ومقلتها بالماء والكحل تدمع
بذي الشرع هل من موقف نقفنه   لعل القرى بالعداة يودع
فلما رات كبرا هما باحتها   ارمت فقلي ولا هي تمنع
وقالت لها السعوى هذا الذي اتى   هوى عن معصى والمتبشع

اخو على ظهر وفوق مطيته   براكبها هذا من الامر اشنع

وقال ايضا

اقول لاسما اشتكا ولا ادري   على اثر شيء قد تقنا وقد تجرعا
الم تعلمي يا اسم اني مصاحب   لدت جميع الناس لو جمعوا معا
وان الليالي الطول منه مجرتي   وكن قصارا قبل ان يتصدعا
وان لم نزل هنا صبرنا كانه   معاد فراشي ما الا ايم مضجعا

وقال

اريت الى العهد وتربين مرة   لها اذ تواقفنا بقرن المقطع
لتقريح يوم او لنقر ليلة   علينا تجمع الشمل قبل التفرق
فقلن لها لولا ارتقاب سحابه   لنا اخافتنا عجنا ولم نتورع
فقالت فتاة كنت احب انها   مقعله في عشر ولم تدرع
لهن وماشا وقفا الى عمرا   بحسن جزاء للكريم الموقع
فقلن لها لا شي قد لقيت فاتحي   لنا بابه تخفي من الامر تسمع
فقالت لهن الامر باد طريقه   مبين لمن جاوب يدمج مريح
تعلم من يخشى تجنبي امامنا   ومن خفت من اصحابه وهالك تبرز
سوا وصي فلا انا بالوقوف نحيا   الستار حيا شخص متسع
فان يوما ينقي عنه رقبه   علينا تجمل ما استطاع ويسرع

وقال

الا من يرى راي امرئ ذي قرابة   ابت نفسه بالغيب الا تطلعا
وماذا الذي من شيء اكون اخبته   اليه وما حاولت شيء فيمنعا
وكان ابن عم المرء مثل مجنه   بقيه اذا لاقى الكري المقنعا

ديوان عمرين
مرح آربع

صفقا اى اجتماعا

اذا ما ابن عم المرء امرز ودّه   وان كان حلوا ذا اخاء تقشّعا
فضرك ادبو لا العداوة انما   ابوك ابى واخا صفقا معا
وان كان للعتبى فاهل قرابة   وان كان عند الانقاضى فضرعا
فهذا اعتاب وازدجار فان بعد   وحبّك ادرك ما تسلفت اجمعا
فان يوسر المولى فانك حاسد   وان يفتقر لا يلف عندك مطمعا
وان هو يظلم لا يدافع بحجة   وان هو يظلمك تعلك اضرعا

وقال

يا قلب ويحك ما في النأي راحة   اذا ما نوت عند نوى كيف تصنع
اتجمع يأسا امرا في صبابة   على اثر هند حين بانت وتجزع
وللصبر خير حين بانت نوقها   وذو فؤاد كان للبين يخشع
وقد قرعت في وصل هند لك العصا   قديما كما كانت لذي الحلم تقرع
جزعت وما في الحرج عند فراقها   وانشاء سركان هوى يتجزع
ولكن على ان يعلم الناس انني   على غير شئ من نوالك انبع
فلا تعزني نفسا عليك ضيفه   وقد كربت من شدة الوجد تطلع
ولكن بحب غير حبك لذة   ولست انحو بعد شغفك اجزع
وليس غليل بالمرء وصاله   وليس لشئ عند غيرك موقع

وقال

طمعت بامر ليس لي فيه مطمع   ما خلفوني بالعين من ذاك نادم
ومن عداني من لا اعي عبادة   فنفسي عليه كل حين تقطع
وقد كنت ارجو ان تجود بنا بلى   فالفيتها بالبذل لا تتطوع
فواكبدي من خشية البين بعدما   دعوت فؤادي من خشيه يتبع

فقد تركتني ما التذّ خلة   حديثا ومثلى نحوها متطلع

وقال

ان الخليط مع الصباح تصدّعوا   فالقلب مرتهن بزينب موجع
اشكو الى بكر وقد جزعت بها   فلا قها ورق حمام النواصف تربع

ورق حمام النواصف

قالوا ببرّ اليوم ثم مبيتهم   ضجنان او عسفان ان هم اسرعوا
حتى اذا حضروا مصارع كلها   وبدا لهم منها طريق مهيع
فاتيتهم عند العشاء مخاطرا   حذر الاخير وليس شيئا يصنع
اقبلت اخفي مشيتي متقنعا   واخو الخفاء اذا مشى يتقنع
فابيت حين تجمعوا اهدا لونا   من حين ليم او قبل ان يتجمعوا
فاذا اتلث بنحو عقيلة   مثل الغمامة نشرها يتضوع
فعرفت صورتها ولبس بمنكر   احد شعاع الشمس ساعة تطلع
قالت فقد نلت يا بابا الركبان   كيف المنى وبه حديثي اجمع
قالت بلى فحجبت حين تعرفها   من قولها ليت النوى بك تجمع

وقال

يا ايها الذين تحملوا كي يرجعوا   كيما يرجع ذو هوى ويودع
ما كنت اخشى بعد ما قد اجمعوا   وفراقهم بالكره ان لا يرجعوا
ان تجعلوا قلبا مضنا بالبيه   من حبهم في كل يوم يرجع
حتى رأيت حمولهم وحداتها   فلكانها شال النعيم
واقول من جزع لعزة بعدها   ساروا وسار بهم طريق مهيع
لو كنت املك دفع ذا لدفعته   عني ولكن ما لهذا مدفع
لما اتانا وقد كان بينهم   نزل الجمال ليطيل عرق تطلع

تهوى بهن اذا الحداة ترنموا ... مورا كما ماد القضيب المطلع [illegible]

سلبت فؤادك بوجه واضح ... كالبدر زين ذا الجيد الاتلع

وبمقلتي ريم غضيض طرفه ... اضحى له برياض ثم مرتع

قالت تشيعنا فقلت صبابة ... ان المحب لمن يحب مشيع

فاسترجعت وبكت لما قد هتها ... ان الحزين اذا علا استرجع

فبعثتهم ومعي فؤاد موجع ... صب بقربهم وعين تدمع

وقال

وشاة ذي بغضة وقرابة ... يرجو لا قربه عقارب لسعا

تبدي لهم ما بليت وانثنى ... لشهد منيانه المتضعضعا

واذا اسررت ببوله ما اشتهي ... وترى الشرة مرتقيان يقرعا

واذا عرضت بقول انك تستحي ... واقول حين ادا يشرعدها [illegible]

وقال ايضا

ازهر فضل التي لامت فقد علمت ... ان لم تنل في تواليها الا لاندفع

بعض الملامة فان لا اصاحبها ... كيما تدل اليه امرا عيني مرتجع

لا ترحليني بذنب انت صاحبه ... وصادقيني صفاء الود تجتمع [illegible]

لا تسمعن باقوال الوشاة ومن ... يطبع مقالة واش كاشح يضع

لبس الخديعة من سري ولا خلقي ... وان تشا ربا دني الامر ينقطع [illegible]

وقال

اصبح القلب بالعقول صريعا ... مستهاما بذكرها مردوعا [illegible]

سلبتني عقلي غداة تبدت ... بين خودين كالغزالين ريعا

وهي كالشمس ان بدت في ذراها ... فاباتت للناظرين طلوعا

الحي

فرشني بجبهها ثم قالت ... لنبات الفؤاد منها انقطعا

لست قلبي في حبها فعصاني ... ولقد كان لي زمانا مطيعا

فارى القلب قد تشعب منه ... حب هند فما يريد نزوعا

فاذا ما الحبين عونها فاتاه ... غير عاص الى هواها سريعا [illegible]

قلت لما تخلى الوجد غطى ... لسليمى ادعي رسولا بديعا

فابعثيه فاخبريه بعذري ... واشتكي في هند غيث شفيعا

عند هند وذا العصر تولى ... بان منا فما يريد رجوعا

فاتتها فاخبرتها بعذري ... ثم قالت ايت امرا بديعا

فاقبلي العذر مت قبل منه ... وهو بذل بروحها ما الدموعا

فاصاخت لقولها ثم قالت ... ما رهنا الحديث عجيبا

ارتجي بجوه قبول وعيشي ... لا تقضي بما رقبت الربيعا

قلت انا فضي الوصل منا ... عنك ام خلت حبلنا مقطوعا

فاقتنى فاخبرتني بامر ... شفها جسمي وطار قلبي مروعا

فرجعت الرسول بالعذر مني ... عن هند ولم اخف ان يريعا

فجعنا بجوه ما بعد ياس ... من هواها فما ادوا جميعا

وقال ايضا

قربوا جمالهم ليلا ... فاحتملوا مع الفجر اذ رحلوا

على مشكين من جفالهم ... وعبرتين فيها شجع

تذكار قلبي والعين تبصرهم ... لما توارو بالفعل يتصدع

يا قلب صبرا فانه سفه ... بالمرء ان يستفزه الجزع

ما وقعونا كلا ذهبت ولا ... من بعدها ان فارقها التطمع

هل يبلغنها السلام اربعة   مني وان تفعلوا فقد تفعل
ما ان اردنا وصالًا غيرهم   ولا قطعناهم كما قطعوا
ولا اضعنا منهم ما ابلنا   ولا اخذنا الذي بها وقعوا
حتى جفونا ونحن نتبعهم   البى بالله بئس ما صنعوا

وقال

الا يا ايها الواشي بهند   اضرني ومنام حاولت نفعي
الك الرشد صرم حبال هند   وما ان ما ابيت به ببليغ
ايامر بالقطيعة ذا صفاء   كريم الوصل لم يهم بقطع
وافقد بعد قطع الحبل اذ   الى الصلة وقطع الحبل صنعي

وقال ايضا

ايا من كان لي بصرًا وسمعا   وكيف الصبر عن بصري وسمعي
يجن بذكرها ابدًا فؤادي   فيحن كما يفيض الغرب دمعي
يقول العاذلون ان شفاها   وذلك عند بعضها وجدتي
الاهجرها واقصد لا ازها   واقطعها وما هذا بقطعي
واقسم لو حلت بهجر هند   لضاق بهجرها في اليوم ذرعي

وقال

ياخليلي اذا لم تنفعا   فدعاني اليوم من لوم معا
واتنا بي بطي شادن   لست ادري اليوم ماذا صنعا
فجرى بالبين منها طائر   مر بالغربة ثم ارتفعا
ساالتي هل تركنا اللهو ام   ذهبنا ان زمانه انقطعا
قلت لا بل ذهب الدهر الذي   كنت اسعى فيه حيث سعى

ذر

ذاك اذ نحن وسلمى جيرة   لا نبالي من وشى او سمعا
لو سعى من حولها ترفاته   بيننا بالصرم شيئًا وسعى
كان مصرعي عندها في قولهم   ان اكون المكرم المتمعا
حين مالت كعبة اسلوا الحبل   سمع اليوم بنا من سمعا

وقال ايضا

ملوا القلب حبها ودوا   حتى ولم يستطيعا   ملو التشرفان فقد اوجعا الناس جميعا
ودعاه الحين فانقاد   الى الحين سريعا   ثم ابصرت التي زادت على الحزن ربوعا
وترى السلوان ان   قامت وان قمن خشوعا   كخشوع النجم للشمس اذا رامت طلوعا
ولقد قلت على   فوت وكفكفت الدموعا   جزعا ليلة مرت بي وما كنت جزوعا
ليس ليلة ودان   حسدا ان تروعا   قد يحزن بها مازال خلا وجميعا
فارقه وارد التقت   وقبضا تليعا   وثنايا كجنى المعصرين كروعا
يوم حلت من سواد   القلب محلًا رفيعا   هل رايت الركب قد ابصرت الغام هجوعا
قال لو اعرف وقد   ابصرت منها وقطوعا   فلنا ذهب عزيهم ثم ادركنا جميعا
فقد مدى الركب صلتم   ثم ادركنا سريعا   فلقد كنت قديما لهوى النفس تبوعا

وقال ايضا

ليت شعري هل اتوك الركب   بفلاة هم لديها هجوع
طال ما قد تيسم فاركبوا   حان من نجم الثريا طلوع
ان هتي قد فنى النوم مني   وحديثا النفس فيها ولوع
قال له بفضا عيون منا لا   فرت مما تقول الدموع
قال لم يروع سلمى عندها   فاجاب القلب ان لا اطيع
لا تشغلنا تقيصها ولكن   زينة لي عليها صديع

وذيع ولوع من قولهم
فتى وزعى

وبعض وترى السلوان ما ابصر
حضا اخشوعا

سرى

سرى

كما ذكرتما او كرامنا
يحق ان به يتق

لا تلتقي في اشتياق اليها   وانك لي مما تجن الضلوع

وقال

الا يا نسيم الهوى المتنسم   وللقلب في ظلماء سكرة الهم

وللعين اما ساقني فاناجي   لاجلها من بين شر ومعدم

اما ودمي بكر على جزء لحظة   ولهوى ثم فانا لا غير مغرم

فقلت لبكر حاجبا الحلبة   لك الخير لا تظلم الصيد المهيم

وما ذاك الا نعم الفتى انه   الا شلها يصبو فؤاد المتيم

واتى لها من فرع فضل ما   مذاه وفرع المجد للمتوسم

على انها قالت له لست نائلا   لنا لحظة الا اللقاء بموسم

وقلت لبكر حين رضا عنه   من البين لا تعذر ولا تتقدم

لعل ستلقى الجوار في الحي   وان عندها ثم لم تنا [illegible]

فليت متى لم تجمع العام بيننا   ولم يك لي هجر ولا تتكلم

وليت النوى جاءت بها فقرأته   ها انت [illegible]

فرضا بقصر تلقى العين   وقول العدا [illegible]

وقال البين مرتع والنوى   فيا الله [illegible]

فلما اكفهر الليل فالذي   كراعي [illegible]

تواعدت [illegible]   وبل البين [illegible] المتوسم

مواقع الكمال [illegible]   لديهن مقتول على كل مزعم

لقد ظهرت عيون واحسبها   لقرب في الطالب للمغرم

فقلت لها [illegible]   [illegible]

فقالت [illegible]   لامراة [illegible]

فقلت

اما مات من يرعى الطريق [illegible]   فهاذ حصانا [illegible] المتبسم

وقالت لها امضي تكوني امامنا   لحفظ الذي يخشى ولا تتكلمي

فقامت ولم تفعل وقامت   فقلن لها قومي فقامت ولم [illegible]

تبين عن ان [illegible]   كما [illegible] الشراب المختم

فلما التقينا [illegible]   وابدى لها [illegible]

فيا لك ليلا [illegible]   اذا اسفرت [illegible]

واسقى [illegible]   لذيذا [illegible] المتبسم

وقال

الا قل لهند [illegible]   ولا تقتليني [illegible]

وقل لجمال [illegible] عاشق   [illegible] قبل مسلم

[illegible] وبيت الله [illegible]   وكم [illegible] فصيح واعجم

[illegible]   ولا [illegible]

فصدقت وقالت [illegible]   نفسي [illegible]

فقالت [illegible]   [illegible]

فلما التقينا بالثنية [illegible]   [illegible]

اشارت بطرف العين [illegible]   اشارة محزون ولم تتكلم

[illegible]   واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

[illegible]   [illegible]

واني لا [illegible]   دموعا [illegible]

[illegible]   [illegible]

الام [illegible]   [illegible]

فقالت لعبت الكاشحين وبيطع   مقالة واش كاذب القول ينمم
وصرم حبل الود من بعد الفة   حبالة مجعول الود قبل التصرم
فقلت اسمعي يا هند ثم تحققي   مقالة محزون بحبك مغرم
لقد مات سري واستقامت مودتي   ولم تفتضح بالقول يا حبي بمنى
فان تقبلي مني فيا قال لكم   مقالة مظلوم مشوق متيم
فمنا لكم قتلى وصدر معذب   فقد سيط من لحمي هواك ومن دمي

وقال ايضا

لمن الدار كخط بالقلم   لم يغير رسمها طول القدم
صاح اني شفني طول السقم   وصبا القلب الى ام الحكم
وصبا القلب الى بهنانة   مثل قرن الشمس تبدو في الظلم
ما ارى مثلي لها فيما ارى   شبهها في اهل حل وحرم
وطري حسن تقول به   ذا بهائك وعرنين اشم
وشتيت واضح انيابه   طيب الريح جميل المبتسم

وقال

من عاشق كلف الفؤاد متيم   يهدي السلام الى المليحة كلثم
ويبوح بالسر المصون وبالذي   يبري لعلتها بما لم يعلم
كي لا تشك على الحبيب لما   عندي بمنزلة الفتا المكرم
لقد اشتقت الى الحبيب بقوة   ومن الوصال بغير حبل مبرم
وتمكنت في النفس حيث تمكنت   نفس الحبيب من المحب المغرم
ولقد ترا اذ كنا بها فهمته   لو كان من كثبا بها لم نعلم
عجبت عليه بكفها وبنانها   من ماء مقلتها بغير العجم

ومشى

ومشى الرسول بحاجة مكتومة   لولا ما عارضها لم تكتم
في غفلة من حاذر قوله   وسواد ليل ذي دواج مظلم
دبني ودبيت بالكلام واجد   وعيك وبينا لم نعلم

وقال

رايت بجنب الخيف هندا فراعني   لها جيد ريم ريعته الصرايم
وذو واشر عذب كان نباته   جنا الاقحوان نبته متناعم
نظرت اليها بالمحصب من منى   ولي نظر لولا التحرج عارم
فقلت اشمس ام مصابيح بيعة   بدت لك تحت السجف ام انت حالم
معقصة جثل غزير وشاحها   وفي المعطفين اصيل مراكم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل   ابوها واما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف حين لقيتها   على عجل تباعها والخوادم
فلم استطعها غير ان قد بدا لنا   عشية راحت كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى   عصاها ووجه لم تلحه السمايم
نضير ترى فيه اساريع مائه   صبيح تغاديه الاكف النواعم
اذا ما دعت اترابها فاكتنفنها   تمايلن او مالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى اذا ما اصبنه   نزعن وهن المسلمات الظوالم
فذكرتها وآتيتها وبها عامرا   يقطع منه ان ذكرت الحيازم
وقربك لا يجدي علي ومالكم   جوى داخل في القلب يا هند لازم
فان مت كونوا للعاشقين صبابة   وان تصبحوا فالقلب حيران هائم
ولقد زعمت انى الذي جدتنا   مقيم لنا في اسود القلب نايم

اقل الملام يا صديق فانني … بعهد طوال الدهر حران هائم
معنى بلائمي واطلب الطف … اسر جوى من حبها نحو وانم
فقال عليك اليوم اسما انها … الحب بعذاو المباطن ها هم
فقلت لا سمآ اشتكا وجنت … سارت بعيني الدموع السواجم
امني لنا كيف السبيل الى الخ … ذات عزة عنا بها ما نلائم
فقالت وعزت واسها الوحشا … تجنبها ايام تذلك سالم
ولكن دعت الحين عيني مرتضى … فظا وعهما عادلا كانت لها لم
وكنت نبوعا للهوى مجالد … اذا الجبلت الانسات النواعم
تكلف اثر ابن الصبي نحيا له … وشيت الى ان تلوم اللوائم
وذكانت اثر ابن الصبي بطلاها … زمانا فقد هامت عليك الملائم
ومعتها ايام تذلك موثق … لديها فذهبها الان اذا انت سالم
فقلت لها اني سلمت وحقها … جرى بين انامل القلب يا اسم لائم
فاني صلوا القلب عنها وقد سبيه … فوادي منها ذو عفاف حازم
وجيد غزال ابق الله حليه … ودخص لطيف واضح اللون ناعم

وقال ايضا

يا من القلب دنت معزم … هام الى هند ولم يظلم
هام الى ريم هضيم الحشا … عذب الثنايا طيب المبسم
كالشمس بالاسعد اذا اشرقت … في يوم دجن بارد مقتم
فراحت الشمس بليل بدت … مثلي لدي لحم ولا ذي دم
قالت وقد جد رحيل بها … والعين ان تطرف بها تسجم
ان يفنينا الموت ونعود لنا … ملكنا ان عمرت بالموسم

ان لم تخل ارتك ذا مسلة … سطرتك الاذى على الاقدم
قلت لها بل انت معتله … في الوصل يا هند لكي تصرمي

وقال

الما بذات الخال فاستطلعا لنا … الى العهد باق ودها ام تصرما
وقولا لها ان النوى اجنبية … بنا وبكم قد خفت ان تتيمما
شطون باهوا ارى ان قربنا … وقربكم ان يشهدا الناس موسما
وقولا لها لا تقبلي قول كاشح … وقولي له ان نلت افنك راغما
وقولا لها لم يسله النائي عنكم … ولا قول واش كاذبا ان تنمما
وقولا لها ما في العباد كريمة … اعز علينا منك طرا واكرما
وقولا لها لا تسمعن لكاشح … فلا وان اسدى لديك والحما
وقولا لها الراجز ذنبا نعتبي … على مجي بل عتبت تحرما
فقالا لها فارفض فيض دموعها … كما اسلم السلك الجمان المنظما
تحدر فض البان لا انت فروعه … وجادت عليه ديمة ثم ارهما
فلما رات عيني عليها انهملت … فما ان بخل لكرها يتقسما
وقالت لاختيها اذهبا في حفيظة … فزورا ابا الخطاب سرا وسلما
وقولا له والله ما الذا للصد … باشهى الينا من لقائك فاعلما
وقولا لها ماشاع قول مخرش … لدي ولا رام الرضا او تزعما
وقولا له ان جئن ذنبا اعده … من الهوى لم يرم الوشاة اتهما
فقلت اذهبا قولا لها انت همة … وكم منا من فصيح واعجما
اذا انبتت بانت لذة العيش وامحى … وان قربت دار بكم فكا نما
برى بعة الدنيا احتواها بنفسه … يرى اياما عنا والزابك سيما

فلم تقضنا في هوى غيرا شنا ومن دوننا الغر بقاء وادونا

وقال

واخر عهدي بالرباب مقالها لنا ليلة النجلاء والدمع يسجم
طربت وطاوعت الوشاة فبنت شمايل من وجد فنيم المخترم
فعلم اخبرني بذنبي اعترف بعتباك او اعرف اذا كيف اصرم
فان كان في ذنبا اليك اجترمته تعمدته عمدا فقتني المحرم
وان كان شيئا قاله لك كاشح كما شاء يبديه على وينجم
فصدقته لم استطع ان اردّه ولم املك الاعداء ان يتكلموا
فقلت وكانت حجة وافقت بها من الحق عندي بعض ما كنت اعلم
صدقت ومن يعلم منكم شهادة على نفسه او عينه فهو اظلم
فما الذي منه عتبت فانه لافعل في صرف الخلايق اعظم
فعتباك حتى تقضي عن عتابك واقسم بالرحمن لا اتكلم
وقلت لها لو بالك الناس وادنيا يقين عن الشرق عنا ليتهموا ويروى فخلتبوا
تكلفني قلبي انا بعد انه بذكراك اخرى الدهر صب متيم
اراها بلي عندا اذا ما حللته جميلا واهوى الغور ان يتهموا

وقال ايضا

يلومونني في عز جوهر جنته ويعزونه في كل الذي كان الوحد
امنا اناسا انهم ناصحونهم فزادوا علينا في الحديث واوهموا
وقالوا لنا ما لم يقل ثم كثروا علينا وباحوا بالذي كنت اكتم
وقد كحلت عيني القذى لفراقكم وعاد لها تهتانها فهي تسجم
فلا تصرميني ان تريني احبكم ابوء بذنبي انني انا اظلم

معنز

منعمة لو دب ذر بجسمها لكاد دبيب الذر في الجلد يكلم
الى كثيرا ان تكون ملية كلانا بها ثاو ولا نتكلم

وقال ايضا

هجرت الحبيب اليوم من بعد ما الذي وقطعت من ذي ثلة الحبل فاصرم
اطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع مقالة واش يقرع السن من ندم
اتاني رسول كنت احسبه شفيق علينا ناصح كالذي زعم
فلما اتانا بالحديث وبثت سريرته ابدى الذي كان قد كتم
يخبرني ان الهوى شر كاذب ومن يطع الواشين او بعدهم من رغم
يصرم مظلم حبله من خليله وشيكا ويجذم قوى الحبل ...
وقلت لها لما خشيت لحاجة فعندي لك العتبى على رغم من رغم
ظلمت ولم تعتب وكان رسولها اليك سريعا بالرضا لك اذ ظلم
فلا زلت النفس بعد الذي مضى وبعد الذي آلى وآليت من قسم
اذا انت لم تعشق ولم تتبع الهوى فكن حجرا بالجزع من حجر اصم

وقال

خليلي هوجا بارك الله فيكما عفا من دار العشيرة فالحزم
خليلي ما كانت تصاب مقاتلي ولا غرتي حتى ملكت على رغم
خليلي حتى لقيت جمل فجادع موقي اذا يوم صبوبا اذا [illegible]
خليلي ان يا عدت لانت وان الى بنا مدنا ترجي لحرب ولا سلم
خليلي ان الحب اصبح قاتلي تقاصر على نفسي كانه بري عظمي
خليلي من يكلف باخرى كالذي كلفت به يدمل فؤادا [illegible]
خليلي حتى اللوم لا ترحلا به ويحكما حتى تقولا على علم

خليلي ما حب كحب لحبه   ولا داء ذي حب كدائي ولا قي
خليلي قد اعيا الدواء فخففا   ولا تبعدا بالوجد فيه كما حبي
خليلي هنا لا تكونا مع العدى   وما اللوم بالمسلي فوادي من الهم

قوله صاحبها اما ابي بينا عدا اشيا او تكانا

ويروى هنا ابو شا على م

خليلي لو ارقى حبيبا الى الرضى   رقيت بها بدفنا الفواد من الهم

وقال ايضا

دعاني الى اسما من هند موعد   صروف ضبابا كان وقفا حامها
فلما التقينا شفت برد محقق   عن الشمس حتى يوم رجع غمامها
وقلن لها والعين حولك جمة   وقلك باو مستشار مقامها

الا وقال لها العين حولك فاتح الواو

اتعفي لنا وللغيور مجلس   فان النوى كانت قليلا لمامها
تبادره فادين تصد سهلها   عسى ان تعفى من نفوس سقامها
فقلن عديه دلجة الركب انه   سيستر نا من عين ارض ظلامها

وقال ايضا

جوج اطلال تعفت رسومها   واقفر من بعد الانيس قديمها
تلوح على طول الزمان عراصها   كما لاح في كف الفتاة وشومها
وقفت بها والعين شامل القذى   كعين طريف ما يجف سجومها

بقال العين طريف مطروفة

مذالك هاج الشوق من ارض فله   وذكرى لنفس همه ما تريمها
فقد ادركت عند من الوقوف ما   تشعب اوتعتى حميمها

فان

وان قاسمت في وده ذهبت به   جميعا ولم ترج بثني نعيمها

وقال عمر ايضا

اباكرة في الظاعنين رهيم   ولم يشف متبول الفواد سقيم
ام الغد الحي الرواح فاتقى   لكل الذي ينوي الامير رجيم
فراحوا وراحت واستمر كانها   غمامة دجن تنجلي وتغيم
مبتلة صفراء مهضومة الحشا   غذاها سرور دائم ونعيم
فذا اعتدلت فالنصف منها بانة   ونصف كثيب لبدته سجوم
منعمة احدى لها الحبيب شانبا   واهدى لها العين القتول نجوم
تراخت بها دار واصبح العدا   لديها كما شاوا وقال غيور
ودميم الخ قالت لجاراتها بها   ضمنت لكم الا يزال يهيم
ضمنت لكم الا يزال كانه   لطيف خيال من رميم غريم
وقالت لاتراب لها شبه الدمى   تكلمن شيئا والدموع سجوم
واللغيبة اعجادوا قليلا فانه   لنا في امور قد خلون ظلوم
فقالت لهن اربعن شيئا لعلني   وان لامني فيها ارتابت مليم
فقالت لنا مشتكى ان تزيلا   وتشرهي شانا اليك عظيم

تشرهي اي يشرقها الناس بنظرونا اليها

وانت علينا ان نايت كريمة   بانت الدار فاعلم بان ثم كريم
فقلت لها ردي وتكرمتي لكم   على كل ما اصبحت فيه ظلوم
ولم انس ما قالت وان شطت النوى   بها وا ميرها يزال يشتو
عشية رحنا ملقيم وصحبتي   تخب بهم عيس لهن رسيم
فقلت لاصحابي انفدوا ان حاجة   لكم ثم لم يبرح على حكيم

وقال

اقول لصاحبي ومثل ما بي   شكاه المرء ذو الوجد الاليم
الى الاخوين مثلهما اذا ما   تاوبه موزقاه الهموم
تجوّد البلاد لعيشطارا   باعل النقع اخت بني تميم
فلما ان بدا للعين منها   اسيل الخد في خلق عميم
وعينا جؤذر خرق ثغر   كمثل الاقحوان وجيد ريم
حنا اترابها دون عليها   حنو العايدات على سقيم
عقايل لم يعشن بعيش بؤس   ولكن بالغضارة والنعيم

وقال

يا صاح قل للربع هل تتكلم   فيبين عما سيل او يستعجم
فشق عليه علو قال بلى   اسل وكيف يبين رسم اعجم
درجت عليه العاصفات فقد عفت   اياته الآثار حتى
عجنا القلوص به ودمع محبنا   وكفا غزير سموع اين تميم
ادم الظبا به تراعي خلفه   وسخا لها في رسمه تتبقم
دثبي صبابة قلبه بعد البلى   وبنا لمكث في الغصون ترنم
عرفت ملوفين قاسمت قبورها   وبقي جين كما استجاب المايم
هل عيشنا يبقى يعود كعهدنا   اذ لا نراع ولا يطاع اللوم
ايام هند لا تطيع محرشا   خطل المقال وشرا الانعلم
وعشية حيث لم نفرقها   بكلامها من كاشح يتستم
نظرت اليك وقد تشابه نفعها   نظر ابكار دبرها تتكلم
فابان رجع الطرف ان لا ترعني   حتى يغر الناس ليل مظلم

فلعل غيب الليل يستر خلتنا   فيه يودع عاشق ويسلم
فابيت اسعى بعد ما نام العدا   ولعلهم للنوم جون ادهم
فاذا مهاة في مها محيلة   ادم اطاع لهن واد مطلم
خبيتها فتبسمت فكانما   عند التبسم مزنة تتبسم
وتضوعت مسكا وسر فوادها   عن ودعا بادلنا يتوسم
فعتبت عتبا لا نا وقد حذت لنا   بني بذلك زعم من يتزعم
ثم انصرفت فكان آخر قولها   ان سوف يجمعنا الاله المنعم

وقال

قل للمنازل ابن تكلم   درست وعهد جديدها ارتقاه
لعبت بعرصتها الرياح وراوحت   عتادها ديم باسحم مرهم
دار التي صادت فوادك ازدها   بالخيف لما التقيا اهل الموسم
قالت لا فتية رواح عندها   كالريم في ظل الكثيب الاهيم
هذا الذي منع الحسان فواده   وشركته في فتنة والاعظم
قالت نعم فتكنى بها اته   بذيل الشان لغالة الاكرم
فبعثت جاريتي فقلت لها ائتهم   فاشكي اليه ما علمت وسلمي
قولي يقول لك الذي في عاشق   كلف بكم حتى الممات متيم
لكن بعينه فان لم تفعلي   فابكي على قتل ابن عمك واسلمي
فتبسمت عجبا وقالت بحقه   الا يعلمنا بالولم نعلم
علوته والله يغفر ذنبه   فيما ابدى من هوى متقسم
طرقتنا زمعة الى الادراك   وتشغلة نفى الوصال الاقلام
وتعاطفت عنا بنا ولقد ترى   ان قد تخللت الفواد باسهم

قالت لها ماذا اردّ على فتى   افصدته بعفافه وتكرّم
قالت اقول له بانك مازح   كاف بكل معوّد ومتيّم
قالت لها بل قد اردت بحبّه   لما عرفت بان ملكت نفسي

وقال ايضا

يا ام الاله تحية لمتيّم   تهدى اليك من الفؤاد مكتّم
وصحيفه ضمنتها بامانه   عند الرحيل اليك ام الهيثم
فيها التحية والسلام ورحمه   حسنا للتورع كنا بها باسم
من عاشق كلفت يمين بدينه   صب الفؤاد معاتب لم يظلم
بادي الصبابة قد ذهبت بعقله   كلف عليك يا هيثم متيّم
يشكو اليك بعبرة وعوله   ويقول اما ذا ملكت فانعمي
لا تقتليني يا هيثم فانني   اخشى عليك عقاب ربك في دمي
ان لم يكن لك رحمة وتعطف   فترحمي من قتلنا ان تاثمي
لم يخط سهمك اذ رميت حشاشتي   وتطيش عنك اذا رميتك اسهمي
ووجدت عرض الحب حين وردته   مر المذاقة طعمه كالعلقم
لا والذي بعث النبي محمدا   بالنور والاسلام دين القيّم
وبما اهل به الحجيج وكبروا   عند المقام وركن بيت المحرم
والمسجد الاقصى المبارك حوله   والطور خافقة صافق لم يامم
ما خنت عهدك يا هيثم ولا   قلبي له وصل لغيرك فاعلمي
فكلي اسيرا يا هيثم فانه   خلط الحيا بعفة وتكرم
ورعى الامانة في المغيب ومن رعى   غيب الصديق فانه نعم المسلم
اصبحت حسنه اشهر بعدها   وثلاثه من بعدها لم ترحم

هذي ثمانية تهل وتنقضي   ما الحب فيها سقم وصب مغرم
مكث الرسول لديكم حتى اذا   قدم الرسول وليته لم يقدم
لم يات في لكم حفظ واحد   يشفي غليل فؤادي المتقسم
وعوضتني رد السلام وما ارى   رد السلام على الكريم بمحرم
ان كنت عاتبة علي فاهلها   ان تعتبي فعاتبت وتكرم
انت الامير فاسمعي لمقالتي   وتفهمي من بعض ما لم تفهمي
اني اتوب اليك توبه مظلم   يخشى العقوبة من مليك منعم
حتى انال رضا الحبيب عليه   مطرق يهب مالي وانت الانعم
واعوذ منك بك الغداة تفضلي   عما جنيت من الذنوب تكرمي
ان تقبلي عذري فلست بعابد   حتى تغادر في المقابر اعظمي
او تكفي النوى عنها بانك قطعتها   ولذقت بعد رضاك حبل الاحلام

وقال ايضا

ذكرتني الديار شوقا قديما   بين حمص وبين اهلي بجوما
بالشليل الذي اذا قدمت يبني   قد تعفت الا ثلاثا جثوما
وعصا ميجها اولى العز   صه قد زيا ابن بها ان بريا
ودعا صاحبي الرياح عليها   ذايرو قتعربا الجش عن بيا
ودعاه الحمام يدعو هديلا   بين غصنين هاج قلبا سقيما
عربا فاستمعت للصوت لما   تهلت دموع حتى ظللت كظيما
عجبت صحبه وقلت للركب عوجوا   ودموع العينين قد سحت سجوما
فشوا هدة المطي وقالوا   كيف ترجوا من عيشه تكليما
وقضا ما قضينا به نفوسا العين   لهونا به وقتا النعيما

ما الذي نعمة الشتاء الى ان | لاح ورد يسوق جونا بهيما
وقتيل بدا ابن حسن عمرو بن | له فالك الفتى ان تقوما
ثم قالت ودمعها يغسل الكحل | مرارا كجال در النظيما
لا يكونن آخر العهد هذا | يا ابن عمرو ولا تطيعن لوما
ثم قالت لتربها ان قلبي | من هواه امسى مصابا كليما
رب ليل سهرت فيه بصبح | ورفيق قد كان كفوا كريما
ثم لحيته انا ونح فيه | شادنا احورا اغن رخيما
بات يعطاني وفي مسكا | شاب لها ودعا فنام محوما
ثم ان الصباح دل علينا | اذ ونا من الصباح نجوما

وقال

يا ثريا الفؤاد ردي السلاما | وصلينا ولا تبتي الزماما
واذكري ليلة المطارف والربط | وارسالنا اليك الغلاما
مجلسا ان اثيب لم تعقبيه | لم انا زعت ما حييت الكلاما
واذكري مجلسنا الذي بجنب | القصر عشيا وقصر اقاما
في ليال ينعمن الرباب | ناقتي والها قحر الزماما
يغسل الفضل وحلها والبلي | ان يبل الشاعضيا حساما
ان تكوني ترحت وندم العهد | فما زال الوداد القياما
من يكن ناسيا فلم انس مرأى | ويعني يذري لهاك دمعا سجاما
يوم قالت ودمعها يغسل الكحل | اذرت الفراق منا انصراما
حلت عن عهدنا وطاوعت واشا | ة فهيا كان اعليك رغاما
قلت لم تصرمي ولم تطع الواشي | وقد زدت في الفؤاد غراما

قالت

وقال عمر ايضا

اني اشكو شكوى لاسيرها | ودد دوقل ولم تخش الذنبا
حتى تبقا ولم اعلم بقاتله | وقد اكون بها حاولته نصبا
لا يرغم الله انفا انت حامله | بل انف شانيك منا شرك رغما
ان كان غالك شيء لست اعلمه | فمن يفند عيني بالرضا سلما
ما شئت من غلق اليوم فاعطه | والقلب صب بها اخشى حشما
لا ترجعني الى العاتبين حتى | فذاك من تغضبين الحق والنقما
ان الوشاة كثير ان اطعتهم | لا يرقبون بنا الا ولا ذمما
ان كنت امت تخطا عامدا الكرم | فلا اوجدت لنا اهلا ولا نعما
او كنت احب حبا مثل حبكم | فلا اقلت اذا نعلي القدما

وقال

عاود القلب بالقريب سقما | يوم ابديت لنا قريبه حزما
صرمتني وما اجترمت اليها | جرما في اوعي المودة حرما
حرة من نساء عبد مناف | جمعت منطقا وعقلا وجسما
همها غالها وان مت يوما | كان غالها اذا اصغيتا
صرمتني والله في غير ذنب | ربه موصى ابرها القلب كلما
قلت لما اتاني القول ذروا | ليت شعري من صاغ ذا ثم نما
كيف اسلو او كيف اصبر عنها | يا لقومي وحبها كان عزما
ليت شعري يا بكر هل كان هذا | ام يراه الاله بالغيب حتما
قال مهلا فلا ابطن هذا | عرف الله ما قلناه علما
قلب اذهب ولا تلنف الشجو | واستمع واعلم الذي كان ثما

فمنى نحوها بعقل وحزم   واحتيال ونصح جيب فطما

جانبها فان الذي كان عندي   حدثتني هند بحالها ثما

اصرمنا الذي نهاه مكنى   ويرى غمه فلم يق همّا

فاستغربت لقوله ثم قالت   لا ورتّي بابكرها كان همّا

يتل ورد فلا تراهق منه   بل ترى فيه كله ورق حسنا

لعن الله من تقول هذا   وشتى بين وشي بلغن وهما

ليس الصديق بالصرمتا   ذ بدا نقضا لعهده بالوصل

وقال

يا خليلي ما زال الهوى يعشقني   فهوى داوه يحيني عشقي

لصبروا صبروا استكبر الهوى   وطن الصدود ليس يطلم

سن عهدا فباه اذ صدّ عني   يا خليلي بالله ويا تقي

ان تجودوا وتجل بجود   ان من وصل الحبيب الانكد

او تقولي ما زلت في الشعر   حبّ الشام من غزالٍ كرّم

فالهوى الذي ملكت به و   الحسن ابدى عليك ما اكتب

بين الحبيب يشفي قلبه   وعلى صالح الخلاق يمي

انت في الجوهر المهذب   يتم ندى الجيد من حالة

وقال

طال الليل واما ذا لهوتم   واصابت مقاتل القلب نجم

مقلة تخرم مقتل بسهام   نافذات وما تبين كلم

حوّة الوجه والشمايل والحق   فر تحليها الحزن الاسحم

وحديث بمثله تنزل العصم   رخيم يشوب ذلك حلم

ذكروا النهر [illegible]

[illegible]

سلب القلب ذلّها ونفى   مثل جيد الغزال عيلو ونظم

ويجيل حبل الرّوادف كالعود   من الرمل قد تلبد فخم

تتعنّى كالشمس بين سحاب   راح معتصر الشبه فخم

وشبيت احوى المراكز عدّ   ماله في جميع ما ذيق طعم

طفله كالمهاة ليس لمن همّا   اذا تذكر العتاب وصم

هكذا لوصف ما بدا لي منها   ليس لي بالذي تغيب علم

غير اني ارى الثياب ملا   في بقاع بين ذلك جسم

وقال

اقل العباد اذ تكرها قتا   فصار الحبيب اذ تعود الحلم

فوالله ما العيش ما لم الاثكم   وما اللهو اذ مال ادين من طعم

وما لي صبر عنكم قد علمتم   ولا لي عنا من عزاء ولا عزم

كلانا اراد الصرم ما اصطاع صاحبه   فما جا قريبان السلامة والصرم

المرء على ما كنت اليت بكم   واصبت الا تخلين فاكره بالصح

وقال

يا ليلة قطع الصباح نعيمها   هو ودّ فقد اصبت حبيبي

ما ان رأيت ولا سمعت كليلة   في غير سوء هذبت حكيم

مثل الذي نكبت فوادي نكبة   تركت عليها وهو غير حليم

يا ليل يا ذات الهناءة لا هنا   اني ظلمت ولست غير ظليم

ولقد ذكرتك بالهية بعد ما   ذهب الكرى بها الهوى ونجيب

فعليك يا ليل السلام تحية   عدد النجوم وقل من تسليم

وقال

طال ليلي لسرى طيف الم   نفى النوم ولحدانى السقم
طيف ريم شطه اوطانه   بنى لم تدنو ولست بامم
من رسول ناصح يخبرها   عن محب مستهام مدنف
حبه حتى نحل جسمه   وبراه طول الهجران وسقم
ذاك من عقل حتى بالذي   لو به جاد شفاني من سقم
كلما سالته حاجتى   ويلاه شد ظهرا والعصم
لج مما بيننا قولا نبا   ليت لا من فالهاناك العدم
ولو انى كان ما اطلبه   عندها يطلب فيك نعم
واراه كل يوم يحتنى   علة في غير جرم مجترم
لظها انى ان شوقها   وبها الحى عفاف وكرم
واذا قل عقلا حبه   واذا انعت تاتى ظلم
كيف هذا يستوى في حكم   انه بر وانى متهم
قد تراضيناه فلا منا   وجعلناه اميرا وحكم
خليلا ان ينصفنا   وجئنا اليوم الكان حكم
او يرى الحكم عنها رضا   فعلينا حكمه فيما الحكم
ولنا الحكم على رغم العدى   لا نبالى سخط من فيه رغم

وقال

وقف بربع اسماء قدمه   جرت به الريح فاخفى علمه
وقفت بالربع كى اسائله   لم استطاع الكلام لم ارحمه
ربع لم رخص البيان مخضب   لم يحى لمن بانه رمته
ما زلت اصطاد وه اخلصه   يومنا وادنواله واكتمه

حتى تركنا الحبيب فاحتفنا   بيننا بما اشتباه فادهه
يطول بنا البين ما نفارقه   قد شفه حبنا ما يرمه
ما كنت ادعو الجاهل فعلوا   ولا انج البعير لم خطمه

وقال

هل عرفت اليوم من شنباء بالنعف رسما   جرفها كل ريح قد تقادم حسبا
فرجعنا نذرى عليها اسحاجونا عزيما   ولقد هيج منا رسمها شوقا قديما
ولقد ذكرنى الربع شوقا لم قديما   يوم ابدت بجنوب الخيف دفانا وسيما
وشنبا باردا غضبه ورانظا   ثم قالت وهى تذرى دمع عينيها سجوما
للثريا فداما ابو صحنا المتحول ان يروحا   احريه بالذى الذى فان كان مقيما
فلعبدنا موعدنا لا نتوحيه يوما   وليكن ذا الافاذاما انتصف الليل نعيما
يوم ذات من ثلث كالمها تقريا الرخيما   فهريد تبدى بامر اخشى اليحوما
قلت اهلا بكم من ذود وذود كريما   فاذا اشتهى لذيذا خلته ولهاغنيما
شابه شهد وثلج نقعا قدما اطيبا   ثم ابدت لنا سلب المطيب تماضيا
فلهونا الليل حتى هجم الصبح هجوما   كان قد نادى المنادى ويدى الصبح تقدما
فمن يوجين عزالا فاتر الطرف رحيما   ولقد قضيت ما جانى ولا ايت الغما

وقال

ايها العاذل الذى لج فى   الهجر لام الذى عصت دمنا
فهم هجرى ونهم جميع خليلى   وصدودا ولم عتبت عما
ادلالا تستزيد محبا   ام عنادا نعتبرا قلب عما
انما يكون كان هوى منك   فرادا الالامنه وغما
امعد وعشى فى وداك   كاسخ دبت بالنميمة هما

بان صدا فقضضته عن ولهي   واسا الذي وشى وانما
زعموا انني لغيرك سلمت   شل شانيك لا اماشي وصما
فاتق الله في المغيب فاني   حافظ للغيب ذلك معا
ليس يقتات غير الود عندي   وترى الكاشحون انما اثما
قد رضينا وان قضيت بهجر   فاقبل قول كاشح ان اثما

وقال

ارقت وابني محى لناي القلب من نغم   فاقصر عاذلي عني ودل مرضي سقمي
امرت لهجر هاتونا وعلو عند الحرج   فبشرى قولي فان الود عزيه ابتز القم
وبوم الشري قد فتحا دموعا وكف النجم   عداة جبت على الحل شيئنا بارد الظلم
وقالت لفتاة عند هاجوا كالريم   اهو بالغير الله الذي لم يكن من سجى
ولم يجزنا بالود اصبح ولم يحكم   فقالت ويح ماتا ثم نهضته من علي
بحب عفلت صبت ال من وانس الحوائم   وقد اذنبت دنيا فاصفي بالله من ظلمي
فقالت لا ظفلت ظلم ارقت دموع الحزن   امن اقربت بالذنب تحت تعد بري مجحي
زرتنا العرب والقبائل   عداهم ذي رحم

وقال ايضا

قلت بالحيف مرة   لجوار بنواعسم   قلن بالله للتي   سمعت قول ظالم
اقبل العذر منه   صادق عن آثم   لم تخنك الوداد   لا ودت الموائم
لم تتوبين بالله   تائبا عن الغشم   اتقى الله في فتى   ما جنا خنت مأثم

وقال

اخطات ان بدات بالعذر   وابتعت هنا الهجر بالسلم
وزعمت ان قد ظلمتكم   كلا وانت بدات بالظلم

وسمعي في قول الوشاة قبلا   ذنبا اتيت به ولا جرم
الا صبابة عاشق لكم   اورثه سقما على سقم
مذ كنت احسبني جليدا عنكم   فاذا فؤادي غير ذي عزم
ما كنت احسب ان تجافي لي   حتى بليت بما برى جسمي
اوردتني آوا خامسره   اسقا تزال الصم عظمي
لو كنت اقسمت ذلك له   مني عليه لجور في القسم
لكن ربي كان قدره   فقضاء ربي افضل الحكم

وقال

الا هجري عشية ودعت   بذكرك لا ينام ولا ينيم
لصب زاده حبا ووجدا   بكم سعدي ملامة من يلوم
كريم لم تغيره الليالي   فتذهله ولا صد قديم
تروع من فناء الحي طورا   فاصبح القصائم تهيم
واضحى بعدنا ندمات حي   فبعد امر ابنه الهموم
ابينا ما يجوز له صديقا   اذا ولى له خلق كريم
واني حين يفشى سرها بي   لسري حافظا ابدا كتوم
كلفت بها خدلجة خريدا   مقبلة لها دل رخيم
اذا اطلقت عشية قلت تجني   وان عطلت عشيته تاديم
لها وجه يضيء كضوء بدر   عتيق اللون باشره النعيم
اذا الحجب المبرقع باديوها   فحلت عندنا ابدا مقيم
اصوم اذا اصوم عشية يغني   وافطر حين تفطر لا اصوم
قليل يغالك عند غيني   وحظك عندنا حسن عظيم

وقال

قد اصاب القلب من عظم … سقم داء ليس كالسقم
ان يوما اقصدت رجلا … امنا بالخيف اذ يرمي
لشبت منه رتل … طيبا الانبات في القمم
ويوحف مايل رجل … كفنا قيد من الكرم
عرضت يوما لحادثها … وهي لا تبوح لي باسم
اسليه ثم استحيي … ابتا الحق بالظلم
واخفي ما اخفا ورنا … واحكي بغيت بالحكم
وانشد به هل اتيت له … محظا متى هو علم
يا انكم منى بحبه … فله الهبتى ولا احشى

وقال

اوقفت من طلل على رسم … بلوى العقيق يلوح كالوشم
اقوى واقفر بعد ساكنه … من الغمام برود والادم
فوقفت من طرب اسايله … والدمع منى بين منسجم
وذكرت لما اذ وقفت به … وبكيت من طرب الى الغم
يا قلبي انه اسا يله … نيز بدين سقما على سقم
ما بال بعدك لبس يحطني … ويطيش عنك عربه سهمي
يا قوم ما لاقيت بعدكم … لها لتن اللذات من طعم
اما النهار فانت ما تبحى … والليل انت طوايف الحلم
لا تظهري بترون تنكم … في فيصن اتاك من النجم
اني رايت الحب ينقصه … طول الزمان وحبكم ينمي

سارت وصلاتك ان فتنه … في الحج باسكن وفي الحرم

وقال

ايمي اليوم يا قسم اوصل بنانا ام صرم … فان يك صرم عاتبة فقد ندعنا وتحلم
تلومك في الهوى قوم وليس لها به علم … صحيح لو راي غمضا لخامر جسمه سقم
جلست نعم على عجل يبطى منيع هم وهم … اصبلا ليس فيه لنا طرعيب ولا سلم

وقال ايضا

اشارت الينا بالبنان تحية … فردت عليها مثل ذلك بنان
فقلت واهل الحيف قد حان ام … خفوف وما يبدى المقال لسان
نوى غربة مذ كنت اقتت انها … وعندك فيها من نوالك شطان
فقالت فزرنا ذروة من زينبا … فقد غاب عنا من نخاف جبان
فقلت لها ان اللقا وسيلة … من الارض لا يخفي بها الحدثان
تكن بعد فعل اناس لتلقى … دنا من وفي صدره شنان
سيجمعنا يوم بليلة ثم موعد … لكم بعد امري ليلتين عدان
ويبدي الهوى من كبت هنة والشوق … بعين علينا في دعاك هوان
سلامية كالحور او رحبته … ملاوي اشال السهام هجان
معبدات صبر عند كل ابنها … جيدة ضا الطرف سمان
لهن فلا تنكرنه كلما دعا … هوى منا ما زالت الشعافيان
فلما هبطنا من عقار وجيب … ودنى الارض علايتو دخا
اثارت لنا نارا اتي يوم صحوها … مع الليل ليلا لمرصف تبان
فقلت الحقوا بالحي مثل صاهم … سيبدو لنا ما بريديشا
فقالت الا ترابها الحل قولها … لدعهن فيها فد بين حنانا

فلم ار ميعاده فانتظرته | فلما حان منه ان يجي اوان
فجاءت تهادى كالمهاة وحولها | مناصف امثال الظباء حسان
فلما التقينا باح كل بسره | مع العلم ان ليس الحديث بشان
فبتنا بخير مثل نعمائنا | لمن لذ او خاف العيون مكان
الى ستر من كثيب وروضة | سترنا بها ان العيان معان
فلما تقضى الليل الا اقله | هببنا ونادى بالرحيل سنان
رجعنا ولم يعثر علينا حديثنا | عدو ولم ينطق به شفتان
وقالت ودمع العين يجري كانه | سريعا من السلك الضعيف جمان
الحق بعد اليوم ان تلاقكم | ستطرح حول بعد ذاك زمان

وقال

طربت وهاجتك المنازل من حزن | الا ربما هاجتك الشوق بالحزن
مررت على الاطلال بعد ... | فعوجتها لو كان اهل المعاني
وقد ارسلت في السر ان قد فضحتني | وقد بحت باسمي في النسيب ولم تكن
فزدت على اهلي وحملي عشيرتي | فان كان هذا الذي حب قلبي
اصبت الذي قد كان في النفس ... | وترك عندي كان في احصن الحصن

وقال ايضا

لقد عرضت بالمحصب من منى | لي الشمس ... ببيان
بدا لي منها معصم حين جمرت | وكف خضيب زينت ببنان
فلما التقينا بالثنية سلمت | ونازعني البغل اللعين عناني
فوالله ما ادري واني لحاسب | بسبع رميت الجمر ام بثمان

يا رب انك قد علمت بانها | اهوى عبادك كلهم انسانا
والذهم طعما الينا واحدا | والحب من نأى ومن جانا
فاجز المحب محبة واجز الذي | يبغي قطيعة حبه هجرانا
آمين يا ذا العرش فاسمع واستجب | لما نقول ولا تخيب دعانا
حملت من حبيك ثقلا فادحا | والحب يحدث للفتى احزانا
لو يبتلى لنا ولا لك لرد | عن الدلال وكان ذاك كفانا
واطعت في هواك لاحبتكم | وعصيت فيك الاهل والاخوانا
ابغت اليك اذا انا لم كنابا | اعرضت عند قرانك الغوانا
ومثله كالعود حين رايته | فاشدد فاك على اسنانك وثانا
ولقد نبه بعد الصدود وذكرها | واشتهت عند قرانه عصيانا
قالت لقد كذب الرسول وقد | اتقول زور يرتجى احسانا
كذب الرسول اضل معادة هكذا | كان الحديث ولا لكن بهتانا
بل جاءني فقراته مقبلا | وجهي وعند تقبل ابكانا
فقدتك حين رايته لواته | ما سرني سوى نضرة حيانا
ارسلت الكذب عن شيء واتيه | من غير ذنبكم سرا اعدانا
ما ان ظلمت بما فعلت وانما | يجزي العطية من اتاب وخانا
فصرمت حبلك اذ صرمت ولم تخن | اجزيت انك قد هويت سوانا
هذا وذنب من ذاك حبته | سلا الفؤاد ومثله سلانا
صرحت به وما كنت مجاهرا | بالقول انك لا تريد لقانا
قلت اسمعي لا تعجلي بقطيعة | تاقت صادقا ايمانا
ان الذي بلغك الحديث لكاذب | يبغي ليقطع بيننا الاقرانا

لا تخص صرمي وهجري باطلا   وتعمد واستبق استيقانا
اني لمن واددته ووصلته   الفيت لا مذقا ولا ختانا
اصل الصديق اذا اراد وصالنا   واصد مثل صدوده احيانا
ان صد عني كنت اكرم معرض   واجد عنه مرحلا ومكانا
لا مفشيا عند القطيعة سره   بل حافظا من ذاك ما استرعانا

وقال

الم يحزنك في الصباح حمائم   هيجن منك روايع الاحزان
يبعن اوادي في ذرى اغصانها   يشبهن تلع شوادن الغزلان
واذكرتهن هوى بنفسك داخلا   قد هاض عظمي جوده وبراني
فكان قلبك يوم حن مولها   بدلالهن ودقيا الضاني
وكلفت منهن الغداة بغادة   مجدولة جدلت كجدل عنان
فعلت بجيدها فرائد حليها   ومشت كمشي الشارب النشوان
نظرت اليك بمقلتي يعفورة   نظر الربيب الشادن الوسنان
ولها على الحبيب بعقرها به   بقل البلاء وجها في عمان
يا قلب ما لك لا تزال موكلا   بهوى بهند هند عين اوان
ما ان اشدت بذكرها لكنه   غلب العزاء وعز بالكتمان
لو كنت اذ ادفت من كلفي بها   يوما اصبت عليها الشفا
وكان كافورا ومسكا خالصا   عبقا بها بالجيب والاردان
وجلت بثغره حسنة متبسم   دون الاراك واصل الحوذان
شبهتها من حسنها شمس الضحى   وهو العقول بدمية الرهبان

وقال ايضا

ذكر البلاط وكل ساكن قربه   بعد الهدو فهيجه اوطانه
ثم التقينا بالمحصب غدوة   والقلب يخلجه لها اشطانه
قالت لاتراب لها شبه الدمى   قد غاب عن عمر الغداة بيانه
مالي اراه لا يبدو بجته   حتى تبدد ما له اعوانه
مثل الذي اعرفت يوم فقدتها   عن الخطيب وكل لسانه
اسعى لعشقت حب هند فالحجى   حتى تلبس بالتقى اكفانه
هند وهند لا يزال يحيله   والقلب يسعى لها اشجانه

وقال

صاح ان الملام في حب جمل   كان بعض العداة منك شحي
فانظر اليوم بعض من كنت تهوى   فاغ من شانه ودع وشاتي
عجبي انه بذكرة هند   هايم العقل دايم الاحزان
واذا جئتها لا اشكو اليها   بعض ما شفني وما قد شجاني
هيجتها وازدهي من الحق غيظا   ولها في بنات نعش لساني
ونسيت الذي جعلت من الفتح   لديها وغاب عني بياني

وقال

الا ليت القامت على خوف غيبتنا   فاضت عبرتها فظل الدمع يسكبنا
لئن شطت بها دار عنوج بالهوى حينا   لقد كنا نواتيها وقد كانت تواتينا
فلا تقرب بها شحط وليس البعد يسلينا   وقد قالت لترتيها ورح القول تعنينا
الا يا ليت ما تشرح وما كان يعنينا   امور بالذي قالت وما قد كان يحيينا
فقالت ترتيها فظ به ان سوف يحزننا   وبعض قولها ترقى ومن نعيد لمعنينا
كما مضى اليه هند   حبذا القول ناعيا

وقال

يا قلب اسوح بنا معشق   سكنا قد شفه ما اجنا
اي شخص شق عنه ذاك الضنا   نازح الدار بالمدينة عنا
ان اراه والله عليم يوما   منه هي رغبتي وما اتمنا
ليت حظي كطرفة العين منها   وكثير منها القليل المهنا
وحديث مراجعاته حيلتي   ما اجى النضير منها ومنا
انوي تحيه ترها علينا   منك يوما قبل الممات تمنا
خبرينا عما كتبت الينا   اهو الحق ام هزلت عنا
ما نوى راكبا يجي عنكم   او بريدا الحجاز الا عرفنا
ثم ما عشت بعدكم من زمانا   منذ فارقنا ربعكم وظعنا
ثم ما انكرت للقلب الا   زيد شوقا اليكم واستجنا
ذاك اني ذكرت قبلك قولي   يا صغى الفواد لا تتجنا

وقال

وخميص الطرف مكحال التقيح   اعور المقلة كالريم الاغن
مر بي في نفر يحففنه   مثل ما حف النصارى بالوثن
راعني مقطرة لما بدا   ربما ارتاع بالشي الحسن
قلت من هذا فقالت بعضهن   ثقل الله بكم فيمن فتن
بعض من كان اسيرا انما   ثم اضحى لهوا كم قد فتن
قلت حقا ذا فقالت قوله   اورثت في القلب همًا وشجن
يشهد الله على حبي لكم   ودموعي شاهدات وحزن
قلت يا سيدتي فيك قيلت   قال الله مذ بني اذن

وقال

ايها العاتب الذي رام هجري   وابتدائي بصرمه والتجني
اعلم ايقنت ما جنيت بشيء   عمرك الله سادرا او تظن
ولو ان الذي عرضت علينا   كان من عند غيركم لم يجيء
ان كنت الملول وغيرك الملول   فتجنب ما بدا بي واطمئني
واعلمي ان ذا من الامر حق   شيمة حازها لك الله مني
فلئن ملت من بوادي دلال   لو قضيت زادني فيك التمني

وقال ايضا

اجد مني بينهم القطين   وفاتتنا بهم دار شطون
عيون لا يلائما رقيهم   غداة تحملوا قلب وعين
تتبعهم بطرفي العين حتى   اتى من دونهم جوف بطين
فظل الوجد يشهقني كانه   اخو وجع ينتقاه طعين
يقول صاحبي لما راني   تراجعني الكلام ما ابين
احقا ان جيرتنا سوف تنأى   وقد كثرت بصاحبي الظنون
تعرفني وليس بذلك انى   غدا شوفي في الدار الدفين
الا ان ذو قريت الشمس ضحى   تغيب لو دنا منه حرون
اقول لصاحبي ضحى انخل   بدا لكما نعم او سفين
ام الاظعان ترفعهن ريح   من الرقراق حالت به الحزون
على انقلاب تنشال حجرا   كمثل زوامل البصار حين
زوالهم لم يغنا المتون يوما   ولم يخلط بيعهن صوف

قال

انّ من تهوى مع الفجر ظعن … للهوى والقلب متباع الوطن

بانت الشمس وكانت كلما … ذكرت للقلب عاودت درن

نظرت عيني اليها نظرة … مهبط الحجاج من بطن يمن

سوفها تمنّي بها بعدلها … في عشايين من الحج تكن

فرآها القلب لا شكل لها … وبها يعجب باشي الحسن

فلئن قد صدقت ما زاعمكم … احسن الناس وقلبي مرتهن

ولئن استخفلها عزبة … لا تراطني ولست من وطن

فلقد ما قربتني نظرتي … لعنا آخر الدهر معن

ثم قالت بل لمن ابغضكم … شقوة العيش وتكليف الحزن

بل كريم علقته نفسه … بكريم لو يرى او لم يرن

سوف الى زائرا شكم … بيقين ما عليه من ظن

فاجابت هذه امنيته … ليت انا نشتري بها بثمن

وهي ان شيت تبس هجرها … لو تريد الوصل او تقتل حين

فضلك العيس ابنا ادنقا … فلك العين اذا الوالي فن

وقال

قد هاج قلبك بعد السلو الوطن … والشوق هيجه للنازح الشجن

من كان يسئل عنا اين منزلنا … فالاقحوانة منا منزل قمن

وما الدار عنه من بعد كنا … وما العيش بها اذ ذاك حسن

اذ الجار جوى من يسويه … والحج تقدما به موقف لكن

اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره … صفو الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

اذا اجتمعنا صبرنا كل فاحشة … عند اللقاء وذا اكرم حسن

فذاك

فذاك دهر مضى عنا لذاته … وكل دهر له في صيره سنن

وقال

هاج الفؤاد ظعاين … بالجزع من امل الحجون

يحدى بعض وزالقطا … ويريد تجوا العيون

فيهن طارية الحشا … جيداء واضحة الجبين

بيضاء ناصعة البها … كدرة الصدف الكنين

في منصب عال وبيت … المجد حسب ودين

ان القتول تقتلت … بالدل للقلب الرهين

حب القتول احلها … في القلب منزله المكين

فاذا اغاويب مرة … وبق الحمام على الغصون

ذكرتني ما قد نسيت … من الصبابة بعد حين

ان الحزين يهيجه … بعد الذهول بكا الحزين

لم ينسني طول الزمان … وما تمر من السنين

حب القتول وطول الزمان … لنا هوى اخرى المنون

وقال

هيهات من امة الوهاب منزلنا … اذا حللنا بسيف البحر من عدن

واحتل اهلك اجيادا فليس لنا … الا التذكر او حظ من الحزن

وقولها للثريا يوم ذي خشب … والدمع منها على الخدين ذو سنن

بالله ردّانا يا وهب ان نحن … ما زالت عنا ولا اوطانكم وطني

نلت املك الا ان اقول اذا … ذكرت لا يبعدنك الله يا سكني

يا وهب انعيت قد شط البعاد بكم … وفرق الشمل منا صرف ذا الزمن

فكم وكم من حديث قد خلوت به … في مسمع منكم او منظر حسن
وكم وكم من دلال قد شغفت به … منكم متى يره ذو العقل يفتتن
بل ما انسيت بطي الخيف موقفنا … ودمع عيني وكلانا ثم ذو شجن
بالله قولي له في غير معتبة … ما ان اردت بطول المكث في يمن
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها … فما اخذت بترك الحج من ثمن
فلو شهدت غداة البين موقفنا … لان قلبك تسريعي على فتن
لاستيقنت عن يا لطف قلبها … وايقنت ان مكانيهم وطني

وقال

من رسوم باليات ودمن … عادلي همي وعاودني حزن
يا ابا الخطاب قلبي هائم … فاتمر امر رشيد مؤتمن
ملك القلب غزال شادن … يا لقومي لغزال قد شدن
اطلبن لي صالح وصلا عندها … ان خير الوصل ما ليس يمن
انجزالي ليلي قاتلي … ظهر الحب بجسمي وبطن
ليس حب هزها الحين … عبران اقتل نفسي او اجن
جعلت للقلب عن حبها … شجنا زاد على كل شجن
فاذا ما خطرت هام بها … واذا راعت الى الدار سكن

حكم بالاباق على

وقال

اعناد في بعدها وعوذ … طيف حبيب سرى فأرقني
من طيبه بالعقيق ساكنه … قد شغفني حبها وعذبني
ودعنا بالوصال طيبة … النفس ودني بها لمعرفة
شطت ديار الحبيب فاغترب … هيهات شعب الحبيب من وطني

ملقها شقوة وبان بها … من عليك فاصبحت تجنى
فليتها في الحديث تنفعني … وعند موقف بعضها اكفني
بانظرة ما نظرت موجعة … لوارها بعدها ولم تقني

وقال

بانت سليمى وقد كانت تواتيني … ان الاحاديث تاتيها وتاتيني
فقلت لما التقينا وهي معرضة … عن بعضك من بذنبه وتنكي
منيتنا فرجا ان كنت صادقة … يا بنت عروة حقا ما تمنيني
ماذا عليك وقد اهديت لي سقما … من حصرها الموت يغشي القرم
وتفصيل نطفه في اطلب بارده … فتشتفي ثالث فيها ثم تسقيني
مهي شفاي اذا ما كنت في سقم … وهي دوائي اذا ما الداء يغشيني

وقال ايضا

يا خليلي من ملام دعا … واذا العداة بالاظعان
لا تلوما في اهل زينب ان … القلب رهن بال زينب عان
وهي اهل الصفا والود مني … واليها الهوى فلا تعذلاني
لو بدي للنساء منها نصيبا … غير ما كنت مارها بلساني
ولعمري لطين عدوا الينا … يوم ذي الشرى قاتل للمعاني
ما اريد حاجتي ان اذكر … الموقف منا بالخيف الاشجاني
ثم قالت لتربها لا تروعي … من قتلين مولد حدثاني
كيف لي اليوم ان ارى عمر … المرسل بالهجر ان يلقاني
قالتا نبتغي له برسول … ونجيب الحديث بالكتمان
ان قلبي بعد الذي قال اضحى … كالمعنى من سائر الضربان

وقال

ضحكت ام نوفل اذ راتني … وزهيرا وسالف بن سنان

عجبت اذ رات لذاتي شابوا … وعوار المشيب صلاني

ان تريني اقصرت عن طلب الغي … وطاوعت عاذلي اذ نهاني

وتركت الصبي وادركني الحلم … وجزيت بعض ما قد كفاني

ودعاني الى الرشاد فؤاد … كان للغي مرة قد دعاني

وجوار مستقلات الى اللهو … حسان كناضر الاغصان

قتل للرجال يرشقن بالـ … ـطرف حسان كخذل الغزلان

بدن في جذالة وبهاء … طيبات الاعطاف والاردان

قد دعاني وقد دعاهن للهو … شجون من اعجب الاشجان

فاهتصرنا من الحديث غصونا … حيث لا يختشي العيون جان

ذاك طورا وتارة ابعث … القينة وهنا بالمزهر المرنان

وانص المطي او ركب بطين … سراعا بواكر الاظعان

ذاك دهر لو كنت فيه فرحت … عن شك عزفت لي عصياني

وتقلبت في الفراش كلا … تعرفنا الا الطعن اين مكاني

وقال

انني اليوم عادني احزاني … وتذكرت بعض في زماني

وتذكرت طيبة ام ريم … صدع القلب ذكرها فشجاني

لا تلمني ضيق صدري الذي بي … ان بي ما يقي ما قد كفاني

ان بي ما خلا من الحب قلبي … ابل عظامي مكونة ديراني

ان دهرا يلف شملي بسعدى … لزمان يهم بالاحسان

لاتلمني

لا تلمني وانت زينتها لي … انت مثل الشيطان للانسان

لو بعينيك يا خليلي نظرنا … ليلة السفح قرب العيان

من راي مثل الدماء لذاتي … لو اداري بعينها الشناني

لم تدع للنساء عندي نصيبا … غير ما قلت مازحا بلساني

وقلى قلبي النساء سواها … بعدما كان مغرما بالغواني

وابتني اذ يجمع الدهر شملا … بك سقيا لذلكم من زمان

ليتني اشتري لنفسي عوضا … مثل ودي بما ملكت بناني

خلبت قلبي العين بخير … تلك عين ماموقة الظمآن

وقال

اضحى فؤادك عند ذات اوان … بل ابرعك عمل الجيران

باتوا فصدع بينهم شعب الهوى … عجبا لذاك تقلب الازمان

اخطا الربيع بلادهم فتيمموا … ولهم اجبت كل عيان

ولقد ابيت ضجيع كل مخضب … رخص الانامل طيب الاردان

حتى الشباب عن الصبي وتبدل … مشي يبد كشية الغزلان

دعص من الانقاء ان الحي رحب … او ابنك نكعسة المران

تجري مدامعها كلما افت … مثل الجميم مجوزا كالمرجان

سقيا لدارهم التي كانوا بها … اذ لا نزال رسولهم يلقاني

ولقد خشيت بان الحي يهجركم … ان الحبيب مذهل الانسان

بارح قلبك ان يرف لك بابها … جزعا وكدت ابوح بالكتمان

وقال

ولقد اشهد الحديث عند … القصر فيه تعفف وبيان

في زمان من العيشة لذ — قد مضى عمره وهذا زمان

فصل الليل بوصل من نحب — ثم مضى عهد بيننا الكتمان

ايها الكاشح المعرض بالقرب — ترجع خابطا الهجران

لا اطاع في الرقيب رجع — او تكلم حتى يمل اللسان

لا صديقا كنت اتخذت ولا — نجوت عند في نخالة مران

فا نطلق بها منا قليل لحبا — الصبر لدينا ولا اليها الطرائق

كيف صبري عن بعض نفسي وهل — يصبر عن بعض نفسه الانسان

وقال

اذا هذبت بحلي ذكرك صبا — وصرحنا اذا دعوك باسمك الكنى

واني ليغشاني لذكراك روعة — يحن لها ما بين كعبي الى قرني

وافرح بالامر الذي لا ابثه — يقينا سوى اني قد بحته في فني

وقلت عسى عند اضطباري وصبري — لذكرتها اباي صرفتها اذني

فيا ام قلبي في الاساء البكر — وحين فقد شطا الزمان بكم عني

قد تقطع قلبي وصبري واجلي — وذكري من اساء لكم وحسني

لك الود مني يا حبيب مع الهوى — حبا بلا من وقل لكم منى

ابيت فلم اسمع مقال الكاشح — فدعها فانت بما بذلك اودعني

وقال

سحر تعلل الرقا من ماروت — انما السحر عند ذوق الجفون

سحرتني عيونها وشنت — دبوجه ذي بهجة مسنون

كاكام بوصلة حزبته — دمع جرى بلا به ودعون

تودع القلب فالعشاق او تسلي — بودائها ودمع الحزين

وجبين وحاجب لو تحسبه — نقش خط كانه خط نون

فرمتني فاقصدتني بسهم — شك مني الفؤاد عند الوتين

وومضها بدا لي مني بنبل — كيف اعطاد عانا لا وهو حصين

نتخبني فلا ترى ورى الكنا — بصحيح ماموت

ذي عهد حبها ويدنان تراها — كل بيضا اشهلة العين

وقال

اني ومن اوم الحجيج له — ومن وقفت الهدى جيدها البدن

والبيت ذي الابطح العتيق وما — بين الصفا والمقام والركن

والا شعث الطايف الحل وما — جلل من عصب ذي اليمن

وزمزم والجمار اذ رميت — والحجر بين الليتين بالبطن

وما اقر الظبا بالبيت — والورق اذا ما دعت على غصن

ما خنت عهدا القتول اذ خطرت — ولوانها به لتصرفني

يا صاحبي لا اتذهن بلاهية — فكم ولدا بها ولم انمي

لا ابكي الفتيل وجد كم — يوما فيرى بها ثم خفي

ما كانت الدار بالراح ولا — الاح لولا القتول من وطني

يا قوم حب القتول احرضني — وما لي كرها بلا وطن

قد حط في الزنبرة طلبوا بدي — من لم يذق بوما ولم يكن

علقتها ناشيا وعلقت هلا — حتى غض الشباب كالغصن

وعلمتني اهوى وعلقتها — نا شي بصيد القلوب كالشطن

فا تشكل منها الفداة تخلف — ذاك طلاب الضلال والفتن

قد قلت لما سمعت امرهم — يا رب قد شفتني يا من منى

اليك اشكو الذي اصبت به   لتدرك البذل او تنصرفي
انكرتني اليوم بعد معرفتي   وبعد مجرى اليكم رسني
وبخلتي ليلة الخميس لدى   الجنات بين التلاع والحصن
وليلة السبت اذ رايت لنا   بالورد والدمع منك في سنن
اثرت عزمي على غنا لمنة   الله بيني وبينكم سكني
ابعد في امة اذ منحتكم   ودي واصفيتكم واصحبتي

وقال

اصبح القلب في الحبال رهينا   مقصدا يوم فارق الظاعنينا
عجلت حمة الفراق علينا   برحيل ولم نخف ان تبينا
لم يرعني الا الفتاة والا   دمعها في الرداء سحا سنينا
ولقد قلت يوم مكة سرا   قبل وشك من بينكم توقنينا
انت اهوى العباد قربا وبعدا   لو تنيلين عاشقا محزونا
تادة الطرف يوم ترا الحين   حبها دار لم يخف ان يحينا
فاذا نعجة تراعي نعاجا   ومها تتبع الناظر عينا
قلت من انتم فصدت وقالت   امبد سوال لك العالمينا
قلت بالله ذي الجلالة لما   ان تبلت الفؤاد ان تصدقينا
اي من تجمع المواسم قولي   وابيني لنا ولا تكتمينا
نحن من ساكن العراق وكنا   قبلها قاطنين مكة حينا
قد سالتنا اذ سالتنا انت   عسى ان يجر شان شونا
ونرى انتا عرفناك بالنعت   بظن وما تثلنا يقينا
بسواد الثنيتين ونعت   قد نراه لناظر مستبينا

وقال

اصبح القلب بالقتول حزينا   هائم القلب لو قضته الديونا
قال ابشر لنا انا ما رسولي   قد دنينا منها انالك اليوم لينا
ان تكن بالصفا بما صاح حمت   فاشد عقد الفؤاد سنينا
ارسلت انها افنا من شنات   انكات من حولنا وعيونا
احسنا في الارض اذ كنت فيه   ان لقينا لعمرو ان تحزونا
قلت الله والامانة والا   ميثاق لا نخونكم ما بقينا
ثم ان لا ازال ما كنت فيه   حبيا ما عشت عند وكينا
ثم لا اجرب للامانة عندي   اغدر الناس من يخون الامينا
ثم ان تعرضا المناسب حتى   نترك الناس يحسبون الظنونا
ثم انا رضي النسا سواكم   هل رضيتم فانوا انعم قد رضينا

وقال

اذ حيينا بانعم عما لقيتنا   وصلينا فانعمي ابد حينا
هات ان تبلي فدى لك نفسي   ثم تابتين عنه ما تزعمينا
ان تجزاك اننا عند حجا   من تولى بوصلها ما لقينا
واذكري العهد والمواثيق منا   يوم اتيت لا تطلعين فينا
قول واش اتاك عنا بحور   او نصيح يريد ان تقطعينا
ومبيني بمثل ذلك اني   لا اصافي سوا الذي العالمينا
ثم عرفت ما فعلت فقل   كان منه خلاف ما تفعلينا
فلئن كنت قد تغيرت بعدي   قد صدقت العداة ان تصرمينا
ونسيت الذي عهدت الينا   في امور حلفت ان تعلمينا

سوف الفى لو التقانا عنيدا … ولعلى ذاك فى الهوى ما جنينا

وقال

حدثينا قريب ما نا مرينا … ان قلبى امسى بهند رهينا

ما اراه الاسى تقضى عليه … ناظر الحب خشية ان نبينا

ثم قالت وودنا ان شفينا … لك مجى منه الندامة يقينا

ان تكن عزة بهند فانا … قد خشينا الاقتراب حينا

فاشارت بان قلبى مريض … من هوا كم عن وجدنا حينا

فالتمس ناصحا قريبا من الجرح … لطيفا لما تريد مكينا

لا يجون الخليل شيئا ولكن … ربما يجب المضيع امينا

نبرى عقله تعبد بعد الدين … وهو بعد ذاك بالهوى ان نبينا

يعلم الله انه لا مبين … نفحت عليه الجنانه فينا

وقال ايضا

لم تر العين للثريا شبيها … بسبيل التلاع لما التقينا

اهلت طرفها الى وقالت … حبيا لسائرين زورا الينا

ثم قالت لاختها قد ظلمنا … ان رجعناه خائبا واعتدينا

فى خلاء من الانيس وامن … فشفينا غليله واشتفينا

وضربنا الحديث ظهرا لبطن … وابينا من امرنا ما اشتهينا

فلبثنا بذاك شهرا تماما … فقضينا ديوننا واقتضينا

كان ذا فى سيرنا وعجبنا … علم الله منه ما قد نوينا

وقال

عاود القلب من تذكر جمل … ما يهيج المتيم المحزونا

ان ما اورثت من الحب جمل … كان يبدى الجحيم المكنونا

ليلة الشعب اذ نظرت اليها … نظرة زادت الفؤاد جنونا

ان مثالك دون دارك حتى … كان للقلب فتنة وفتونا

وترائت على البلاط فلما … واجهتنا كالشمس تعشى العيونا

قال من فى قفيا النبى اتى … كنت طاوعت ما قد يرونا

ونفتنى عن الفنا وحلت … منزلا من حمى الفؤاد مكينا

ثم شكت قلت اعرضها … عنه لى ولا قل مستبينا

عز انى اوصل الوصل منها … امل المرتجى بغير ظنونا

وقال

هل تعرف الدار والاطلال والدمنا … زدن الفؤاد على ما لا تزجونا

دار لاسما اذ كانت تحل بها … وانت اذ ذاك او كانت لنا وطنا

لم يحبب القلب مثل حبكم … ولم تر العين بعدكم حسنا

ما ان ابالى اذا ما الله قربكم … من كان شط من الاحباب او ظعنا

فان نأيتم اصاب القلب نأيكم … وان دنت داركم كنتم لنا سكنا

ان تبخلى لا يسل القلب عنكم … وان تجودى فقد عنيتنى زمنا

امسى الفؤاد بكم يا هند مرتهنا … وانت كنت الهوى والهم والوسنا

اذ تستبيك بمصقول عوارضه … ومقلتى جؤذر لم تعد ان شدنا

وقال

قل للمنازل بالظهران قد حانا … ان تنطقى فتبينى اليوم تبيانا

ردى علينا بما قلنا اعهدنا … ومقتضى حق بان الذي كانا

قالت ومن انت اذكر ما قد شجن … قد هاج منه فقيد الحب احزانا

قالت فاتت الذي ارسلت جارية — وهنا الى الركب تدعو ام سفيانا

ثم التفت وراء العرق ابعرة — اين من ركبه الاعلى وركبانا

ثم اتيت تحل الركب مشتزرا — حتى لقيت لدى ابطحا انسانا

قلت نعم فاجبني في محاورة — وحدثني حديث الركب كانا

ذاك الزمان الذي مر بنا ركبه — فقد تبدل بعد العهد ازمانا

وقد مضى حجج من بعد اوبته — واشهر وانقضى العام شعبانا

حتى ما ان اروى شيئا اسرته — الا الحديث وغمز الكف احيانا

حتى اذا الركب معوا وافترقوا — مثل الزرين بكف الدمع تقذانا

وقال

تقطعها دار حسن انسا — وللدار بعد غد ابعد

اذا سلكت غمر ذي كنده — مع الركب قصدا لها الفرقد

وحث الحداة بها عيرها — سراعا اذا ما ونت تطرد

هنالك اما تعزي الفؤاد — واما على اثرهم تكمد

فلست ببدع لئن دارها — نات فالعزاء اذا اجمل

صرمت وواصلت حتى علمت — اين المصادر والمورد

وجربت من ذاك حتى عرفت — ما اتوقى وما احمد

دعاني من بعد شيب القذال — ريم له عنق اغيد

ومين مصاب ومنه الوقف — لما تركه للفتى ارشد

فذلك اذ شيبتها القنا — الى الخد متنا بها مقصد

تقول وقد جد من حبها — غداة غد ما لنا موعد

الست مشيعنا ليلة — نقضي اللبانة او نقصد

فقلت

فقلت بل قل نعدى لكم — كلال المطي اذا نجهد

فمودي ابيها فتوى لها — مساء غد لكم موعد

وايه ذلك ان تسمعي — اذا جئتكم ناشدا ينشد

فرحنا سراعا وراح الهوى — اليها دليلا بنا يقصد

فلما دنونا لجرس النباح — اذا الضوء والحي لم يرقدوا

نأينا عن الحي حتى اذا — تودع من نارها الموقد

بعثنا لها باغيا ناشدا — وفي الحي بغية من ينشد

فقامت فقلت بدت صورة — من الشمس شيمتها الاسعد

فجاءت تهادى على رقبة — من الخوف احشاؤها ترعد

تكفكف سوابق من عبرة — على الخد جالت بها الاثمد

تقول وتظهر وجدا بنا — ووجدي وان لم تظهر اوجد

لما شفنا آتى تعلقتكم — وقد كان لي عندكم مقعد

عواتيه وتقادي الهوى — تغور بمكة او تنجد

وقال

هل انت ان بكر الاحبة غاد — ام قبل ذلك مدلج بسواد

كيف الثوا ببطن مكة بعدما — هم الذين تحملوا [illegible]

هوا ابعد منك من تقربه — شتان بين القرب والابعاد

لا كيف قلبك ان تفرق عنكما — شتما خلافهم حزينا باد

فذكرت قبل وجوههم اذ فارقوا — صبا قطيعتهم كانك صادي

صبيان منه الشقاء صحيحا — حران بين فضلة الوراد

فالان اذ جد الرحيل وقربوا — بذل الجمال لعله وبعاد

ولقد ادري انه ليس لك ثانيا — ما عشت عندك في هوى ووداد

ولقد حفظت الود مني لم يكن — منكم الي بما حفظت ايادي

اني لاترك من هوى وبغضه — وصل كل بوصال كل جواد

يا ليل اني صابر او ابلي — علقت بحبكم ثبات فؤادي

كم قد صبيت اليك من متضح — مان القرابة او وعيدا عادي

وشوقه ادوى بغني عرضها — شوقا اليك بلا اعداد عاد

ما ان بها الا حبيبي صاحب — ويذلع حرقة كالهلال او شا

مغرم بنيه اذا ما مسه — جلدي خشونة مسعى وسهاد

من من الحدثان تمشي لي حبه — هذا الكلام كثير الانشاد

بالوجد ما زاد ما يكون وباكيا — وبرحلة من لينة وبلادي

وقال

ارسلت تعتب الرباب وقالت — قد انا ناما قلت في الانشاد

قلت لا تغضبي فدتك نفسي — بلساني وما يجن فؤادي

ثم لا تغضبي فداك ابي — ثم اصلي وطارفي وتلادي

ان تعودي تكن لها مرة — وتجيد اذا احللت معادي

انت اهوى الي من صاحبي — الناس ذي بيني من كثرة العداد

وقال

طال ليلي فما اصوي رقادي — واعترتني الهموم بالتسهاد

وتذكرت قول نعم وكان الله — كربها ما يهيج فؤادي

يوم قالت لتربها سائلا — ابريدا الرواح ام هو غاد

واحذري ان تراك عين ابي — بعض المكثرين الاعادي

فاجعل

فاجعل علة كذا ما لك — استهلت في ظاهر من السراد

ثم قولي لكن ذبت يا كذب الباكي — حيفا من حاضري وبادي

وقال ايضا

لقد ارسلت في السر ليلى تلومني — وتزعمني ذا ملة طرفا جلدا

تقول لقد اخلفتنا ما وعدتنا — وبالله ما اخلفتها طائعا وعدا

فقلت مروعا للرسول الذي اتى — تراه لك الويلات من امرها جدا

اذا جئتها فاقرا السلام وقل لها — ذري الجور ليلى واسلكي منهجا قصدا

تعدين ذنبا انت ليلى جنيته — علي ولا احصي ذنوبكم عدا

اني عنيتو عنكم ثياب مرضها — تريديني ليلى علي مرضي جهدا

فجاهل ما اذ كان ليلى كانما — اناسي بها من حره جمرا صلدا

ولا تحسبي اني تبدلت عنكم — ونفسي تخرج ملكها منكم بدا

ولا ان قلبي الدهر يسلو حبيبا — ولا دائم يوما سوى ذكركم ودا

لكن عقلي اني اشتد صبابة — واحسن هذا البين من عن ظلمها عهدا

فذا ليس ابا كون منكم — وقد زاد ما بي من بعادكم بعدا

فان تصرميني لا ارى الدهر قرة — لعيني ولا القى سرورا ولا سعدا

فان شئت حرمت النساء سواكم — وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا

وان شئت غرنا نحوكم ثم لم نزل — بمكة حتى تجلسوا قابلا نجدا

وقال شعرا ايضا

تلك هند تصد للبين صدا — ادلال ام هجر هند اجدا

ام تشكى بكلوم فؤادي — ام ارادت قتلي ضرارا وعمدا

ايها الناصح الامين رسولي — قل لهند متى اذا جئت هندا

يعلم الله ان قد اوتيت منه … جزيتي لذاك نصحا وودا

قد براه وشفه الحب حتى … صار مما به عظاما وجلدا

ما تقربت بالصفا لا دنوا … منك الا نأيت وازددت بعدا

قد تشكى هذا الشقية حتى … لم ابد من سؤالك اليوم بدا

فارحمي مغرما عليك تجنى … من جوى الحب والصبابة جهدا

وقال

تعز منك الموكل قضية … عبيك امر اما ملكت طرافها

فليس القرب بعد قربك لذة … ولست ادعو باسوتنا بكم بعدا

احب الاولى يا توف من محلة … الى من الركبان اقربهم عهدا

فما يلتقى من بعد ناس وحجرة … وصدع النوى الا وجدت لها برد

على كبد قد كاد يبدي لى الحشا … صدودها وبعض الناس يجزى جلدا

وقال

ابلغ سلمى بان ابين قد انا … رايت سلمى بان ارى اجوز منا

وقل لها الهجران يكفك عاتبا … فليس من ان لم تصدد كما صدا

تعهد انبك فارفا عهدنا … يا اصدق الناس موعودا ووعدا

يا احسن الناس في عيني وجمالهم … من ساكني الغور او من ساكني نجدا

انهد علقت بحبلها من كان قد … صبا اضاعها يا ساكني نجدا

بالله ما عنت من يوم تقربه … عيني ولا زال قلبي بعدكم كمدا

كم بالهوى ولو كنا الفنا نه … من كا شح وعدا لا نرتجي ابدا

حل من بغضنا غلا وعالجه … فقد تملا علينا قلبه حسدا

وذات وجد علينا ما تبوح به … تشكو الى الله بالناس الا عدا

بكى



تبكي علينا اذا ما اهلها غفلوا … وتكحل العين من وجد بنا سهدا

حريصة ان تكف الدمع جاهدة … فما رقا دمع عينيها وما جمدا

بيضاء آنسة للخدر آلفة … ولم تكن تألف الخوخات والسددا

قامت تراآى الى خوخ تشيعني … مثل الهلال بدا في جنح السحب بدا

لم تبلغ الباب حتى قال سوقها … من شدة البهر هذا الجهد قد بلغا

لقد عفا وبنا ما قال في صحب … صب حبيلى اذا ما القهر قعدا

فكان امر ما قالت وقد قعدت … ان سوف تبدي لقتل الصبر والجلدا

يا ليلة البين قد زودتني سقما … حتى الممات وها صدع الكبدا

وقال

امسي بانشا هذا القلب معونا … اذا القول صحا يعتاده عيدا

كانه يوم عيسى لا يكلمها … ذو رقية تبتغي ما اليوم موجودا

اجري على موعد فيحلفني … فما امل وما توافي المواعيدا

كان احور من غزلان ذي بقر … اهدى لها شبه العينين والجيدا

قامت تراآى وقد جد الرحيل بنا … فتكا القرح من قلب قد اصطيدا

مشرق مثل قرن الشمس بازغة … ومسبكر على لباتها سودا

فليس يبدل لي معنوا اكرمها … من ان ترى عندنا في الحرص تشديدا

وقال

ليت هذا الحزن عنا ما خلد … وشفت انفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة … انما العاجز من لا يستبد

زعموها سالت جاراتها … وتعرت ذات يوم تبترد

اكما ينعتني تبصرنني … ام كان الله ام لا يقتصد

فضاحكن وقد قلن لها   حسن في كل عين من تود
حسداً حملنه من شأنها   وقديماً كان في الناس الحسد
غادة تفتر عن اشنبه   حين تجلوه اقاح او برد
ولها عينان في طرفيهما   حور منها وفي الجيد غيد
طفلة باردة القيظ اذا   معمعان الصيف اضحى يتقد
سخنة المشتى لحاف للفتى   تحت ليل حين يغشاه الصرد
ولقد اذكر اذ قيل لها   ودموعي فوق خدي تطرد
قلت من انت فقالت انا من   شفه الوجد وابلاه الكمد
نحن اهل الخيف من اهل منى   ما لمقتول قتلناه قود
قلت اهلا انتم بغيتنا   فتسمين فقالت انا هند
انما اضللت قلبي فاحتوى   صعدة في سابري تطرد
انما اهلك جيران لنا   انما نحن وهم شيء احد
حدثوني انها لي نفثت   عقدا يا حبذا تلك العقد
كلما قلت متى ميعادنا   ضحكت هند وقالت بعد غد

وقال

يا صاح لا تعذل اخاك فانه   ما لا ترى من وجد نفسي اجد
الله يعلم انني لا نلتقي   ان لم القَ ام الوليد ساكمد
ما ان ارى حب البرية كلها   عندي يبيد وحبكم يتجدد
واذا اقول سلا تجدد ثانيا   منها عقابيل حبها المتردد
شمس النهار اذا ارادت زينة   والبدر عاطلة اذا تتجرد
كلف الفؤاد بها فليس يصده   عنها العدو ولا الصديق المرشد

وقال

يا صاحبي تصدعت كبدي   اشكو الغداة اليكما وجدي
من حب جارية كلفت بها   حلت بمكة في بني سعد
حلت بمكة والنوى قذف   هيهات مكة من قرى نجد
لا دارها داري فتسعفني   هذا الهلاك من شقا جدي
والله لا انسى مقالتها   حتى اغيب في اللحد
عند الصعود يوم الرحيل لنا   وزم المطي بهم قصدي
والعين واكفة وقد خلطت   مما تفيض هوامل الخد
اذهب فديتك هكذا بعد   لا كان هذا آخر العهد

وقال

ارقت وما الليل لهذا الهوى رقدا   واورثني حزني وكتمانه جهدا
كتمت الهوى حتى اذا ان يقتلني   وعزيت قلبا لا صبورا ولا جلدا
اذا قلت قد فلت نسا وصبابة   عصاني وان عاتبته زادني جهدا
واني لاهواها واصرم جاهدا   حذار عيون الناس من بيننا علما
رايتك يوما فاغتدت جوارح   فيا ليتها كانت على كبدي بردا
هويتك واستعملت نفسي لقربكم   ولا تفعلي تقربنا منكم بعدا

وقال

يا صاح هل تدري وقد جمدت   عيني بما القى من الوجد
لما رايت ديارها درست   وتبدلت اهلا بها بعدي
وذكرت مجلسنا وعهدها   ذات الفناء بمسقط الجند
ورسالة منها اتت تبني   فزهدت عنه على هند

الا تلوم في الخروج فما | اسطيعكم الا على جهد
والله والبيت العتيق لقد | ساورت عندي خبثا الخالد
فاعص الوشاة بنا فانكم | عندي مصافاة على عهد

وقال

نام الخلي وبت غير موسد | ارعى النجوم وبعد اكحل الارمد
حتى اذا الجوزاء وهنا حلقت | وعلت كواكبها الجبر موقد
نام الالى الى الهوى شانهم | وكما هم الا دلاج من ابريقه
في ليلة طيا اجتني مرعها | ظلما من ليل التمام الاسود
فطرقت باب العامرية موهنا | مثل الرفيق الهائم المتوعد
فاذا وليدتها فقلت لها افتحي | لتنيم صب الفؤاد معبد
ففتحت الباب عن ذي مرة | ماض على الهول غير مقيد
فتهمت لما رأتني داخلا | تلهف من قولها وتعدد
ثم ارعوت شيئا وخفض جاشها | بعد الطموح تعيدي وتودد
في ذاك ما قد قلت اني ساكت | عنك فهات ما بدا لك قعد
حتى اذا ما الفجر حان طلوعها | قالت الامان التفرق نلتقي
واذكر لنا ما شئت تشئ | والله لا عصيان لوالي الند

وقال

ان الخليط موعوك غدا | تداعوا من بينهم ابدا
والله ان دانيهم نزحت | لا شك قلت اثرهم كمدا
ما هكذا الحبيب قبلهم | ممن عهد وصاله اعدا
قالت لصفية تراجعها | ماذا بها قد فاق الكبدا

الحين شاق الى دمشق وما | كانت دمشق لاهلنا بلدا
الا انجا ليفا الشقاء ومن | لم يتق شانا داره صعدا
مشغلا ذا ملة طرفا | لا يستقيم الوصل ابدا
قالت لذاك جريت فاعش | اذ تبعثن لا تبه البردا
فالان ذوق ما جريت له | صبرا لما قد جئت معتمدا
ان الملبث الى عبد ربه | ان تعلمي ما تكسبين غدا

وقال

من قلب عند الربا عميد | حزنا ما تقدى ولا مردود
قربته بالوعد حتى اذا ما | قبلته لم تف بالموعود
اني بها زينب عن شيع | نقل ما نوالها سعيد
والذي حجت المواعد له | يعلم منها ان لم تبذل نحو

وقال

ثلاثة اجلو وخط خطته | لنا بطريق الغور بالتقيد
وعملا صحابي من خضر لم | وصلي البستان يوما مقعد
ودس الفتاة العطر بالابطح | جلسنا اليه والطلى تبدد
وارسلها وقد اصيد رحلها | على عجل بادر البين نعد
بان بت عوان بستر الليل مقعدا | ويفصل عنا ذوا الردى المتقيد

وقال

ذارنا دور سريت به | ليت ذاك الزور لم يعل
اذا تانا ليلة وحيلة | من عيون الخائنة العذل
واتانا وهو منحرف | وينال الحي لم ترحل

يا ابا الخطاب هل لكم   من رسول ناصح يرسل
بالذي اخفي واكتمه   من جميع الناس لم ابتل
فاذا اتتني على مهل   طيب الاعناب هو يشغل
قصب السكر الذي به   وسلاف الراح والعسل

وقال

لقد اودى فلم يحزنا   رسم وربع محيل   ربع لهند مقفر قد كان حينا يوهل
ما ان به من اهله   الا الظباء الخذل   قد كنت فيهم قلما الهو بهم واجدل
ايام هند الحوت   منا المتنبذل   غال به وود هندا دهر لعمري معضل
بتنا وقلبي شيق   من صدو هند اوجل   اذا رسلت في خيفة ان الهوى المرسل
تقول هند ايتنا   فقلت لا لا افعل   والله لا اتيكم حتى يزول الازل
من حبكم يا هند ما   عنترة حبا افعل

وقال

الم ترج على الطلل   ودفق الحي كالحلل   تعفى رسمه الارواح من صبا ومن شمل
واذاه تباكره   وجون واكف السبل   لهند ان هند احبها قد كان من شغل
ليالي تستبي عقلي   بوجه واردج اجل   وعيني مغزل حوراء لم تكحل من الخذل
فلما ان عرفنا الدار   عجنا ثم صاحبه   وقالت لصحبتي موجوا فعاجوا عوجة الابل
وقالوا قف ولا تعجل   وان كنا على عجل   قليل في هواك اليوم ما نلقى من العمل

وقال

لقد ارسلت في السر ليلى بان اقم   ولا تنا انا ان الحبيب اشل
لعل العيون الراصدات لوزنا   تكذبنا او ينام فتغفل
انا من ينام فينبوا حديثنا   فلما انصرفنا السر منهم تقولوا

فقلت وقد ضاقت على رحيبها   بلادي وما قد قيل لا العين تقبل
سا جتنب الدار التي انتم بها   ولكن طرفي نحوكم سوف يعدل
الا تعلمي اني فهل قال شافع   لديك وما النفس الرجل افضل
او ستفيم الطرف ما لم نحوكم   فان لم طرفي غيركم فيقول لي

وقال

جرى ناصح بالود بيني وبينها   فقربني يوم الحصاب الى قتلي
طارت بحد من فؤادي وتأر   قرينتها حبل الصفا الى حبلي
فما انس ملاشيا الا انس تحية   وموقفها وهنا بقارعة النخل
فلما تواقفنا عرفت الذي بها   كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
فقالت باشان الظباء نواعم   الى موقف بينا الحجون الى النخل
فقالت ولا ترابها اشتهر الذكر   اطل التمني والوقوف على شغل
وقالت لهن اعرفن شيا لعلنا   فغابت هندا ادنا اجم في وصل
فقلنا لها هذا عشاء واهلنا   قريب الينا فاسمي مركب البغل
فقالت فما شئتن قلن لها انزلي   فللارض خير من وقوف على رجل
وقمن الهنا كالدمى فاكتنفها   وكل يفدي بالمودة والاهل
نجوم دراري تكنفن صورة   من البدر وافت غير هوج ولا عجل
فسلمت واستانست خيفة ان يرى   عدو مكاني او يرى كاشح فعلي
فقالت وارخت جانب الستر انما   معي فتحدث غير ذي رقبة اهلي
فقلت لها ما بي لهم من ترقب   ولكن سري ليس يحمله مثلي
فلما اقتصرنا دونهن حديثنا   وهن طبيبات بحاجة ذي التبل
عرفن الذي نهوي فقلن ائذني لنا   نطف ساعة في طيب ليل وفي سهل

فقالت فلا تلبثن قلبي عندكم   انبيك واستبن اصبابي عن الوجل
فقلن وقد امرح الأب انما   فعلن الذي يفعلن في ذاك من الجلي
وبابنة عم المسك في عادة   […] صاحبه الجمل
تقدم عيون ظبية ترعى الخلا   وتعنو اهل حضر الشوى اغيد طفل
وتعلن عن كالاقحوان برد صفه   حلته الصبا والمستهل من الوبل
اهيم بها في كل ممسى ومصبح   واكثر دعواها اذا حدت رحلي

وقال

اشرب ابن عتيق في سلامة ماتي   تناوبنا فيها التسلي عن عقلي
على حين لاح الشيب واستنكر الصبا   وراجعني حلمي واقصرت عن جهلي
وآنست آل الحرب بعدما   صحوت […] العاذلات من العذل
وابدين عصيانا لمن يجيبني   واتين من يأمر على عار في حبلي
واقبلن يشبن الهوى ما عشيته   يقتلن من يرمين بالحدق النجل
عواتب من حين شيمتي   على حالة ما خاف من مثلها مثلي
مثل قتيلها خيفة واعين   فما اذ نفسها من اهلي ومن اهلي
وقلن لوان الله شاء نعيشنا   على غير هذا من مقام ومن شغل
اذا ابتشاك الامادي […] اشتقت   نقرب ولكن المقام على رجل
وقلن خير بعد الشيب […]   ليعادنا فيها […] الاول

وقال

الرحيلين ناي الدار صاحبه   الى ام عبد الله والناي […]
اهيم بها في كل ممسى ومصبح   واذكرها يوما اذا احدرت رحلي
من الزهرات الطرف تقذف عينها   الى موجر […] الحرب في العقل

فلام

فلا مي كانت معقول ابن مصرها   الينا ولا ابدت لنا جانب البخل

وقال

كدت يوم الرحيل اقضي حياتي   ليتني مت قبل يوم الرحيل
لا اطيق الكلام من شدة الخوف   ودمعي يسيل كل مسيل
ذرفت عينها فقاضت دموعي   فكلانا يلقى بلب اصيل
لو خلت خلتي اصبت نوالا   وحديثا يشفي مع التقبيل
ولقد قالت الحبيبة لولا   كثرة الناس جدت بالتقبيل
ابي طعم الكافور والمسك شيئا   ثم علا بالراح والزنجبيل
حين يمتاحها بالحب منها   طرقا ان شئت او بالقيل
ذاك ظني ولم اذق طعم فيها   لا وما في الكتاب من تنزيل
ودموع حدثته كالمشاني   جل بالمسك عود قشر النخيل
دعته اوبعين ذاك قليلا   […] الضحى […] كسول
لا يزال الخلخال فوق الحشايا   مثل اثناء حية مقتول
ذان ما تحت كعبها ثدر ما   حين تمشي والكعب غير ببيل

وقال

مر قليلا ولا تلم خليلي   لوداع الرباب قبل الرحيل
ان في النفس حاجة بالقضيع   مادعا في الغصون داعي هديل
انظرني مثل الغزال عليها   […] كالحمائم المقتول

وقال

ذكر القلب ذكره   من حبيب مزايل   ما بعد قد صاركم   والصبى غير طائل
مستر لطيته   سائلا في المنازل   ولقد خفت حيلة   فيستها بوابل

ان تأتكم ديارنا والناس الحبايل ... وصرمتم شيعا وذو عين زايل

احدث الصرم بيننا اذ بدا قول قائل ... اذ بدت بين نسوة حاذيات عقايل

وقال

هاج ذا القلب منزل دارس الآي محول ... غيرته الصبا وجنوب وشمال

ولقد كان آهلا فيه ظبي مبتل ... طيب النشر واضح احور العين اكحل

ملتني بان اهله فبما كان يوصل ... فدارا تابعيطة فيه ناصر او غزال

بجوار حرابه ذات والوشل ... اذ فوادي بزينب او بعيل موكل

وهي فيما فلانبا انه تلي وتعذل ... قبل ان تستخبرها قول واش محتل

حين ارسلت فعلا ولوانا ومرسل ... باعتذار من بعضها على اسما نقتبل

فاتتني بما هويت من القول فعلا ... حين قالت تقول اذ بنت انا ستفعل

انا من ذاك ابي عن ذلك اعقل ... واخ سخطني ويبادي ويبدل

كلما قال لي انطلق ... قال اربع ساعتك

وقال ايضا

يا ايها العاذل في حبها ... لست مطاعا ايها العاذل

انت صحيح من هوى حبها ... وحبها لي سقم داخل

ان الذي لاقيت من حبها ... لم يلقه حاف ولا ناعل

الموت خير من حياة كذا ... لا انا موصول ولا واصل

لما اتاني قائل بالذي ... اكره مما خبر السائل

ثلث وعيني مسبل دمعها ... كالدر من ارجائها هامل

يا ليتني مت وما لي الهوى ... وما لي مثل المثلي واصل

يا دار امست دارسا نهجها ... وحشا قفارا ما بها آهل

نفور

قد غيرها الريح بها ذيلها ... واستن في اطلالها الوابل

وقال

مرحبا ثم مرحبا بالتي قالت ... غداة الوداع يوم الرحيل

للثريا قولي لها انت همي ... وهو العشق خالبا والجليل

فالتقينا فرحبت حين قالت ... عمرك الله اينا في المقيل

في خلاء كما يريد نعدك ... فيصد فتى بذاك خبلي

لم يروعني عنده الله وعل ... حيث نعاد من الادخل

قلن هذا الذي نلوم عليه ... لا تميحي من قولنا بقيل

فضلته ملن تلاوي عليه ... ثم اهل الصفا والتنزيل

قالت الصدق واستمع منا ... لست ارضى من خلتي بقليل

ندمها العيدي والمعيري ... حبذا هو من صاحب وخليل

وقال

فضالي مما بعض الفضا وبعلها ... وما ردمن عنده هوى غير آيل

كانكن هبنا احدث ودعها ... بستنقع اعراضه للهواصل

عشية قالت صد عنه ... فما من لقاء بيننا دون قابل

وما نرملا شيئا الا ارتحلنا ... فنا من منها بقرب المنازل

نجلة بين الخليلين تكتنا ... من العين خوف العين برد المراجل

وقال

قل للذي يهوى تفرق بيننا ... حيل ودا انى بذلك يفعل

فويل امها امية لو تجد ... معايبها لو كانت التي تعقل

اهتوا اوارت اذ سنة فراقها ... الي تلاحما شاي بل انا امل

فادع الله يجمع بيننا — بحبل شديد العقد لا يتحلل

وددنا ونفعل ما تجود لو — لنا ايم حتى يؤوب المفضل

نلمت بناس ما حببت مقالها — لنا ليلة البطحاء والدمع يهمل

لقد ضنيت نفسي وانت بحبها — فقد حبيت والحقيقة تذهل

اراك تويدين من لست مثله — وللحفظ اهل والصبابة منزل

ولو كنت صبا بي كما انا صبة — الحمت ولكني اجد وتهزل

فقلت لها قول امرئ متحفظ — تجلد عمدا وهو للصلح اشكل

ايسي لنا ان كان هذا تجنبا — لصرم فصرم الصريمة اجمل

وان كان انكار الامر كرهته — فزايلت اني ثابت متنصل

وقد علمت اذا بعد مني تجنبا — فقد نفضتها نفسي على من يقول

فيا لهفي كنت احسب انه — اذا شاء سال عنك او مثله

فقلت كذا يا قلب او عشق فانما — رايتك بالجافي البخيل تؤكل

وقال

اتاني كتاب فيه تعتب — على واسراع هدنت العدل

تعزيت نفسي ثم مال بي الهوى — وقبلي قاد الحب من كان قبلي

فقلت اذا كانت من صرمك — سوى ما اسعدى الي هنا

لما ارتجي صلى اذا انا الواجد — عليك ولم يجمع لحبلكم حبلي

فلا تقتليني ان رأيت صبابتي — اليك فاني لا احل لكم قتلي

وقلت لها والله ما زلت طائعا — لكم ساعيا في حبكم قول ذي عقل

فما انس م الاشياء لا انس قولها — فلست بناس ما هدت تقبل

عشية قالت والدموع بعينها — حبا قلبك ان لم يله مثل

نفلان

لقد كان في أمر العشيرة زاجر — وضلت تاه بي ان موقتلي

فهذا الذي يجهر في بعاملة — صفيمك في حر كان الهوى جلي

هل القوم الاسلى ان جزعته — الى صقر ماشت او يا لفرقتي

سامالك نفسي ما استطعت — اصلك وان تصرم حبالك من

الى كالذي يسعى لزخرشا — يد الدهر ينفا مجد ولا يدك

وقال

نحنا اوبشر بعد قربا احتمال — بتناهي مجا حين في خير حال

اذ سمعنا منادا ان يبحوا الارحال — الصبين لما ترحلوا برك الجمال

وفيها لاسباب حبوها بالجلال — فاستقلوا وودعوا فاذا بت بالشمال

من هوى جود لعين فاده مثل الهلال — اشبه الخلق جميعا حين تبدو بالمثال

انما الوط بعقلي بعد حلم واكمال — حين لاح الشيب في شواني وقذال

ايها النازح قبلي فلنت يحمل الرحال — نفوادي من هواها هايم الدي البال

وقال

ارسلت اهل صبري الى — انما والصبا ان يرسلا

اذكران لابد من مجلس — يكون من سامركم معقلا

ابكم فيه هوى شفني — حملته من حبكم مثقلا

يا حسنه من بين واضح — فيح عذب اذا قبلا

كاقحوان الرمل في حاجر — او كسناء البرق اذا اهلا

ثم عشت من عجب اخفها — فنداها القاعر اوصلا

سيري معشرا مجلسا — كاضربان ان تجيلا

فان سلمنا روي قالتها — من قبل ان يمضي فان يقتلا

ايه بالله وقولي له … والله لا تفعله ثم لا

وواعدته سمعي ما لك … اوذا الذي بينهما اسهلا

وليات ان جاء على نعلة … الى ان خاف الهجران يجهلا

لما التقينا وجنت ترهبا … فنددنا لتفعلها وخولا

واعرضت من هجرها بعضة … كما شعر لها بالان يجهلا

بلغها اكذبا ولم يأتها … فشاوشر الناس من خولا

وقال

الا ان خشية دار زينب … على محل اوردتها ناقولا

اسلي قبل وشدت الين الي … اروم كي بارضكم منكلا

فهزت راسها عجبا وقالت … فقد تلك لو ترى من خولا

ولكن ليس يرضى خروج … ولا تستطيع في سترها خولا

هل فاعطني واسترض منه … مواثيقا على ان لا خولا

وان ترعى الامانة ما نابنا … وتعلي في نجاد منا الرسلا

فقلت لها وددت لو انني … وجدت لي لقاكم سبيلا

وقال

بام نوفل فكي ما نبا مثلت … به قرينة اوهرها للتحلا

كادمو لتلة تامن بقرقرها … تشكي كشي ضعيف حزنا فقذلا

فيما المسك هنا الين مخلط … الا سحيق من الكافور قد خلا

والزنجبيل مع التفاح تحسبه … من طيب ريقها اذا ما الطعم لا

بالطيب طعم ثنا باها وريقها … اذا استقل عوالصبح عن لا

جاجتها المسك لا تغلي ثنا باها … تزداد ريحاولا ذا ما احل محلا

لو كان يعمل طيب النشر ذا بشر … لكنت من طيب باها الدرى حيلا

لها من الريم عيناه وسنته … ونحو السابق الخال اذ حصلا

مطلت ديني واتنا اليوم موعدة … اجبها من غريمه موسر مطلا

مطلته سنة من لا موعده … وبعض الوعد تجني الذنب والعللا

وقال

خليلي عوجا فسل الان منزلا … ابى بالبراق العفران يحولا

بفرع البثينة لشرى تخمن اهلها … ويبدل ازواجا

صفر اير اوطن العراص كانما … اعيان على ما غادر الحي مخلا

ديار التي قد صارت اليمن غدوة … شكا قلبا كان قد ما احتفلا

اراد فلم تستطع كلاما وانما … الي ولم تأمن رسولا فترسلا

بان من صعوان تبين الليل محلها … لنا اوتنام العين عنا فتغفلا

فوطئت نفسي للحبيب من بحولا … الى الرمل اعلى حطبها وارحلا

وقالت لتربيها اعلما ان ذا لها … على رقبة ايكما متغفلا

فقولا له ان جاء اهلا ومرحبا … ولينا له كي تطمئن وسهلا

فراجعتاها ان نعم فتنجي … لنا منزلا من سامر الحي مخولا

ولا تعجلي ان تعذر العين واتركي … رقيبا بابواب البيوت موكلا

فبتنا بها ما لا وترقي … تجود ولا تبدي لنا متغفلا

• لنا فيها الطهها وانا قصها •

واكرمها من ان تروعن شده … ونبدي مواعيد المنى المعللا

فلم ارنا اتيا بوصل بذلة … اذا استعلت ابدي اليه وانجلا

وامنع الشيء الذي لا نضرها … وابسل لي والعلم الذي قد نلا

اذا طعمت مادت المجن مطمع … عوّدتها في النفس ان تخملا

وقال

عوجا على الطلل المحول … والربع من اسما والمنزلا

ومجلس النسوة عهد الكرى … اقفر منه الابطح الاسهلا

تسايع الهوجاه لرهيده … تقادم العهد ان يوهلا

اباي لا اباكما هيج … المنزل الشوق فلا تعجلا

ان كنتما تطويين من حاجة … اليوم فان الحق ان تحملا

ذكرني المنزل ما عنيتما … عنه فعوجا ساعة واسالا

ان يصبح المنزل من اهله … وحشا معافي بعده مجهلا

فقد اراه وبه ربرب … مثل المها يقرو الملا المبقلا

ايام اسما به شادن … خود تراعي رشا اكحلا

قالت لترب لها عندنا … هل تعرفان الرجل المقبلا

قالت فتاة عندها معصر … قد يرجو يا دين لم يخذلا

هذا ابو الخطاب فاستخم … قد جاء من يغزي ما اقبلا

وقال

ودع لبابة قبل ان ترحلا … واسال فان قليلها ان تسالا

امكث بعمرك ليلة وتانها … فلعل ما اخشيته ان يبدلا

قالا ابتر ما شئت غير مكابر … فيما هويت فانما ان تعجلا

لسنا بالى حين تدرك حاجة … ما بات الطلل المطى معقلا

فوقعا بدا كنت تبدلها … فنا عليها ولجيا ان تفعلا

حتى اذا ما الليل جن ظلامه … ودفت فعله كما تبع ان تجملا

واستنبح النوم الذين تخالهم … ودنى الكرى ابوابهم تخيلا

خرجت فالطرف اتيلاك كانها … ريح تنفس عن كثيب اهيلا

فبدا الفتاة سعائر مشهوة … ولو تمشي الطرقات بينا سالا

سلمت حين لقيتها فتفلتت … تحيي لما رات بي مقبلا

قلبت اربعها بالوسائل … حيث به ما استطاع ان كلا

ثم لو قطع ثم عنع بذلها … نقر ابيت بالجود ان تخذلا

وقال

ارقت ولم ارق لسقم اصابني … اراقب ليلا ما يزول طويلا

اذا قلت منه مخنوق فلت … بكيت من بالي الهموم عويلا

فلما مضت من اول الليل هجعة … وايقنت من حسن العيون عقولا

ودعلت على خوف فارقت كاعبا … هيثم الحشا ريا العظام كحولا

فقلت قطيع الصوت فتنو من الكرى … كعبق الراح المدام شمولا

فعضت على الابهام منها فاخر … على وقالت قد فعلت جهولا

فهلا اذا استيقنت انك داخل … وحسبك النا في الخلاء رسولا

تعقد منا حين مرهوكا شيع … رباق ولا تخشى عليك قبيلا

فقلت دعاني حبكم فاجبته … اليك فقالت بل خلقت جهولا

فلما افضنا في الهوى نستبيه … وعادلنا صعب الحديث ذلولا

شكونا اليها الهم صبرة … واخفيت منا في الفؤاد غليلا

فقلت صلي حرنا اسرتنا فوادة … وعادله مثلك النصح عدولا

فصدت وقالت ما ترى ان تنا … بحل وان كنت الصحيح قتيلا

صدود شمس في ملالات وجهت … الى وقالت لي سائل نذيلا

تدريت على ما عندنا من مودة … ودام وصل ان وجدت حوله

لئن عليك العين اول نظرة … واعطيت مني يا ابن عم قبولا

وسيري هنا للفواد … وظلا من الدنيا الغداة ظليلا

امرا على ما شئت مني مسلطا … فسل فلك الرحمن منهم سولا

فقلت لها يا سكر ان تسايلي … سؤال كريم ما سالت جميلا

سالت بان تعصي بنا قول كاشح … وان كان ذا قربى لكم ودخيلا

وان لا تزال النفس منك مشفقة … على وتبدي ان هلكت عويلا

وان تكرمي يوما اذا ما اتاكم … رسول لنا منهم فضلا وطيلا

وان تحفظي بالغيب سرا وتكتمي … جليسك عنا في الانام كاملا

وقال

يا صاحبي قفا فستخبر الطللا … عن بعض من حله بالامس ما فعلا

فقال لي الربع لما ان وقفت به … ان الخليط اجد البين فاحتملا

وخادعتك النوى حتى رايتهم … في الفجر تحتث حادي عيرهم جملا

لما وقفنا عليهم وقد شحطت … فعامة البين فاستلوى بهم ابلا

فاست قراي العين ساقية … وقد نرى انها الرشق الابلا

بفاحم مكرع سود غدائره … تثني على المتن منه واردا رجلا

ومقلتي جهر ادما اسلبها … احوى المدامع طاوي الكشح مكتحلا

وبين النهد عذب بارد خصر … كالاقحوان عذاب طعمه رتلا

كان اسفنطه شيبت بذي شبم … من صوب غادية هبت وعير شملا

والعنبر الاكلف المصوغ طعمه … والزنجبيل وراح الشام والعسلا

تشقى الضجيع به وهنا مواهبها … اذا تعقب هذا النجم واعتدلا

فاهت

قالت على رقبة يوما لجارتها … ما تامرين فان القلب قد شغلا

فاولت بها صنعا عن تخشه … برجع قول وامر لم يكن خطلا

اقني حياك في ستر وفي كرم … فلست اول انثى علقت رجلا

لا تظهري حبه حتى اراجعه … اني ساكفيكه ان لم امت عجلا

صدت بعادا وقالت للتي معها … بالله لومته في بعض الذي فعلا

وحدثيه بما حدثت واستمعي … ماذا يقول ولا تعنى به جدلا

حتى يرى ان ما قال الوشاة له … فينا لديك الينا كله نقلا

وعرفيه به كالهزل واحتفظي … في غير معتبه ان تغضبي الرجلا

فان عهدي به والله يحفظه … وان اتى الذنب ممن يكره العذلا

لو عندنا اغتيب او نيلت نقيصته … ما آب مغتابه من عندنا جذلا

قالت اسمعي ولقد ابلغت في لطف … وليس يخفى على ذي اللب من هزلا

هذا ارتك بها ظلا لتعذرها … وقد نرى انها لن تعدم العللا

ما سمي القلب الا من تقلبه … ولا الفواد فؤادا غير ان عقلا

اما الحديث الذي قالت اتيت به … فما عنيت به اذ جاءني حولا

وما اقرها بالغيب قد علمت … مقالة الكاشح الواشي اذا محلا

اني لارجع بها سخطه … وقد اتاني من حب طاعتي نقلا

وقال

حتى قلبي فقلت يا قلب مهلا … لا تبدلن الحلم والعزم جهلا

حلفت ان ما لنا الا نعيش … تلك لا افلتي عيشك سهلا

اسأل الله من بداك بصرم … ان يرى في الحياة ما ما شرلا

فاتق الله واجمل العذر فيه … وتجلد عن بعض ما كان زلا

لم ارتجب بان شحطت ولكن … مرحبا اذ رضيت عنا واهلا
ان وجها ابصرته ليلة البدر … عليه ابقى الجمال وحلا
وجهك الوجه لو يسيل الذي … من الحسن والجمال استهلا
واسيل من الوجوه تقضي … دونه حسن الجمال وحلا
انتي بالسلم منك لراض … وارى فالك من نوالك من لا
لا اخون الخليل ما عشت حتى … ينقل البحر بالغرابيل نقلا
ثم قالت لا تعلمن جسوري … يا ابن عمي اصمت قلت لعلا
ان اكن قد اتيكم قلت الحق … وهان الذي سالت وقلا
من اراد الفجور في الود منا … ضرب القد وذراعيه فلا
حدثني بذلك عني ابيك … انجبتني لحبك عندلا
انني في ملتمس عنك … ونعم في الجواب الحسن من لا

وقال

حي المنازل اضحى رسمها اسلا … اربع فسائلها لا باس ان نسلا
منزلة لم ير الرائي كصورتها … انسية ولست سهلا او جبلا
بيضاء جارية تصح العيب بها … مكورة الخلق من بادن الحجلا
قالت على رقبة يوما لجارتها … ماذا ترين فان الطالب قد سلا
وهل لي اليوم من لقائه حسنة … متى اشكو اليها بعض ما فعلا
قالت بها حاضنا عن باحثه … بوجع قول ولم يكن خفلا

وقال

امسى شبابك عنا اليوم قد رحلا … ولاح في الراس شيب حل فاشتعلا
ان الشباب الذي كنا نزن به … ولى ولم نقض من لذاته املا

ولى الشباب حميدا غير مرتجع … واستبدل الراس منه شيبا بدلا
شيبا تفرع ابكاني مواقعه … اضحى وحال سواد الراس فاشتعلا
ليت الشباب فيا لحسنك حللا … وشيع الشيب عنا اليوم مشتغلا
اودى الشباب فاسى الموت يخلفه … لا مرحبا بمحل الشيب اذ نزلا
ما بال عرسي قد طال تغضبها … امست تعنفني على الذنب والعلا

وقال

يا خليلي سائلا الاطلالا … بالبليين ان يجبن سوالا
وسفاه لولا الصبابة مني … في رسوم الديار ركبا حلالا
بعدما اوحشت من ال الثريا … واجدت بها النعاج الطلالا
فرع القلب ان رات وتستعبر … عيني اذا اردت احتمالا
ولئن كان ينفع القرب ما زدنا … د بيننا اراك الاحتيالا
غزلة مادمت عالية تمد … ساهرا ما لم تريدي زوالا
فاذا افترقت لم ار للعيش … لذة ولا لشيء جمالا
انت كنت الهوى وقد تبت الملك … وكنت الحديث والاشتغالا
حلت دون الفؤاد والقلب … وحللت الحشا والوصالا
وقعلتني خلائق لعنتك … نادى فما ملكت احتيالا
ايها العاتبي اقل عتابي … لم اطع في وصالها العذالا
انما قلت ما الذي عتب منها … لم يزد عملي في العين الا جلالا
لا تضيعا فلن اطيعك فيها … لم اجد للوشاة فيها مقالا
فتيم بالله تقتلين محبا … لك بالوصل لم اعشا بذلا
ولعمري لئن هممت بقتلي … لبما قد قتلت قبلي الرجالا

حدثتني من هجركم بعضا   اموا ما تريه ادحلالا

فحكوه بيننا وقولي بعدك   هل جزاء المحب الا وصالا

ليتني مت يوم الشرفاها   اذ خشينا في منظر اهوالا

اذ تمنيت انني لك بعل   قلت بل ابتغي عندك حالا

ونبو الحرث بن ذهل نبينا   في ذرى المجد فرعها ستطالا

وقال

ان اهوى العباد شخصا الينا   والذ العباد نفسا ودلا

للتي بالبلاط امست تشكي   ومدّ اليه حبيني جلالا

ارسلت نحو الرسول لا   لقاها ان رسلت عنده ذاك بالك

لست اطيع للرسول اقفت   بقينا بلوم ما حين ولى

رجعته الي لما اتاها   وباعيا فيا على تالي

قال است عليك عتبى غضبى   عرف الك المداة مهلا جهلا

قلت غيم البكا والحزن فا بيت   للتي قد ماقت عرق المطلّى

وبلغنا واتله وصالت اجرى   بعد قصد فقلت يا هيك كلّا

لا وقبر النبي يا صيد الحج   ومن كان محرما وحلا

ما على الارض من احب سواكم   من جميع النسا فانت فضلا

قلت لما رضت هذا ولكن   غاب لما رضت هذا وضلا

وقال

ان الحبيبة قد تحت انفتاله   اصلا قد معك دائم سياله

قد راح في تلك الحمول عشيتر   شخص يرى حسن جماله

شخص غضيض الطرف مضطمر الحشا   عبل المدلج مشبع خلخاله

فاق

فاق الحيا فقد بكيت بعوله   لو كان ينفع باكيا اعواله

يا حبذا تلك الحمول وحبذا   شخص هنالك وحبذا امثاله

وقال

بالنفع طالت ما طلني   ان كان ينفع عاشقا مطله

كان الشفاء لنا ومنيتنا   منك الحديث فقال ناجيله

فقديت من انثى بحوبته   وابا كثيرة عالله

لمّى تزينه عوارضه   والعين زين لحظها كحله

ولوانها برزت لمنتصب   قد طويل الليل يتبتله

نسان ادين لا ابنه بها   فيها شريعته ومنقله

لصبا والقى عنه بزته   وسعى واهون سعيه رمله

حتى يعاينها معاينه   غزلا وحق لمثلها غزله

كنا نؤمل ان نفوز به   فيمن نؤمله ونحتمله

حتى اتيح لطيبنا رجل   من اهل مكة زانه حلله

بعد وامليه الحزبيه   ويروح في عصب ويفتتله

فرمى فاقصدها برميته   ومنا بصيد للفتى اجله

قالت لتيانا تطعن بها   حولي ودمعي دائم سيله

انني زمني وقتنا   ولكل صاحب خلة عمله

لا اعلاه ان نبا بلينا   ان كان شف فؤاده شغله

فقديت حاملة وحاضره   وفديت ما ابيتو ارجله

وفديت من كانت مساكنه   بالسهل او ستوعر جبله

وقال ايضا

ان الخليط اجد فتحملا   واراد غيظك بالذي فعلا
قد كنت امل طول مكثهم   والنفس مما تامل الاملا
فاذا البغال قد شدت اقتابها   واذا الحداة قد اعتدوا الابلا
فهناك كاد الحب يقتلني   لو كان حب قبله قتلا
ان الذين غدوا بلبك   قد اجمعوا للبين محتملا

وقال

خليلي مرا بي على رسم منزل   وربع لشيماء ابت ما لمحول
اتى دونه عصر فاخنى برسمه   خلوجان من ريح جنوب وشمال
سرى بين صباها جلة ملثما   ومر صبا بالمور موجا محمل
وبدل عيدا الحي عينا سوابكا   وخيط نعام بالاماعز مثل
فيا هل ارى شيماء عنا نظر   واترابها في ناعم النبت مبقل
ليالي تصطاد الفؤاد بمقلة   ومبتسم عذب الثنايا مفلفل
وجون يثني في العقاص كانه   دوالي قطوف او انابيب منصل
متضل مداريها خلال قرونها   اذا ارسلته او كذا غير مرسل
وتنكل من عرنين تبت بنانه   فنانية يابا لذنيها مختل
كمثل اناء الراح على رتبة   سقوط ندى من عذب الليل مخضل
اذا ابتسمت قلت اكاليل   خرير بقصان فارض مقبل

خضا البرق عنى اذا تحرك

كان حميا المسك خالطه   وريح الخزامى في حدائق القرنفل
يصفها ريقا المدام كانها   اذا ما صفا وارتقا مقبل
وتمشي على بردين بين نداها   صامير انها رابط مسهل

من الحور غادة كان وشاحها   صبا لوح قائم بين جبل وجدول
قليلة ارجاع الحديث يروعها   فتال الضحى لم يتنطق عن تفضل
سؤوم الضحى مكرية الخلق   هضيم الحشا حسانة المتجمل
فاست احاديث الفؤاد   وان كان منها ناعدا عن المرسول
وقد هاجني منها على النأي   لما بعدها دون غض الشلل
اراد فلم تطع كلاما   اليها وقضى حب وحوزا معزل
فقلت لاصحابي ارجعوا بعض   على عوجا من سوائهم ذو تبل
قليلا نقالوا ان امرك ظاهر   لما تشوق قص الهوى وتامل
لك اليوم حتى الليل ان شئت   وصدر منا اذ كان غير محيل
فانا على ان ضعف النفس   حواجر فما حاولت من ذاك فافعل
وحض المطايا في رضاك   لك اليوم مبذول وكل محمل
فلما رايت الحبيب في رسم منزل   عفا هان جملا بالعزاء المؤمل
فقلت لهم صبرا وان   ترى النجم معدول محمل
فاذكره شيماء والذاريات   فنوح وان يجمع مصر ويجمل
وان قنا عندت للفؤاد   وان تقرب بعد الفؤاد

العذوامن البعد والعدو المكان الذي ليس
مستو قطامن وموضع مرتفع والهواء

وان يحضر الواشي يعطوان يغط   بها كاسح عند ذهب فيعزل
وان نقف لا تعقل وان ندن   وان تنأ الاصبر وان تدن
وان تلتمس منا المودة تعطها   وان تلتمس منا اللذة فتقلل
فقد طال اليوم ليلي الى جعد   مكان الشيماء بانا فاحل

الا انما تبكى الى متضع   من البخل ما اوس الخليقة حول
فذلك ادبيلو الذى عنها او بطل   عليه التاسى وابتاعد بيد مطل
على انه ان يلقها بعد غيبه   فيه ذلك دعاء عليه بيزجل
ما بالك لا تبدين ان بيت ...   عيال ولولا انت لم اتعجل
منفهم التعريض حتى بدالهم   قواربع عرضت عن الصبح مجتل
يضون بالموماة خوصاكانها   سرابح نبع او سرى معطل
دفاقا براها السيل منها مفصل   البرح ودراق فرضها لم يتغل
واصحوا جميعا قرحت العين منهم   كرى النوم مسترخى العمايم حيل
على مرجعيد الزرى بى وصا   خوف الردى فارى المساق محمل
ترى حيف الجبان ينزكانها   خيام على فاحدث متصل
ارادة ان القاك بالقول والنهى   كذلك حال الفتى كل محمل
فعض العباد بالليل قصة   ترك الهوى عن الموالى عجل
ابى لمرحبا ان احام وصادم   حسام وعز من حديث اوكل
مقيم باذن الله لمن بادح   مكان الثريا قاهر كل منزل
اقرت معد انها جرها حدب   لطالب عزلها والضيف محل
فقاوعلا بالمعروف عن من الخنا   فضاة فضل الخوف كل محفل
اخو مم الى حصن منيع وجارهم   عليهاء عز ليس بالمتذكل
وفينا اذا ما نابت الدهر محتف   نوايبه والدهر جم التنقل
لذى العز اعوان وبالحق يابل   والحق تباع والعز معضل
والعز كتاب وللجد وانع   وللمهد اعوان والخير معتل
تبيح حصون من تعادى وحصننا   اشم منيع حوزته لم يهمل

فوذ

فوذ داره من تعادى وغربنا   اذا البتاد مصعب لم يذلل
فقلل ابنايا العدو وبابنا   حديد شديد ووقة لم يفلل
اورثناك اباى ودرى معقلى   اليهم ابيل فاسئل الى معقل

وقال

خليلى عوجابنا ساعة   على الرسوم ودرس الطلل
وبنك وصل برجين البكا   علينا زمانا انا قد تولى
ليالى سعدى لنا خلة   تواصل فى ودنا من وصل
وسعدى كرنة غيث هنا   غمام تكسو البطاح المقل
اذا ما مشت بين اترابها   كمشى الاراخ بطان الوجل

• غمام بسحاب يكون امام السحاب والاراخ اناث •

• البقر الواحدة ارخ •

كان سوايل مصبوغة   اثام بها الكحل وحشو فل
سوالف قد زانهن الحبير   مع المسك مقتضات الطفل
فقا جانى عبرنى عبرة   شديد العقارة مقال الثقل

• يقال قد يقل اذا امتد ادون عقوفه •

نخبتهن وجبينى   فعن الفراق عذبنا وجل

وقال

سابلا الربع بالبلى وقولا   هجت شوقا لنا الغداة طويلا
ابن حى حلوك اذ انت محفوف   بهم اهلا اراك جميلا
قال ساروا فامعنوا فاستقلوا   وبكرهى لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما   وارادوا دماثة وسهولا

ذاك مغنى من آل هند وهند | قد رمته فؤاده المتبولا
اذ بدت لنا فبدت لنا | حالكا لونه وجعدا اسيلا
وشتيتا كالاقحوان عذابا | لم يغادره الزمان نحولا

وقال

طاف الهوى بفؤاده جهلا | وصبا فلم يترك له عقلا
وتعرضت لي في المسير فما | اسى الفؤاد بوصلها شغلا
ما الحية من وحش ذي بقر | تقتدا بسقط صريمه طفلا
بالذ منها اذ تقول لنا | واردت كشف قناعها مهلا
دعنا فانك لا مكارمة | تجزي ولست بواصل حبلا
وعليك من حبل الفؤاد لنا | اسوار بك ذكره شغلا
ما جئتها ان الحب كلفت | فذروا العتاب لاحدث بذلا

وقال

حي ربعا اقوى ودرسا محيلا | ودراسا الصبح قد شولا
عفا الدهر والزمان عليها | ولهاتيها الرياح ذيولا
ليت انى بها عشية جئنا | قولها لي على منك قليلا
اتقي من لداتي دعهد لبني | لا اروي الصدود منك جميلا
وعادى وانت اوجد شيء | ولك الود خالصا مبذولا
ولك الود دائما ما بقينا | فاطلبا ما كنت له اوجهولا
ما هوينا فقصيت ولكن | ذاك ما انت فاعلن بقولا
ذهبت اليوم عنا انا لتبكى | لا تكونن للخليل ملولا

وقال يمدح ابن الكوفة وفد على عقبة الحجاج بن يوسف

بالعمر

يا اهل بابل ما نقمت منكم | من بينكم الا ثلاث خصال
ماء الفرات وطيب ليل بارد | وسماع منشدتين لابن هلال

بنى عبد الله بن هلال
... صاحب
...

وقال

مرتج سرب قبا | والهات من جباء
رعن اعوا المصلى | مسرعات في خلاء
فتعرضت والحب | جلابيب الحياء
فلقد عاكان عهدي | ودنوي بالنساء

وقال

ذكرنا يوم القصر قصر ابن عامر | نجم وهاجت عبرة العين تسكب
فظلت وظلت انق بو حالها | صوادر بيتا بين ابان اركب
احدث نفسي والاحاديث جمة | واكبر همي والاحاديث زينب
اذا طلعت شمس النهار ذكرتها | واحدث ذكراها اذا الشمس تغرب
وان لها دون النساء نصيحة | وحظى والشوق بين اشيب
وان الذي يبغي رضاي بذكرها | الي وابكاني بها يتحبب
اذا طلعت يبغي اقول لعلها | لرويتها ابتسام حسنى وتقرب
اذا لصدعت قلبي وصل ابوح بذكرها | ليذهب عن وجهي الحذوره في

وقال

الم تربع على الطلل المربب | عفا بين المحصب فالقلوب
بكاة دارسا درجت عليه | خلاف الحي ذيل صبا وجنوب
فاقفر من خضند ونوى | لهد الشوق للقلب الطروب
كان الربع لم يحقق بيا | من الجندي لعبن الحروب

فكان مقصوراته عليه | مع الحدثان سطر في عجيب
• فقصر عليه النوائب فقصر قوله بتصريح اثره •
انعم اذ تعاوده هيام | به اهيا على الحادي الخبيب
• هيام وهيام داء ياخذ الابل حتى تهلك الهيام •

• الرمل •

لعمرك انني من بني تميم | لكالداعي الى عز الحبيب
وما انتم ولو علقت نفسا | بجاذبه النوائب لا تثيب
وما قربي بقرب من تميم | ولا قصد النوال الى قريب
اذا انعم نالت بعدت وقعدوا | عوادان ترى مع الرقيب
وان شطت بها دار تقيا | عليه امرو بال الغريب
• يريد كبال الغريب وحال الغريب •
استهيا لكم باسم تميم | ويشدي القلب عن شحوب
وآكرما استهيا وتبدوا | شواكله لذي اللب الاديب
فاما تعرضي عنا وتشدي | بقول مازح او كذوب
• تشدي من عدا تعدوا اي تشغله •
فكم من ناصح في ال تميم | فجيت عذري ولا الطفر بيب
فهلا تسلي انساء سعد | وقد تبدوا الجمار لتثيب
سبقنا بالمكارم واسجنا | قرى ما بين مازن للدنيب
بكل قياد سلهبة سبوح | وسامي الطرف ذي خضر نجيب
وفي فوارس الهيجا اذا ما | دنين القوم واجمع للهروب
نقيم على الحفاظ فلن ترانا | نشل نخاف عاقبة الخطوب

ونبع سر بنا في الحرب ثم | مصائب مسلمين للحروب
وبان جار نا فينا وتلقى | نوافلنا بمحفظ خصيب
وتعلم اننا سنبيد قوما | كانما باد من عدد الشعوب
نجنب المقادع حيث كانت | ونكب العلاة مع الكثيب
ولو سلت بنا البطحا لكانت | هم اهل الفواضل والشيوب
ولشرق بطن مكة حين نضحى | به ومناخ ولجة الجنوب
واشعثان دعوت لحاب وهنا | على طول الكرى على اللغوب
وكان وسادة لضناه رحل | على الطلاب عليه رهوب
اقبيم به سواد الليل بعضا | اذا اجبا الرقاد على الجنوب

وقال

لتبن الظلام اليك مكتنا | خفر الحاجب الغضب
لعبث باطراف البنان لنا | اما فخاذرا عين الرقب
ارجع ورددد طرفنا تبعا | حتى نجدد وارس الحب
فاذا شخوص كنت اعرفها | في المسك والاكباش والعصب
• الاكباش جمع الكبش مثل التمايم يريد ضيق البرد •
مشي الطراد على نصيبتها | تبدو واغضاضها الى التيب
فالشامية يوم زورتها | قول الموارب عزني وهب
هذا الذي لج العباد به | ما كان عن راي ولا لعب
باع الصديق بود غانيه | بالشام في متمنع صعب
لا تهلكيني في هذا بكم | فانه يعلم غائب القلب

وقال

حن قلبي من بعد ما قد انابا ... ودعا الهم شجوه فاجابا

واناب المشيب من ذائق الحب ... وشرى الهوى وما الاوصابا

ذا الشمس منزل لسلمى خلاء ... لابس من عفائه جلبابا

* اي يا عفا قبر ربع عبد ربه *

اعقبته ريح الدبور فما ينفك ... منه الهوى تسوق سحابا

[illegible] به وا ركبه [illegible] ... طعنا ان ترد ربع خوابا

تابنا من زمام وجناء [illegible] ... [illegible] غابا

وحبه الشدقا [illegible] ... تعرض اذا التعلى سيابا

ترجع الصوت في البغام الى ... جوف [illegible] اسعاب الربابا

حذفا [illegible] ... جنت وما [illegible] عرابا

وقال

ذكر القلب ذكرة ام زيد ... والمطايا بالسهب بهم الركاب

فاستجن الفؤاد شوقا وهاج ... الشوق حزنا بالقلب للطراب

وبذي الاثل من بدين بتوك ... ارقتنا وليلة الاحزاب

وجعتان [illegible] ... [illegible] الشباب

هجرته وقذرته [illegible] ... ذا لامها الشيب للغراب

ان تصدى الغداة عنا [illegible] ... وتجنى بهجرها واجتنابي

فلقد [illegible] كالحور ... [illegible] الكرى امام القباب

ثم الهوى [illegible] ... [illegible] الحلى [illegible] اتراب

[illegible] ... [illegible] حديثه [illegible]

ثم قمنا لما قرا لنا الصبح ... نعفي اثارنا بالتراب

وقال

حي الرباب وتربها اسماء قبل ذهابها ... [illegible] فقلت بوجع جوابها

وحش [illegible] مشرقة بوضابها ... وبذلك عند العتاب [illegible] عتابها

[illegible] وحتى عند [illegible] ... ما تلتقي الا اذا [illegible]

في القراء في ليلة المحصب [illegible] ... ازجر فؤادك [illegible] وانزع عن طلابها

واشر فؤادك ساعة [illegible] ... ودع [illegible] الشباب [illegible] اترابها

[illegible] وكذبها لكذابها ... وبعث [illegible] الحديث [illegible]

وحشية [illegible] ... زرقت [illegible]

وقال ايضا

منع النوم ذكرة من حبيب ... بعد ما قيل [illegible] من طلاب الحبائب

[illegible] ... صادق [illegible] ذات [illegible]

يوم [illegible] من لوي بن غالب ... انسات عقائل كالظبا الربائب

[illegible] ... [illegible] متثقلات الحقائب

فناطرن ساعة في مناخ الركائب ... من عشا حتى اذا غاب [illegible] الكواكب

قام [illegible] على [illegible] ... فانها صبحت فاطلب [illegible]

وانقضى الليل كله ... [illegible] المصائب

وقال

طال ليلي [illegible] الطرب ... واعتراني طول [illegible]

ارسلت اسماء في معتبة ... عتبتها وهي احلى من عتب

فاجابته [illegible] ... من شتيت اللون [illegible]

انا [illegible] ... [illegible] ما اطلب

خرج الباب فلم يشعر به — احد يمنع منه او يذهب

فاتا يحدث عاطفا — شبه القول عليها وكذب

قال ايقاظ ولكن حاجة — عرضت اكرم عنا ما تحب

وقصدنا ردني حاجتك — بيمين حلفة عند الغضب

اشهد الرحمن لا يجمعنا — سقف بيت رجبا حتى رجب

قالت حلا فاقبل معذرتي — ما كذا يجزي محب من احب

ان تكن ليت رمينا بالرضى — فاقبل يا صدر مالك ثم ذهب

فبقتا لمية عندا له — تمزج الجد مرارا باللعب

ترفع الصوت اذا لانت لها — وتراخي عند سورات الغضب

وهي اذ ذاك عليها ميزر — ولها بيت جوار من لعب

فاتتها المية عالمة — تخلط

لم تزل تفرضها من ابها — وتاناها برفق وادب

* فقال ابن عتيق لعمر الناس بطلاق خليفة *

* في صحبة قوادك هذه فاجلدنه *

وقال

اذ رأى كرب بنيت القلب — وطلاب مصل عن بعد شعب

ما روضة جاد الربيع بها — لها مو ليت ما حولها معشب

بالذ منها اذ تقول لنا — ثم اسلم ذاك امر حبيب

لا الدار جامعة تولوجيت — ما زال يعرض دونها خطب

احرمتنا ثم اسلمت لنا — ولقد نرى ان ما لنا ذنب

وقال

طال ليلي واعتادني اطرابي — وتذكرت باطلي في شبابي

وتذكرت من رقية ذكرى — قد مضت وارسا على الاحقاب

ان وجدي بقربكم ام عمرو — مثل وجد الصبي ببرد الشراب

سلم الله الف ضعف عليكم — مثل ما قلتم لنا في الكتاب

عدد الترب والحجارة والشعب — من الارض سهلها والظراب

وقال

صاد قلبي اليوم ظبي — مقبل من عرفات

في ظباء تتهادى — عامدات للجمرات

وعليه الخز والقز ووشي الحبرات — انني لست بناس ذلك الظبي حياتي

وقال

بان بصبرك عنك نوى حروج — وجن بذكرها القلب اللجوج

غداة غدت حمولهم وفيها — مهى تخص لها قلبي يهيج

سكن العيون مربعهن حتى — رأين الارض قد جعلت تهيج

وعض بها فتان لنا بنجد — من الطير الذي يلقى يروج

فما ابن الحول على نواح — علائف لم تلوحها الدروج

عدون فتان اعوام صيقل — لكم فاصحوا لذلك ولا تعوجوا

فدعن قبيتن فوق ابن حتى — بدا للناظر الفتيح البلج

كأنهم على البزواه نخل — امر لها بذي صعب خليج

فما يدري الحزين اي حي — من الازعاج عيث الحدوج

وقال

حبذا الله اذ جد رحيل — وصلاها على نعمان من بلج

هل المتبول بها مستقبل — دنف القلب عيد من صباح

كأن والورد الذي يشكو بها | كرتى الماء في الارض الشحاح

السمام لا شك انما يذهب منها

ايها السائلنا عن حبها | تكثر النطق في عز انتضاح
خلقت ذكرها من شيمتي | ما اضاء الارض تبلج الصباح
ما لها عندي بعجر ولا | مرجيا عندي بالناشي ليكا
تسل الود ودا تا تنح | بين اسباب الاماني والرجا
قد رقت لها العين قلبه | عقب التشريق من يوم الاضحى
نظرة بالعين ادت سقما | نظرة يوما وحيي بالصباح
امريت ردها ورجا لعلها | طمع الها بدمنا بالتراح
وشكوت الحب منها صادقا | ليلة الناس في قول صلاح
واتقت البر دون الحق منطقي | مظهر عندي وفي عز عتاح
لن تقوى بي بالهجر ولن | تدريك ودي عهد الطراح

وله

بكر العاذلات فيها صراحا | ببراد وبها انظر نصاحا
قلن خذ الفؤاد عن ذكر بكر | فدا افتضحت افتضاحا
قلت ملحقها على عباد | ان يحب يوما من الدهر ليحا
فداري انكن قلتن نصحا | واجتهدتن ان اريد صلاحا
لو دعوتن مثل ما ادعوكن | ولكن رايتكن صحاحا
ان اردتن ان قد اريكن | فزادني لما الصبر رواحا
او قمنين لا تعدن فاني | قد رايت الوشاة منى اطراحا
انها كالمهاة شبهة | الحلة اصفر اللثا حبيج اوشاحا

في محل الثنا الجيبه الغنى | ترى عندها الوسام قباحا
لم تزل من هوى قريبه تشكو | من بليها حتى هويت الرياحا
قريبه المعتريات يحسبن | فاق حسنه بين تلقاها

وله

الم ترى ان البين قد اخذ | على الشوق عن كان الرحيل غدا
تصرها ما ارانى ان تزحزحت | او دام ذا الحب الا ان اظل كمدا
تكرامها ماتى عقدا لشقوته | ما جاء من ذاك الا عنا وانشدا
من بينه جهدي ومن جهد ولا لقى | ماضرها من يشتى عندي ومن حسدا
هذا التقريبه منها وعن بقا | يوم الفراق فما ارجو بها التعبدا
قد حلفت ليلة الشوق جاهدة | وما على المرء الا الصبر مجتهدا
لتربها ولا خرى من مناصبها | لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لو جمع الناس ثم اختير صفوتهم | شخصا من الناس لم اعدل به احدا
ولقد نفثت فؤادي من تقلبها | فافتنني واني ما شاء معتمدا

وله

صغف النوم بالسهد من العبرات الكمد | لحب داخل في الجوف ذي قرح على كبده
رأت في الفتى لي تصاد قوى لواصد | بذي اثر شبيت البيت صاني اللون كالبرد
تنال كالمهاة حتى بدت من سوح خرد | وتمشى في تاودها هوينا المشي في بدد
كما يمشي صحيح العظم بعد الجبر في الصعد | وتنبذي الوشاة بها وما في ذاك من فند

وله

ولقد قلت انقطاول تجري | رب لا صبر لي على الهجر هند
رب قد شفني واوهن عظمي | ودرابي وداني فوق جهدي

قد جعلني من الحب قتلا | رب لا صبر لي ولا عز معنّى
رب طلبها غدير مجري | ذاك والله من شقاوة جدّي
ليس تجني لها بدمعه امر | قد لحا الرجال بلي وبعدي
جعل الله من الحب سوكر | من جميع الانام نفسه فدي

وقال

يا صاح لا تلحني وقل رشدا | اني ارى الحب نال كبدا
حيل لها ريث والفواد اذا | هب واعلامه اذا رقدا
ان شئت حدثتك اليقين لكي | تعذرني او حلفت مجتهدا
تالله لولا الرجا الا نفضت | معروفها اليوم ان تجود غدا
اذا الفت تجنها كبدي | ان كان حين تغيث الكبدا
ماذاك من نايل بخيل بلا | اسدت فتجزى به الى ابدا
الا اسفاها واتني كلف | اصبح فيّ من حبها رشدا
الا ترى اني غار سقيا | كحل عيني بما فها السهدا
لعيب حبا مثل الجنون فقد | ابلى عظامي وغير الجسدا

وقال يمدح [illegible] العسكري

تقول ابنة البكري يوم لقيتها | لقد شاب هذا بعدنا وتنكرا
فقلت الذي عاينت شيب لحيتي | وقبل الذي احمي من الحرب نكرا
فكم فيهم من سيد قد رايته | وذي شيبة كالبدر ادرع ازهرا
اولئك قوم لا اوصلك الا | لهم شبها حتى على الارض معشرا
اذا نبهوا السيف اذا دعا | واضرب يوم الهياج السنورا
وافضل اهلاما واعظم نايلا | واقرب معروفا وابعد منكرا

وان

وان اعنوا انفوا لبد مجيا | وان تبعوا الاحسان قد املكوا

وقال

من لسقيم يكتم الناس ما به | لزينب نجوى صدره والوساوس
اقول لنفسي في الشقاء متوثب | بزينب لك بعض ما انت لابس
فانك الا تاتي يوما بزينب | فاني من طب الاطبا يابس
فلست بناسي ليلة الدار مجلسا | لزينب حتى يعلو الراس رامس
خلا بدء بعد ما فرقت | دجنه وغابت عن نجومه حارس
فما نلت منها محرما غير اننا | كلانا من الثوب المورد لابس
نجيين نقضي اللهو في غير محرم | ولو زعمت ملكا حوش العطا طامس

وقال ايضا

طال من ال زينب الاعراض | للتعدي وما بنا الابغاض
وولبيدين كان ملتقها | الى ان ملا الراس البياض
حبلها عندنا متين وحبلي | عندها واهن القوى انتقاض
نظرت يوم فرع لقت الينا | نظرة كان وجعها المناض
حين قالت لو كب جها الحي | الما هذه الباب الرياض
نحن نحو الفتى الفتى يحيه | بما تكتم القلوب المراض
واحدثه ما تضمنت منه | اوخلا اليوم للسبيل المراض

وقال

لقد هجت في رسم لعبده عاش | لنا دارسوما كان عن التواقف
عشية قالت فدا شار صرتنا | وشرّكم مجري الدموع الذوارف
فقلت لها اني اريكم الهوى | غنو جامتى يرخ ضاب الخالف

[illegible]

تذاكرنها اغصن حولها   نواعم كالغزلان بين الشوارف
وبين لنا منها ازدهاق خصورها   طوى بلادا اعناق ثقال الروادف
يطفن بها مثل الدجى سافي   الينا وسعى وانا متصادف
وجاءت مشاة عكر ليس لها   لموقفنا لو يستطيع وعارف

وقال

الم تسئل الاطلال والمنزل الخلق   ببرقة اعوا نجيب ان نطق
ذكرت به هندا اظلت مخيفة   لو انشوة لا في الحرائق فاتق
وموقفها وهنا علينا وردها   سريع ازالت تعقده واتسق
وموقعها ان لنا اذ رايتها   بكين وابدين المعاصم الخلق
راين لها سخو افضي لشجوها   جميعا واقلنا التاريخ والتقى
اذ الحبل موصول لنا ودونا معا   جميعا ونخطى التواصل والملق
وقلت امكني ما اشك لنا مسا   تخاف ولا تخشى من الاخر الحق

وقال ايضا

تقول بذاة الحبا الربا   يا ذا اتلف اهون السالك
وكفت سوابق من غيرها   كما ارفض نظم حبيب السالك
فقلت لها من يطع بالقنا   اعداه يجتنبه كذلك
اعزل اني عصيت الملام   فيك وان هواك هواك
ولولا بي لقا في الحيا   تلذذها العين حتى اراك
وكان من الذنب عندكم   تكارمتي وانتباعي رضاك
قليت الذي لام من اجلكم   وفي ان تزاوري بعضم وقاك
حتوف المنات واسقامه   وان كان حسنا جميلا هواك

وقال

ايها العاتب المكثر فيها   بعض لومي فما بلغت مناكا
لم يكن مرهنا بالجميل   تعترى ان ماعنانا عناكا
عند ضرى فانبع الفحشه فيها   ان ولاني لا استقيد لذاكا
ايها العاتب الذي رام هجري   ويعادي من ما ملكت يداكا
قلت انت الملوك في حرق   بئس ما قلت ليس ذاك كذاكا
زعموا انني بغيرك صب   جعل الله من احب فداكا
ثلو ان الذي ينحب صبه   خير الناس ولهد ماعداكا
ولو استطاع ان تتيك المنايا   عنه حتى تمسه لو فداكا
ولو امسيت لا تكلم حتى   تم نوح بعيشه ما عصاكا
وارض منى حيث انا بك لي   والعزيز الجليل اهوى رضاكا

وقال ايضا

رب حبل الوصال وانصرما   من حبيب صلى بي سقما
كلدت القصى اذا رايت له   منزلا بالخيف قد طسما
لا ترى الا الرماد به   ومغانى الدهر والحمما
ومحط النوى قرب به   مدفع للسيل قد هدما

وقال

الى البعاد اتنكر ما عنا   فصار افتخاري ان بعون الحسلم
تواتقه ما للعيش ما دام بكم   دوام وما الدرويه من طعم
وما لى صبر عنكم مذ هجرتم   ومالي عنها من عزاء ولا عزم
فقولي لو شيئنا الكلفتنا   لواشيكم رضا عصيت على رغم

كلانا اذا العز بما استطاع جاهدا　　فيا قرب ان التناصر والتصبر

الم تعلمي ما كنت ابت منكم　　واقسمت لا تلقين ذاكره لا يجي

وقال

ما بال قلبك لا يزال يهيجه　　ذكرى عواقب غبهن سقام

ذكرا التي طرقتك بين ركائب　　تمشي بزمزمها وانت حرام

اتريد قتلك امرءا مودة　　ان الرفيق له عليك ذمام

قد ساقني قلبه ومن غالب　　منها وصرف منية وحمام

قد كنت اغنى في السفاهة اهلها　　عجبا لما تاتي به الايام

والان اعذرهم واعلم انما　　سبل الضلالة والهدى اقسام

ان تبعدوا دارا لكم او ان امست　　فعليك مني رحمة وسلام

وقال ايضا

قال الخليط غدا تصدعنا　　او شيعه افلا تشيعنا

* الشيع اليوم الذي يلي الغد يقول اليك غدا *

* او شيعه اي او بعد غد *

اما الرحيل فدون بعد غد　　فمتى تقول الدار تجمعنا

لتشوقنا هند وقد قتلت　　علما بان البين فاجعنا

عجبا لموقفنا وموقفها　　وشيع تربيها تراجعنا

ومقالها سرا لجارتها　　تعدد ان البين شتتنا

قلت العيون كثيرة معكم　　والحق ان السير مانعنا

لا بل نزوركم بارضكم　　فيطاع ناصحكم وشانئنا

قالت اشيء انت فاعله　　فاصدق ام امر تخادعنا

بالله

بالله حدثنا بوصله　　واصدق فان الصدق واسعنا

اضرب لنا اجلا نعد له　　اخلافك موعدة قاتلنا

وقال

اجمعت خلتي مع الهجر بينا　　جلل الله ذلك الوجه زينا

اجمعت بينها ولم تك منها　　لذة العيش والشباب قضينا

فتولت حمولها واستقلت　　لم تنل طائلا ولم تقض دينا

فاصابت به فؤادي فيها　　خوفا الى [illegible] كان حينا

ولقد قلت يوم مكة لما　　ارسلت تقرأ السلام علينا

انعم الله بالرسول الذي　　ارسل والمرسل الرسالة عينا

وقال

تقول وليدتي لما راتني　　طربت وكنت قد اقصرت حينا

اراك اليوم قد احدثت شوقا　　وهاج لك الهوى داء دفينا

* وقد كان حلف ان لا يقول بيتا الا اعتق رقبة فولى *

* فجلا يكلم امراة في الطواف فعاتب فقال له [illegible] ذلك *

* هي بنت [illegible] ابوها [illegible] اربع مائة دينار *

* وانا [illegible] عليها [illegible] *

* فدفع المهر [illegible] وزوجها *

وقال

وكنت تقيت انك ذو عزاء　　اذا ما شئت فارقت القرينا

بربك هل اتاك لها رسول　　فشاقك ام لقيت لها خدينا

فقلت شكا الى اخ محب　　كبعض زماننا اذ تعلمينا

عفى على ما يلقى بعشد   وانى بعض ما قد لقينا

ورد القلب المصاب ولو لا   شوق حين يلتقي العاشقينا

وكم من خلة اعرضت عنها   من احبلكم وكنت بها ضنينا

اردت فراقها وصبرت عنها   ولو جن الفؤاد بها جنونا

ثم دعا بشمعة من يديه فاعطيهم

وقال

مادر القلب بعض ما قد شجاه   من حبيب امسى هوانا هواه

يا لقومي وكيف صبري عمن   لا ترى النفس لي عوض سواه

ارسلت اذ رات بعادي الا   تفتني في هجرها انا تاه

لا تطع بي فدتك نفسي عدوا   لحديث على هواه افتراه

لا تطع بي من ارى وانى واياك   اسير في عروة هاه

واجتنابي بيت الحبيب وما   الخلد باشهى الي من ان اراه

ما ضر اري نفسي بهجره من   لبس حسا ولا بعيد اتواه

دون ان تعلم العاذين   اوبري عابنا ضندو جنا

وقال

من لعين تبدى من الدمع عربا   مل خضها الخلاجا وضوبا

مل خضها لذكري الف   زاده الشوق والصبابة كربا

لو شرحنا الغداة يا صدتنا   لو يجد لي بذاك يا هند قلبا

فاعذريني ان كنت صاحب عذب   واغفري لي ان كنت اذنبت ذنبا

لو تقرجت او تجرت مني   ما انا عدت كلما ازددت قربا

فصلي من يحبك فذكان   حل بما اوليته عليك حسبا

وقال

ذكر القلب ذكره من رباه وزايب   خدلج السوق دعج فاعات الحقائب

نبت لهو لهوته بجوار ربايب   لعبن في ذاك صرحه واله المغارب

عن انا ثم الصدود بعد التغاضب   فلت لما الفيتها مرحبا بالجانب

انعم الله بالحبيب القريب المعاتب   انت اشهى الي من صوب مزن السحائب

انما الشطيبة من الكاهم عشايب   او هلال بدا لنا وسط زهر الكواكب

لقيت لي من طلابكم اني لها طالب   خلق لوعكم خصنا وانا لم نزل راغب

في هوانا من عشكر   حديثا الكواذب

وقال

خلى حديثنا يا قريب الحي بها   اهيم فما تجزي ونعما تحوب

اشوق ان تنأى بنا بلة النوى   وهل يشفعني قربها او تقرب

فان تقترب يسكن القلب قربها   كما النأي منها محدث الشوق منصب

فقل لهم نحو ام بشر بمرقعي   ملى الخيل يوم البين والعين تسكب

وان لها اسم سائر سلها   عدو لمن عادت بها الدهر تعجب

اتتني ابنه التيمي فيهم تبلته   عشية نقالها حين المحصب

خذي العقل لو عني ولا مثل به   دون العقل دونا افتك الورى مطلب

وقال

حيث اجابت البطحاء من شرف   لما اتى مرون قمع القطر يلبنا

مبطن بكيان الخزاين لنا   الا الرتيبة والنعلين احبنا

ثم المطير بالبطحاء مغرضا   واهى الروى من خياء الولي تنكا

وقال

ما بال قلبك عاوده اطرابه ... والدمع عينك مخضلا انسكابه
ذكرى بذكرها الرباب فقد ... حتى تغيب فى التراب ربابه
قالت لنا ليلة اذ هى قولها ... ان كان لجمع رحله اصحابه
فليق بعدهم لدينا ليلة ... ماله على بان عجاد ثوابه
قلت اذ هى قولها اذ حيتنا ... حبت عليك على الكلال ركابه
بتنا بانعم ليلة والذها ... للنفس ما ستر الصباح حجابه
حتى اذا ما الصبح اشرق ضوءه ... عن لون اشقر واضح اقرابه
قالت موكلة بحفظ كلامها ... نعم حافظ النعيم شبابه
اخشى عليه العين ان تبصر به ... ويرى صبابتنا به فيهابه
ان النهار وذا الشحو واضح ... والليل يخفى بالظلام ركابه

وقال

خليلى عوجا حيبا اليوم زينبا ... ولا تنزكا ان صاحبى يتذهبا
اذا ما لقيتما ذات خضر تبه ... اليها وقربا الهوى العين فاركبا
اقول لواش سالنى عن زينبا ... سوى بيننا بالقرب بيننا ولجلبا
سؤال امرئ يبدى الى النصح ظاهرا ... بمن خلال النصح غشا مغيبا
على الصد سلمى كالبرى وقد بدا ... لنا لا هداه الله ما كان مغيبا
فانى لديها صيد ما لقيته ... لدا الويل عن نحو لديها ما قد اضربا
فان تك سلمى قد جفتنى وقطعت ... مباحته بى عن عنا وتكذبا
فقد باعدت نفسا عليها شفيقه ... وقلبا عصى فيها الحب المقربا
ولست وان سلمى تولت ببذلها ... واصبح باقى الود منها تقضبا

بثن سوى عرف عليها فشمت ... عداة بها حولى تشوذا وغيبا
سوى انه لا بد ان قال قايل ... وذو اللب عن الحال اذا ما تقيبا
فلا مرحبا بالشامتين بهجرنا ... ولا زمن اضحى بنا قد تقلبا
وما زال بى ما صنعتنى فى الهوى ... ومن يتهم اضيا على من تطيبا
وكثرة دمع العين حتى لو انه ... يرى بى مقدما شامت لتحوبا

وقال

اصبح القلب قد صحا وانابا ... هجر اللهو والصبا والربابا
كنت اهوى وصالها فتجنت ... ذنب عزى بها على العتابا
فتقربت من هواها الرشد حين ... حين لاح العذال منى شبابا
بعثت للوصال الهوى وقالت ... ان لله دره كيف تابا
من رسول اليه عنى حقا ... اجمع البين هجرة واجتنابا
ان لرا صرفه للذى قد هوينا ... من هواه فلا اسعف الشرابا
بعثت نحو عاشق من رسال ... مع شرابه فلا عدمت ثوابا
هديت حينه ملام لصب ... موجع القلب عاشق قد حيا بابا
فاناها العين عيدوا مربعا ... وعصى فى هوى الرباب الصحابا
كنت اعصى النصيح فيك من الوجد ... واتقى الخليل ان يرتابا
فابليت العداة منى شجى ... سل جسمى وعدت شيئا عجابا

وقال

ما على الرسم بالبليين لو ... بين رجع التسليم او لو اجابا
فالقصر ذى العشيرة فالصقا ... لقد اسوى من الانيس يبابا
موحشا بعد ما اراه انيسا ... من اناس يغنون فيه القبابا

اصبح الربع قد تعفى رسمه ... وانحالت به الرياح الترابا

فتعفى من الرباب فامسى ... القلب في اثرها عميدا مصابا

وبما قد ارى به حي صدق ... كامل العيش نعمة وشبابا

وحسانا حوارا خفرات ... حافظات عند الهوى الاحسابا

لا يكثرن في الحديث ولا ... يتبعن ينعقن بالبهام الظرابا

طيبات الاردان والنشر منا ... كمها الرمل بدنا اترابا

انفرادي يهوى الرباب فقالت ... الدهر حتى الممات يبلى الثيابا

ضربت دوننا الحجاب وقالت ... في خفاء فما اجبت جوابا

قد تنكرت للصديق واظهرت ... لنا اليوم هجرة واجتنابا

قلت لا بل عداك واش فقالت ... مرارا ما تقبلين عتابا

وقال

والحي عهد عيا الرباب قضاها ... الست ترى من حولنا مترقبا

من اهلنا والسمار منهم مكثر ... جرى علينا ان يقول فيكذبا

فقلت لها وافقه والليل مظلم ... فلا تشفعي ان تستقل العرب سغبا

فصدت وقالت بل تريد فضيحتي ... فاصبح قلبي بها مستعصبا

فبانت لنا تمشي الهوينا كانها ... مهاة تراعي بالصرائم ربربا

فلما تقضى الليل الا اقله ... والعيوق الى نجمه متصوبا

وقالت تكشف حان من نحر كاشح ... عيون ولاح الصبح ان نصوبا

فجئنا نهوذا بالكرى بات جنبه ... وسار اليه هاشر ان تقلبا

فقلت له اسرج ولا تلحقنا ... بناشير معروف من الصبح اشهبا

فاصبحت من نار الرباب ملاذة ... بعيدا ولو احببت ان اتقربا

وقال

لم يقض هذا الشوق من شغفه اربا ... وقد تمادى به زيغ الهوى حقبا

فان نائية لم تسترح طيتها ... الا الجوى انما ماتت ولا تعبا

اذا النوى صحا عنها يعاوده ... شوق يهيج عليه الشوق والطربا

والدمع للشوق مبتاح فما ذكرت ... الا ترقرق ماء العين فانسكبا

لم يبله اتئاي عنها من يا علا ... ولم ينل يا ابن منها الذي طلبا

فمن كشبه المعنى لا يموت ولا ... يحيا وقد جشمه بالهوى نصبا

مرج العقل قد مل الحياة وقد ... حيلت هوى شفها يستخرج العطبا

سبحانه او مثت في حسن صورتها ... خلقا وخلقا لبيلا كالذي عجبا

وقال ايضا

خطرت لذات الخال ذكرى هيجت ... سلك الحزن منا على الانصاب

انصاب حسرة والمطي كانها ... قطع القطا صدرت بنو ذي حاجب

فاصل دمعه في الرداء صبابة ... فسترته بالبرد دون صحابي

فرأى سوابق عبرة مهراقة ... عمر فقال بكى ابو الخطاب

ضربت تطربه وقلت اصابه ... رمد فقلت العين بالتسكاب

لم تجزها الصلات عند فراقنا ... بالخيف موقف محتبى وركاب

ودعونا ان ستكون دار نحبها ... منها اذ لها ورث اهل حصاب

وقفوا ان بين بطن مكة مسكنا ... فوق الحمام مشرف الاحباب

ما انس لا انس غداة لقيتها ... بين ترديد تحيتي وغناب

وتلاذي شهرا ايدلهنا نهيا ... حذر العدو ونساء من حاجب

تلك التي قالت لجاراتها ... حور العيون كواعب اتراب

هذا العنبري الذي كتابه   يهذي ونبا البيت بالالقاب
قالت لذاك لها فتاة عندها   تمشي بلا اثب ولا جلباب
ما كنت احسب انها في غفلة   عما تسير به ذوو الالباب
هذا الغلام فهل يكن شبهه   فاحذرن قول الكاشح المغتاب
فعجبن من ذا كله وقلن لها انجحي   لا بت قربك فتح من باب
قالت لهن الليل اخفى للذي   تقوين منها الزائر المنتاب

وقال في ابنة عبد الملك بن مروان

شاق قلبي تذكر الاحباب   واعترتني نوايب الاطراب
يا خليلي فاعلما ان قلبي   مستهام برية الحراب
علق القلب من قريش فتاة   ذات دل نقية الاثواب
ربة للنسا في بيت ملك   جدها فاضل وذوه الاحسا
شف عنها محقق جندي   مثل ما الشمس من خلال السحاب
مرات عني اذا جز فيه   ستر بها ولا بد بالثيا
قلت لما عزيت بالستر دوني   ليس هذا لعاشق بثواب
فاجابت من القطين فتاة   ذات دل رقيقة بعتاب
ارسلي نحوه الوليدة تسعى   قد فعلنا يعني الى الخطاب
لا تطيعي في قطيعة ابن بشر   ماجد الخيم طاهر الاثواب
فاتقي ذا الجلال بالرحمن   واحكي في اسير كربا لصواب
اصلي بالاسير اصلحك الله   فاتهمتني قرورى جلابي
اشتبه قتلا سرقا خارجا   لا تكوني عليه سوط عذاب
اوافيتكما فاما القبر بالنفس   قضاء مفصلا في الكتاب

ادعيه

اوصليه وصالا تقر عليه   ان شر الوصال وصل الكذاب

وقال

لو كان ذلك للعباد فانما   يكفيك غيرك دونها الحجابا
وارى بوجهك شرق نور بين   وبوجه غيرك ظلمة وضبابا

وقال

امسى صديقك ما تلك قد غضبوا   لا بل ادلوا فهل انهم صنعوا
لا تسمعن كلام الكاشحين كما   قد استمع بك ما لو اوعابها
فذا احاديث لا تسمع قادحا   وزاد فيها رجال غيظنا قربوا
ان غيدنا ربنا وتاه بزكر   فانما وجه من بان ومن غيب
للناس فضلك في حسن الصحبة   صدق الحديث وشر الخلة الكذب
وانت منى في اهلي وفي صحبي   وفي الجلوس وفي الركبان ان ركبوا
وانت قرة عيني ان نوى قربت   ومنيتي وانيات الشوق والطلب

وقال

ارقت والدهر الذي اشتهى قربا   وحلت عن ايما ازور غضبا
لعمرك ما جاوبت عدلان طالبا   وقصر بعوب ان اكون مصاحبا
ولكن امري اصر عني ملته   بحرمة ثم استمرت مناصبا
وعلمي اصحابي كانا بينهم   ابين مكاني في رقت بلا احضا
فانك لو ابصرت يوم سويقه   مقامي وعلمي العابر مطونه حبلا
اذا لا تشعر الآن منك صبابة   ولا استفرغت عيناك من غير سكبا
الستار ونح اوذكرها ووده   واكرمان لا يتبويا لكم كلبا
اروا عبد الله صدر شكا   يا فضل الوادي جنيت لها ذنبا

فلا تسمعي من قول ودادنى   واياك نفسى ما افعل بعد با

وقال

انى واول ما كلفت بها   عجب بها بالدهر من عجب

شنا انساه فطلت سحر   شبها لها ابدا ولا يعرب

ولقد تركن حرارة فى قلبه   منها حوى وحديث العرب

فكنى حينا ثم قال توحب   للحج مو عدها لقا الاحب

ابدت اطراها زعن وقالت   والقلب بين مصدق ومكذب

فانها تمشى بها معلاتها   ترى الحمار عشية فى موكب

فرايتني الناظرين عنها   حوراء فى غلواء عين معجب

فناملت عيلاك فيك وانما   ودوا البنيه لا ابن ادم معجب

ان التى من ارضها وسمائها   جلبت لحينك ليتها لم تجلب

وقال

لعمرى لقد نبت فى حيكم   غداة تلاقينا التجهم والغضب

بلا سوكنا ازالك عنها   ولا حديث منى عجائب

وانى لمصرهم كلان قلبا كانتج   فراق بوما اعيى على العرب

فلا ان يثنى الصبر عنى ارى   اذا انبت حبل من حبالك تقضب

فما ان لنا فى اهل بكر حاجة   سواك وان تغضب من حبلنا الاذ

وعرفى لنسوان لحبك فى الحج   اذا اعقل احداهن عن وصلنا غرب

احبنا الذى جعل باتا للناس فتلنا   ففيل من النسوان واقام واجب

وقال

يا خليلى قربا لى كاتبا   واستزادا كما عذا من عتابى

واقريا منى السلام على الرسم   الذى من منى جنب الحصاب

واعلمى انتى اصيبت بداء   داخل فى الضلوع دون الحجاب

ثم صدقت ويحبها عندان   زينت للقضاء امر الحباب

فرايى ذاك صاحبى ضلالا   مطعنا خاب لسكين من حوانح

انه من الفواد الذى فيها   قد ترى ظاهرا لعين مصاب

قد وصف الذى من الجهل فيه   فقال قد فلته صواب

ان تكونا اكتسبنا اليوم ذنبا   فهذا انى عند كما فى ما بى

عن الخود ودت ان عذابا   صب يوما عليكما من عذابه

قد وقال بعض ما يقضيها   او قد ابان حبه مثل وابى

لا تنالان ذلك الوصل منها   او تنالا السماء بالاسباب

وقال ايضا

من المنازل قد تركن خرابا   بين الجرين وبين ركن كتابا

بالثنى من ملكان غيرتها   مر السحاب العصاب سحابا

ودبول عصفة الرياح بخوبها   خلق تشبه العيون كتابا

كسا الرياح جديدها فى تربها   دفنا فاصبح العراص يبابا

ولقد اراها مرة ماهولة   حسنا نبات محلها معشابا

دار التى قالت غداة لقيتها   عند الجمار صاحبيه عجابا

هذا الذى باع الصديق بغيره   ويريد ان ارضى بذاك ثوابا

تلك اسمى فى المقال فمن يطع   تصديقه المقال الكذابا

وتكن اليهم اله الشرطة   فهم حتى تقطع الاسبابا

ان كنت حاولت العتاب لتحظى   ما عندنا فلقد سعدت عتابا

وقال

انا الحبيب اقربا اركب   ليلا فبات مجانبا صحبي
فقرعت من نوم على ...   وذكرت ما قد مر لي غضبي
زارت وصيلة زائرا في عجبه   اجب بها مودا على عتب
نودا العمري شغفا بي ذكره   سكن الغدير فليس من شجبي
وانا امرؤ بقرار مكر مسكي   ولها هواى فقد سبت قلبي
ولقد خططت بما نسبت جانها   منذ الرحيل مجرشا حجبي
وبعدت لنا عند الفراق بكربه   ولنا بذلك افضل الكرب
قالت وصيلة حين تودعنا   لهذا بلا ترة ولا ذنب
هذا الذي وقع بطمع وصله   وابتاع منا البعد بالقرب
فاجبتها والدمع منسبل   سكب قد يبين ام السكب
ان قد سلوت عن النسا سواكم   ومجرتهن فحبكم طبي

وقال

ليت شعري هل اموتن وصابا من حبيب   طيب الريق والنكهة كالراح المطيب
واضح الابية والسنة كالطلي الربيب   مخطف الكشحين جاري الصلب في دل عجيب
شيع الخلخال والقلبين صياد القلوب   قد سباني بشتيت النبت عذب ذي غروب
وبعيني جوذر امرؤ في حقط كثيب   حبذا ذاك غزالا قد شفا قرحا بالذي
دعوان بهواني وشان في المغيب   ولقد اشفقت من حبكم اقصى نحيبي
ان قلبي في علقه كل يوم في قريب   كيف صبري عن فتاة اصل الناس تعرضت
صنته القلب بخود   خالطت حسا بطيب

وقال

...

وقال

اراك يا هند في مباعدتي   معقلة لي تقطعين سببي
هذا اطاعت بي الوشاة فقد   اسخن زاني لمرة الحرب
يا هند لا تجعلي بنا تلكم   هنا فلم اقض منكم اربي
يا حرة بنت الملوك عاثرة   لبني لذي حاجة ومرتقب
واقصدي في الملام واتركي   بعض التجني علي والغضب
واجلينا لوعدكم احيلا   ثم اصدقينا لا تجري في الكذب
قالت فيعاودك القمر في   اول عشر خلون من رجب

وقال

لقد ارسلت هند الينا ان ائتنا   فاجب بها من مرسل متغضب
فارسلت ان لا استطيع مالك   توكلها عيان الحبيب المرتقب
فقلت لجنادة حد السيف واشتمل   عليه بحزم وانظر النفس ترقب
واسرع الى الدهنا واذهب بعاجل   ولا تعلما حيا من الناس مذهبي
وموعدك البطحا من بطن نخلح   او الشعب ذي المرزوع من بطن مغرب
فلما التقينا سلمت وتبسمت   وقالت كقول المعرض المتجنب
امن اجل واش كاشح بنميمه   مشى بيننا صدقته لم تكذب
قطعت وصال الحبل منا ومن نطع   بذي وده قول المحرش يعتب
منات وساوي بين كف مخضب   معاود عذب لم يكدر بمشرب
اذا ما دنت منك الكثيب حنينه   منعمة حسانة المتجلبب

وقال

قالت ثريا لا تراب لها قطعت   من نحو ابا الخطاب من كثب

قطن حيد المالفات وشما — مثل التماثيل قد موهن بالذهب
يرفلن في مطرفات السوق ولونه — وفي العتيق مع الديباج والقصب
ترى عليهن حلي الدر متسقا — مع الزبرجد والياقوت كالشهب
ذات لهن فتاة كنت احسبها — عربية وجميع القول واللعب
هذا المقام شفوع لاختها — الا تخفى من الاعداء والرتب

وقال

لا تلمني عتيق حسبي الذي بي — والتبرح الدفا عند الطبيب
ان قلبي ما زال من ام عمرو — خمشا عند ليلة التحصيب
بكثر الناس ما به والذي بي — بكتم باد مبتر لليبيب
يا ابنة الحزم والسنا وذي — الجد والمنصب الرفيع الحي
ما ثبت انفت فرع مجد — بما في الفعل وطيب النسب

وقال

امن كراع الغميم موحشه — بعد الذين قد خلا من الحجب
ان حسنه احسنا فقد شهدتها — حورا حسانا في موكب عجب
من عبد شمس وهاشم في — ذهر اهل العفاف والحسب
يرفلن في الريط والمروط كما — الخز يجرنها على الكثب
يا طول ليلي واطول طربه — لما تذكرن منزل الخلب
منزل من راح منه معتمرا — لسه سيحلون من رجب
نبي لنا علة فواصلها — من غير ما تهمة ولا ريب
مثل غزال الحرز شيته — احوى عليه قلائد الذهب

وقال

قال

قال لي صاحبي ليعلم ما بي — اتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذب — اذا ما منعت طعم الشراب
من رسولي الى الثريا باني — ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
ازهقت ام نوفل اذ دعتها — مهجتي ما لقاتل من متاب
حين قالت لها اجيبي فقالت — من دعاني قالت ابو الخطاب
ابرزوها مثل المهاة تهادى — بين خمس كواعب اتراب
فاجابت عند الدعاء كما — لبى رجال يرجون حسن الثواب
وهي مكنونة تحير منها — في اديم الخدين ماء الشباب
دمية عند راهب ذي اجتهاد — صوروها في جانب المحراب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا — عدد النجم والحصى والتراب
حين شب القتول والجيد منها — حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما — طلعت من دجنة وسحاب
فارجحنت في حسن خلق عميم — تتهادى في مشيها كالحباب
غصبتني مجاجة المسك نفسي — فسلوها ماذا احل اغتصابي
قلدوها من القرنفل والدر — نظاما وانما له من سخاب

وقال

ايها القايل غير الصواب — امسك النصح واقلل عتابي
واجتنبني واعلم بان سوف تعصى — ولجيرك بعض اجتنابي
ان تقل نصحا فعن ظهر غش — دائم الغمر بعيد الذهاب
ليس يخفى علي ما قلت اني — عالم فاقه رجع الجواب
اغاضرة عيني هواها — فدع اللوم وكلني لما بي

[illegible]
قوله ازهقت
جهدها وطلبت وارهقت
... قالوا ... والزاهق
... السمين ... قال ...
... منها الشرف ... الزاهق
... الذي ...
... الزاهق ...
...
الزاهق والزهوق ...
انتهى

ويروى هذا البيت في اولها
اذا زاد ...
ازداد الحنين

لا تلمني في الرباب وربِّ عذلت النفس بي والشراب
هو واقعنا الذي هو ربي صادقا احلفنا غير الكذاب
اكره الاخبار اعلمنا عند قرب منهم واغتراب
ليتنا في الطواف صرت اذ دان هجري طها واجتنابا
عاتبتني ساعة وهي تبكي ثم عزت خلتي في الخطاب
وكفاني بعدها الحضور سواها عند حد ساب

وقال

الرطيف صاح لي ارب ليلة بتنا جانب الكثب
القرب والركاب ساكنة ليلا وتحى بذكرك وصبي
فبتنا على الحوض مرتقعا من حبها والحب في تعب
ضيف لهند سرى فأرقني ونحن بين الكراع والجرب
يا هند لا تبخلي بنائلكم من عاشق ظل منك في نصب
يا هند عاصي الوشاة في رجل يهتز للهند ماجد الحسب

وقال

نفسي من اشتكي حبه ومن ان شكا الحب لم يكذب
ومن ان تسخط اعتبته وان يرض ساخطا يعتب
ومن دابا في رضى غيره اذا هو سر ولم يغضب
ومن لا اطيع بنا اهله ومن قد عصيت لها اقربي
ومن لو نهاني عن حبه عن الماء عطشان لم اشرب
ومن لا سلاح له يتقى وان هو نوزل لم يغلب

وقال

ودع

ودع الفؤاد تذكر الاطراب وصبا اليك وليس حين تصابي
ان تبذلي نائلا يشفى به سقم الفؤاد فقد اطلت عذابي اشفى به سقم
وعصيت فيك اقاربي فتقطعت بيني وبينهم عرى الاسباب
وتركتني لا بالوصال ممتعا يوما ولا اسعفتني بثواب مسكاسه
فقعدت كالمهريق فضل سقائه في حر هاجرة للمع سراب
يشفي به منه الصدى فاتمه طلب السراب ولات حين طلاب

وقال

قالت سكينة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب تجري
ليت المغيري الذي لم نجزه فيما اطال تصيدي وطلابي لم نجزه بما اراد
كانت ترد لنا المنى ايامنا اذ لا نلام على الهوى وتصابي صرتي
خبرت ما قالت فبت كانما يرمي الحشا بنوافذ النشاب يرمي
اسكين ما ماء الفرات وطيبه مني على ظمأ وحب شراب وبرده مني
بالذ منك وان نأيت وقلما ترعى النساء امانة الغياب

وقال

اعاذل ما ينهى هوى ذا القلب ولا هو يسليه رخاء ولا كرب
ولا قول واش كاشح ذي عداوة ولا بعد دار ان نأيت ولا قرب
وما ذاك من عتبى اليك احبها ولكن حبا ما يفارقه حب
فان تقبلي يا عبد عتبى تائب يتب ثم لا يوجد له ابدا ذنب
اذل لكم يا عبد فيما هويتم واني لدى من رامني عن كره صعب
واعذل نفسي في الهوى فيعصني فما صبر قلب بكم كلف صب
وفي الصبر عمن لا تواتيك راحة ولكنه لا صبر عندي ولا لب

وعيشة بيضاء المحاجر طفلة … مقعدة تصبي الحليم ولا تصبو

قطوف من الحور الجآذر بالضحى … متى يمر فيهن النيام من عبرها ترب

الا ليت شعري فيم كان صدودها … اعلق الهوى ام على به عتب

وقال

هلا ادعوت فتى تحوى صبا … هذبان لم تدع وله قلبا

لا تحسبي حظا خصصت به … وبلا سلبت فواده حبا

حيثم الزيارة من مودتكم … فاذا دان لا تصدني غيبا

ودعا مصالحة فكان لكم … سلما وكنت لربه حربا

يا ايها المصفي مودته … من لا يزال مسامعا خطبا

لا تجعلن احدا عليك اذا … احببته وهويته ربا

وصل الحبيب اذا كلفت به … واطو الزيارة دونه غبا

فلذاك خير من مواصلة … ليست تزيدك عنده قربا

لا بل تملك ثم تدعوا باسمه … فيقول هاه وطالما لبى

وقال

عاطبية من طيبا الاتراك … تغزو ادمانا اثرى عاشيا

يا حسن منها عذاة الصبح … اذا ابدت الخد والحاجبا

عذاة تقول على رهبة … لقيتها احسن الراكبا

فقال الصاحبيم هذا الكلام … في وجهها ما صاحبا

فقالت كريم اقر زائرا … بين بيتكم هكذا جانبا

لحبك احببت من لم يكن … صفيا النفس ولا صاحبا

وابذل مالي لرضائكم … واعتب من جاء في جانبا

وادرعه في وقد من لم اكن … الى وده قبلكم راغبا

ولو سلك الناس في جانب … من الارض واعتزلت جانبا

لا صمت طيفها انتحى … ارى دونها العجب العاجبا

وقال

عذبنا القلب بها اذ فؤادي الكئيبا … ولها احسن شيء ملك قلبا حبيبا

قولها لي وهو يذري دمع عينيها غروبا … انما كنا لهذا الفتح الناس حروبا

وجويا له يوم لم يكن منا مشوبا … فمن انا اوجدنا ووعدا ان يغيبا

وكسانا اليوم عارا حين تبنا وعيونا … نابها سقم واشنا وانا فيه قريبا

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه غروبا … مقمر غيب عنا من اردنا ان يغيبا

ليس الا في واياه ولا نخشى رقيبا … جلست مجلس صدق جمعت حسنا وطيبا

ومن المقعد والموطى ثرانا خصيبا … اذ غشت فيه الثريا من وري المدنو سكو

مسقفا ابنت زهرا … ومع الزرع خصوبا

وقال

عاود القلب من سلامه نصب … فلعيني من حوى الحب سكب

ولقد قلت ايها القلب في الشوق … الذي لا عجب حبك حب

انه قد نأى مزار سليمى … وبعدا مطلب من الوصل صعب

قد اراني في سالف الدهر لو … دام وغض الشباب الى ذاك رطب

ولها عطلة من العيش منا … فيها من يبتغي الملاحة وتب

فعدانا خطب وكل محبين … سعيد وهما من الوصل خطب

وكلانا ولو صددت وصدت … مستهام به من الحب حب

لو هاست الهوى عذرت ولكن … انما يعذر المحب المحب

وقال

يا دار عبدة بالاشطار فالكثب … ردّي السلام فقد هيّجت لي طربي

دار لعبدة اذ اترابها خرد … حور المدامع لا يرمين بالكذب

ادعوك ما ضحكت سنّي وان خلقت … وحبلي وصوت منها العاشق الطرب

وقال

طرب الفؤاد وماله من مطرب … ام هل لسالف ودّه من مطلب

وصبا وما لبه الهوى واعتنا … لهوى الفتى عيون ذات تصب

منه من الغضب المبين زمانه … والحب من عيلي جواه يعطب

علق الهوى من قلبه بعزيزة … ريا الروادف ذات خلق خرعب

تجري السواك على اغر مفلج … عذب اللثاة لذيذ طعم المشرب

قالت لجارية لها قولي له … منى مقالة عاتب لم يعتب

ولقد علمت لئن عددت ذنوبي … ان سوف يزعم انه لم يذنب

الجري اني احب مصاحبا … داني المحل ونازحا لم يصقب

لو كان بي كلفا كما فيه الهوى … يجمع بعادي عامدا ويجنبني

فجعلت اعجبها عينا برة … بالله حلفة صادق لم يكذب

ماذا اردت بعدتني عاتبا … عندي والقريب منك ما لم تقرب

وقال

ولقد قلت يوم باب بني بكر … انت يا بكر شقتنا ذا الشقا

انت قربتني الى الحين حتى … حمل القلب منهم ما اطاقا

ولقد قلت لا ابا لك دعني … ان تخوفي ان ازور الرفاقا

ان تصري ان يشعر القلب شغفا … من سليمى تحاربا واشتياقا

فلا دارنا ولا ديار بات … تجمع دارنا ولا نبالي الفراقا

ثم ولّوا وما قرابة من حلّ … بنجد من حلّ العراقا

وقال

الم تسل الربع ان ينطقا … بقرب المنازل فالابرقا

ديار التي تيمت قلبه … فيا ليته حبها مطلقا

وكيف طلاب عراقيه … وقد جاوزت حبها الخندقا

تنام الهداة بها منزلا … من الطيب ذا بهجة موثقا

وكيف طلابك آل الضحى … وعزم النوى بلدا مصعقا

ولولا انه ادعاه الضحى … اليها اني لم يكن احرقا

ولكن قربت المثنى … وسيق الى الحين فاستوسقا

وقال

الم خيال من سليمى فأرقا … هدوا ولم يطرق هنا الا مطرقا

الى بطحاء الكديد وصحبتي … هجود وقد زاد الفؤاد حزنا وشوقا

فقلت لها اهلا بكم اذ طرقتم … فقد زدت صابا قبل موقا

فباتت تعاطيني حديثا حسبتها … من الطيب مسكا او رحيقا معتقا

فبت قرير العين اخر ليلتي … الاعب خودا واضح الجيد معنقا

فبتنا بتلك الحال اذ حكا ناطق … وبين معروف الصباح مصدقا

وقال

منع النوم ذكره من حبيب مفارق … نازح الدار عن دبادك والقلب شيقا

سالكات عن البلاد سراع النواعق … فيهم جارية مثل عين المعانق

فلي امر خالد قبل بين الصفائح … اتقوا اخا له منكم مراهق

وقال

احببت عبلة كل حين … ملت به لعبلة او صديقي
ولولا ان يفتني وشي ليش … وقول اقاصح الاورق الشفيق
اقلت اذا التقينا قبليني … ولو كنا على ظهر الطريق
فما الباس نحن ما اقتديها … بصاح في الحياة ولا صديق

وقال

لما التقينا واطمأنت بها النوى … وغيب عنا من نخاف ونشفق
اخذت تبكي كفها من صنعها … على كبد من خشية البين تخفق
فقالت لا تراب لها حين ايقنت … بما قد الاقي ان ذا البين صادق
فقلت ابكي عين من البين موجعا … كمثل ومن هو ساهر الليل بارق
فقالت ارى هذا اشتياقا ورثا … دعا ودمع ذي القلب الخلي التشوق
فقلت شهدنا ان ذا البين كاذبا … ولكنه فيما اقول مصدق
فمن لك علمتنا من قرقت … مدامع عينيها فظلت تدفق
فقالت اما ترحمني ان تدعني … لديه وهو فيما علمت اموق
فقلت اسكني عنا فغير مطاعة … لهويك عنا فاعلمي ذاك ارفق
فقالت فلا تبرحن ذا الستر انني … اخاف ورب الناس منه واشفق

وقال

ايها القلب ما اراك تفيق … طال ما قد تعلقتك العلوق
هل لك اليوم ان ناب اثر … وتولت الى العزاء طريق
قد دالحب بيننا فالتقينا … وكلانا الى اللقاء مشوق
فالتقينا ولم نخف ما لقينا … ليلة الخيف والمنى تستوق

وجوه بيننا فمن يكلا … خون قلب الفان يفيق
لا تظني ان التراسل والبذل … يكل الفتى عندي يليق
ان منهن للكرامة اهلا … والذي بينهن بون سحيق

وقال

اصاحبك ربع عفا مخلق … نعم فهواك مستعلق
لذكره من قد ناب داره … فقلبي في رهنه موثق
يذكرني الدهر مالم يضع … من العيش والبين تعرق
بما ان الحلي واهل الحي … دموعي بذكراهم تسبق
خليطان محضرنا واحد … فحبل المودة لا يخلق
لنا وللهند يجنب الغميم … مبدأ ومنزلنا موثق
فان يك ذاك الزمان انقضى … فحبلك من حبلها مطلق
فقد رمت فيما مضى لا عبا … بها والوصال بنا يعلق

وقال

قل للمنازل من اثيلة تنطق … بالجزع جزع القرن لما يخلق
حسن من طلل تقادم عهده … وسقيت من صوب الربيع المغدق
ليذكر الزمن الذي قد فاتنا … ايام يبعثنا الرسول ونلتقي
اذا بت نعق الشباب ونحن … غرام خوف كالغزال الاحرق
ودعي الهوى فطلبت ودها … حشو الحقيبة مادن المنطق
لا شي احسن من اثيلة اذ بدت … ودنا اخوات عندها التفرق
واذا رايت قطار التزيف بعينها … من فيتما اجهها وان لم تنطق

وقال

يا ويح قلبك ما يستفيق … من ذكر هند وما ان يفيقا

جعلت طريق على بابكم … وما كان بابكم لي طريقا

صرمت الاقارب من اجلكم … وصافيت من لم يكن لي صديقا

ووادد اهل مودادها … وعاصيت فيها النصيح الشفيقا

وقال

الا يا بكر قد طربنا حيا وهيج الرضا … اجاز الحبيب معرضا فعرض الوداد فاشتقنا

اعدان ذكرتها ترى من شيمتي حلفنا … ولو علمت وحيد العلم للافنان صدقنا

بان بها حديث النفس والاشتياق انطقنا … وجاد لها القلب لما خاطرها فتنا

فان تعرف امها يزوج شادنا خرقا … باحسن مقلة منها اذا برزت لنا

عداة عدت قوقعنا وقد ارفعت … ترى لها افنان مقلتها بلحظ العين شرق

وقد عانت بينا برة تجلى من خلفنا … لقد علمت من عمر حبالا شك انا علقنا

وقال

ادخل الله رب موسى وعيسى … جنة الخلد من ملاني خلوقا

صحة من كفها بخيصي … حين طافت بالبيت صفقا

غضبت ان نظرت نحو نسا … ليس يعرفني مرين الطريقا

واري بينها وبين نساء … كنت امدي بهن بونا سحيقا

وقال

ان الخليط الذين كنت بهم … صبا دعوا للفراق فانطلقوا

عصاهم من شيئت امرهم … يوم الملاءة سطر شقوق

استريحوا ساعة فانهم … سيادة تصحق النوى قلق

ابعهم مقلة مدامعها … منها عاة الشوق تستبق

قصب طرفه وما طرفت … الشاقها في موطن شرق

باتوا بغم فلست ناسيها … ما العمر في غصن ايكة ورق

الفة للجمال واضحة … بالعنبر الورد طيبها عبق

الحلي فيه من خلقها بشر … النحر والقلبتان والعنق

من هوج فرده الطالع لها … ببدنع القبيل نافع انق

شبهها مطلقا وجاد لها … منابت الفقل كوكب غدق

يحمدها المشي للقريب كما … ينهض في الوعث مصعب انق

وبالماحلة قوانصنا … او صفقت بالديار تصفق

فظن قيلا من ان انا اشتا … والجحل منها بجيدة خلق

فقد ارانا والدار جامعة … وليس في صفو عيشنا رنق

وقال

لعمري لقد ابصرتني يوم جئتكم … وعيني بها دمع معها يترقرق

وكيف هذا ما البين وكفها اذ بكى … فانت بها ركز من شدة الوجد ابلق

لا تعتنا انا القلب ما ان بذكركم … وانى رهين في حبالك موثق

فصدت صدود الريم ثم تشوفت … وقالت لترتيبها اسمها البين ترفق

فقالت لها امها لامها حين … وانت بينا تري البين اخرق

فقالت لها الاخرى ايحسب شيم … فان هواه بين حين ينطق

شفون الهوى حين ابصرته تحير … وقبلي حذار البين منهن مشفق

فلما تقضى البين قالت تقلبا … ارى قبل ان يستقط الحي انفق

وعضت الى ابهامها ثم نكبت … فربما وقالت ان تراه ملتق

ببين هو منا ويبتدى بلا … ورجاله من عبير الحسن تقق

قالت لها من نحا لهن الود الندى | حيد بدا ملي شحط النوى يتخلق
لدى عاشق امسى لها من فواده | على مسرح ذى صفوة لا يريق
حلاها الهوى صبر فلم يرعها | به من هواه حيث نحا معلق
فكاد غداة البين ينطق عينه | بعبرته لو كانت العين تنطق

وقال

امن رسم دار دمعك المترقرق | سفاها وما استنطاق ما ليس ينطق
بحيث التوى جمع واقصى محسر | معالمه كادت على العهد تخلق
ذكرت به ما قد مضى وتذكر | الحبيب ورسم الدار مما يشوق
ليالى من دهر اذا الحي جيرة | وازهو ما هو الحبالة موثق
مقاماتنا اذ نلتقى ليلا | بهم لم يكدر عيشنا معوق
ومشى قناة بالكثاف كثيبا | به تحت حين برقها ناق
جلا اعالى الثوب قطرا وتحته | شعاع بدا يعشى العيون ويبرق
فاحسن شيء بدا لي لنا | واحسن من هن اذا تتفرق

وقال

ايها الباكر المريد فراقي | بعد ما جن بالحديث اشتياقي
ليت شعري غداة بانوا فهم | سورة الشمس ابن برجي التلاقي
جزع يعتريك بالقلب منها | ان صحوا اجما لاهم لانطلاق
قد شفينا النفوس ان كان شفي | من هواها عنا نهار اعتناق
حين كفت دموعها ثم قالت | ارق البين وانطلاق الرفاق
ان قلبي لعينكم اليوم رهن | بشقاى وحبا اهل العراق

وقال

اذا في وعيد اكثر الناس قالها | علينا وقول الناس بالزور ملتق
تكبها انوابها ويلومنى | صحابي وكل ما استطاع يعوق
فنحن على بغى الوشاة وسعيهم | هوانا جميعا امر اجبت يصدق
فان نحن جينا استنزلم نكن خنت | فنحن اذا ما يعقولون احوق
وان كان امر اسنه الناس قبلنا | فتبهم مقال الناس فيما تفرقوا
احقا بان لم يتقوا فانية فتى | وان انا شئنا لم يعقوا ويشقوا
من فزاالذنب ان حيث الوزا به | بنيت بها حوا الليل بارق
وان الاولى ببينها من قصصنا | بتجنا فاشتاقت لنا تشوق
فانا المحقون ان لا يردنا | اقاويل حاسد واعلينا واحقوا

وقال

الا قاتل الله الهوى كيف اخلقا | فما ان ترى الا شوا ممزقا
فما من محب بيستق بحبيبه | بيابته في الود الا تفرقا
تعلق هذا القلب للحب علقا | عن الا هوى ومقد دهر بابقا
من الصدم معطر بالعشى ونافخ | من اضنا ارضنا ناعم ابنت مورقا
الوف لاطلال الكناس لدى الضحى | اذا ما اهاب الشمس بالصيف اشرقا

وقال

يا ليلة نامها الخلي من انف | حزن ووزع مسهد ارق
ارجت بجاكات احنره | بعد التساكين لؤلؤ نسق
يا صم لا اخلف الصديق ولا | يطمع في الوشاة ان نطقوا
لا والذي احرم العباد له | بكل فج من بجته رفق
والبدن اذ قرعت اطلتها | بالخيف يعشى نحورها العلق

ما بان عندي سر اجمته　　الا وفي الصدر دونه غلق

وقال

عجبا ما عجبت لو ابصرت　　خليلي ما دونه لعجبتا

لمقال الصفي فيم التجني　　ولماذا جفوتني وهجرتا

ن بكاه فقلت ماذا الذي اتيت　　قالت فتاتها ما فعلتا

ولوت راسها ضرارا وقالت　　اذ راتني اخترت ذلك انتا

حين اثرت بالمودة غيري　　وتناسيت وصلنا ومللتا

فلقد قلت ما زعمت تجني　　بلسان مقول اذ جاشتا

عاشري فاجزي بمن شوقتني　　وشقاني هو شري ثم حزنا

فوجدناك اذ جزينا ملولا　　طرفا لم تكن كما كنت قلتا

وتعلقت لي تعوضي حيط　　بعدما كنت انسه قد حيلتا

فاذكر العهد بالمحصب والقو　　الذي كان بيننا ثم خنتا

ولعمري ما انا باول ما　　ما هدني ابن عم ثم غدرتا

فلرام عليك ان لا تنال الد　　هر من عبد الذي كنت نلتا

قلت مهلا عفوا اجيبي اختاه　　لا وعيشي ولو رايت متا

ولجاذت بها البغال فقالت　　من غضبت حتى اذا جئت جبتا

سكنت شرف القدم فالت　　لا تزرنا ولا تزورك سبتا

وقال

ايها العاتب فينا عصيتا　　انقطاع الدهر حتى عرتنا

ان تكن اصبحت فينا مطيعا　　تلك العتبى بان لا رضيتا

وقال

ارسلت

ارسلت خلفي الى رباتنا　　فد لينا بعض ما قد كتمتا

وتجربك الرباب حديثا　　سوءة يا خليل ما قد فعلتا

وهجرت الرباب من حب هند　　ونسيت الذي لها قد قلتا

ولعمري لحسن عز اتي　　منك اذ كنت عندها قد علمتا

وكاني قد كنت اعلم اني　　لست الا كمن به قد فتنتا

حين قد عزني حبيل هند　　ووجدنا الشكا مما ذا حنتا

اين ايمانك المغلظة عند　　وعواثيق كلها قد نقضتا

لا تعدن الرباب ما دمت حيا　　يا ابن عمي فقد فعلت وخنتا

وابنت الذي ابنت بهند　　لو بغينا الذي اتيت غضبتا

ان يهجنا الوصال منك فانا　　نحمد الله حيث ما قد خدعتا

من كلام تصنعه وحلف　　فاعترف قد عرفنا قد حلفتا

ثم لم توف اذ حلفت بعهد　　بئس ذو موضع الامانة انتا

وقال

وكم من قتيل لا يباء به دم　　ومن غلق رهنا اذا ضمه منى

ومن ماء عينيه من شوق عمرة　　اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

يسحبن اذيال المروط باسوق　　خدال اذا ولين اعجازها روا

اوانس يسلبن الحليم فؤاده　　فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى

مع الليل قصر رميها باكفها　　ثلاث اسابيع تعد من الحصى

فلم ار كالتجمير منظر ناظر　　ولا كليالي الحج افتن ذا هوى

وقال

يا قضاة العباد ان عليكم　　في تقى ربكم وعدل القضاة

ان تجيزوا وتشهدوا الفتيا   وتردوا شهادة نعلناه

فاطروا كل ذات بعض وداع   ما اجيزوا شهادة العجزا

وارتضوا الزمخ في الشهادة بيضا   لا تجيزوا شهادة الزمخاء

ليت للزمخ قرية هن فيها   ما دعا الله مسلم بدعاء

ليس فيها خلا الطهر سواهن   بارض بعيدة وخلاء

فجعل الله فطهن والقى   كل جود جوبة جنباء

فقعد الرحل مرقية عصن الرحيل   عن بعض ند خضع الافناء

ولها الله كل عقلاء ولا   عبوسا فلذاذ بينا اليداء

من صر سالفع رصيعة عول   لم تزل مشتبه وشنا

وتجفى ذوات خلق عظيم   هن اصل البها واهل السنا

فاطنات دون البلاط كرا   لمن من يزيد في الطانا

وقال

الا حبذا غيثا ومن اسكنها ارضا   وحبا حبذا امام ولولم يجعلنا الغضا

ومن اجل الهوى ابدى لمن لو ارضيتها   ملقنات اشبلتى رايت الناس بغضا

لمن نهاهن ومتى اذا تجد بيننا   على فضل وتقربه وتمن بذالكم تقضا

اهيم بذكركم اوان خيرا منكم رضا   فيا عجبى لوقتنا هيابت بعضا بعضا

وقال

هاج فؤادي موقف ذكرني ما اعرف   ممشاي ذات ليلة والشوق مما يشغف

اذا ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف   وبينهن صورة كالشمس حين تكسف

خود وبتر ضعها ونصفها مهفهف   قلت لها من انتم قالوا ازا تسعف

فابتسمت عن واضح عذاب الثنايا اشطف   واومضت عن طرفها يا حسنها اذ تطرف

وارسلت في خانق بنانها المطرف   ان بت لدينا ليلة فيابها ونطف

باتت ولم من بعد لها احسن الشاني اعجف   بت ليلي كله ترشفني وارشف

احال لها طعمه قد جاها الطلة فرقف   لما دنا فتقارب من ليلنا ومصرف

قالت لنا ودعها وجدا علينا يذرف   لمن لمن نافق عليكم التلهف

قلت ولو فتلتنا والوانعلت تقرف   والدار صلت عزة ومابنا متشرف

عن عجيج ضمنا فيمن يرى المعروف   قلت فاني هايم صب بكم مكلف

قالت بل انت مازح ذو مله متطرف   لسنا وان صدقتنا يغرنا ما تحلف

فعدت لو انك في قولك هذا تنصف   تجري عشل ودنا قلت لها بل اضعف

وقال

تشكى الكميت الجري لما جهدته   ويبين لو يستطيع ان يتكلما

فقلت له ان الق للعين قرة   فهان علينا ان تكل وتساما

عدمتا انا وفرحي فارتجي   لتن لم الق قريا اذا الله سلما

لذا الك ارفي ودخيل ربا   واوصي به الاتيان ويكرما

فلا راعنا الا الاوكانه   عقاب هوت منقضة ذات ديا

فقلت لهم كيف الثريا عجلتم   فقالوا استدوى ما تكونا ابعدما

هنالك فانزل فاستريحنا بدلت   ثريا الدى في اثرها الحوركالدمى

بردن اعتبار الحر منكم بلا شج   بما لو تكن منه لدينا محجبا

وقال

الا هل هاجك الاظعان   اذ جاوزت مطلحا

نعم ولو شك بينهم   جرى لك طاير سنحا

سلكن الجنب من ركك   وضوء الصبح قد وضحا

فمن يفرح بقربهم فيخشى ان يعدوا فرحا … فقد زودها شجا وقالت ما يخ مزجا
وقلن مقيلنا قرب باكرماته صبحا … فيا عجبا لموقفنا وعتب قد من كشحا
بعثهم بطرف العين حتى قيل اقتضحا … بودع بعضنا بعضا وكل بالهوى صرحا

وقال

بانت سليمى فالفؤاد قريح … ودموع عيني في الرداء سفوح
ولقد جرى لك يوم حزم سويقة … فيها تخيف سانح وبريح
اهوى الفتاة بها بنان مليح … تلك المواقع بالفراق تصيح
حسن لدي حديثها من اجيته … وحديثها لا بد لذ قبيح
الحب ابغضه الى اقله … صرح بذاك وذا الحب يقرح

وقال

ابوه بذيل التي تدلظها … واني بباقي ذيلها غير جازع
هي السرة الاولى فان عدت مثلها … تحدث سرا او تكاهتم مانع
فلا تغفري فيها لاحدنا حاجتنا … ترنحت منها في حماه مانع
فيا ليتني مثل الذي جعل لي … على الذي منها قاضي ما الذانح
وجدت لساني من صميم مكانه … وقام على المقولات النوائح
فت ولم تعلم على حيا تذ … الارب باغي الربح ليس براجح

وقال

من قلب غير صاح وتصابت مزاح … لج في ذكر الغواني عبد رشد وصلاح
ولقد قلت لبكر اذ مررنا بالصفا … تفسلم وتحيي ما علينا من جناح
فترنحت بادلة مثل كقضيب الصباح … اقصدت قلبي وما ان اقصدت برسلاح

وقال

اقدر رسم دار دارسات وقفت … بقاع تعفيه الرياح العواصف
تعاجاذبت ايضا فابصرتها … فهاعرض كالقيق صحايف
معاريها اروامها قد انتا … اجال عليها بالرغام القواصف
وقفت بها لا من اسايل انحو … ولا انا ان لم ينطق الرسم عارف
ولا انا محتق بالف الربع قابل … ولا البتل مردود ولا القلب عازف
ولا انا ناس مجلسا زارنا به … عشاء ثلاث كاعبات وناصف
اسيلات ابدان دقاق خصورها … وثيرات ما التفت عليه الملاحف
اذا قمن او جاوزن مشيا تأطرا … الى حاجز ما تستجن الروادف
نواعم لم يدرين ما عيش شقوة … ولا من غبات الحديث زعانف
اذا سقط الريح او سقط الندى … تضوع بالمسك السحيق المشارف
فيالي اذا ما الكوكب غار ليته … بحيث رايناه عشاء يخالف
لبثنا به ليل التمام بلذة … نعمنا بها حتى جلا الصبح كاشف
فلما احسنا بالتفرق اعجلت … حبايا البنانات الدموع الذوارف
واسعدنه في دمعها الكيف ذرفا … كما البان في الوحل الضباع الزوارف
فابقعن الطرف مثل لمى … كاني بما يبقين من الحب خالف
تعفي على الاثار ان تعرف الحلي … ذيول ثياب عيسه ومطارف
دعاه الى هند تصابي ونظرة … تدل على اشياء فيها متالف
سبته بوجه في الفقاه كانه … غمامة دلاها من الكوم طاف
وجيد حتى ولي بالضريعة … ووجه حتى اصرعته الخاطف

اصرعته عن شبر الحمى المخالف
الوسايق الراحة غلاف

فكل الذي قد قلت يوم لقيتكم … على حذر الاعداء للقلب شاعف

وقلت دواء للفؤاد مهيج … سقاما اذا ناح الحمام الهواتف

وذكرك شان الذي في من الهوى … وذكرك مثل النار ملء الحوادث

وقربك ان قد دبت للشيا حاسم … وان بعد يوما بان من انا آلف

فان واجهته في التراسل لم تزل … له من اعاجيب الحديث طرائف

وان عاتبته مرة كان قلبه … لها مشفقة حتى تعود العواطف

فكل الذي قد قلت كان آنكاره … على القلب قرحا يبكا القلب واقف

ابثوا ابنه الكلم عنه بعينه … وعنك سقاك الغاديات الرواجف

على انها قالت لاتنا اسكي … عليه وقولي حسن ما انت حالف

ارى الدار قد شطت بنا من تزاكم … فمن غربة ما نظر الا وتساعف

فقلت اميل لانك قد عناك … لهابا وانت فاعاف من عرفنا

فقالت لها قولي الحسن تزاير … بلا ودي ان قلت هناك العوارف

كانوا ملكنا ان تورد بلادكم … فقلنا ولم تكثر علينا التكالف

فقلت لها قولي لها قول عنده … فناجيتهم الطلا فينا مضارف

وبعض اليك اصبو شاكرا لكم … مناسمها انا تلاقي وعاطف

براهين حتى والتصبر كلما … توقد مسرور من البوح ضاعف

عسى عنهم من ايامك صحبة … بدان ودمن العقرات اليعالف

وان خيم ان تقرب بقيته … اليك بعيدات الشفا عواطف

[illegible]

وقال

لقد ارسلت حولا تقبا … يري حاجينا وهو غير لطيف

الينا عشاء بان حين تدنا … فسلم لان وتوقى لطيف

فقد

فقلت لها ابيت احلالنا … فان مقام الفجاج الحتوف

فقالت صدقت ولكنني … اخاف العداة ومشي ظريف

وقال

بان الخليط وبينهم شغف … والدار لجبانا بهم قذف

ما عود ولك بناي دارهم … قرب الجوار فغيم تلهف

ولقد ترى ان لا يدانها … ان الفؤاد بذكرها كلف

نعوا بان البين بعد غد … فالقلب مما اصابه يجف

والعين تاخذ بينهم … مثل الطريف دموعها تكف

لرانى موقفنا وموقفها … لتراجع وكلينا نقف

نشكو وتشكو بعض ما وجدت … كل اوشك البين معترف

ومقالها ودموعها سبل … اقلل بوجدك حين تنصرف

هنا اذا دارتكم ترحت … ودعا لاخرى قابلت الغرف

وقال

حدثت حديث فتاة حي مرة … بالجزع بين اذاخر وحراء

قالت لجارتها انتي اذ رأت … نزه المكان وغيبة الاعداء

في روضة منها حوليه … مبثارابه عيد سماء

في ظل دانية الغصون وريقه … نبتت باطح طيب الرباء

وكان بعقبها صرخامه … برد تحلل بعد صحا

وقال

ليت الفتى العيش اسعف … دار به تقارب الاهواء

ارتعا بعنا من تفات وقت … ارض بنا بلذة وخلاء

فلما ركبوا ان الى نزعت لنا … الا لا ابا ليها اكبر بلاء

بينا نسير وانت عامة مركب … يعلو اذ يسيل العين بالعبرا

قالت لجارتها انظري من الفتى … وتاملي من راكبا لاذ دعاء

قالت ابو الخطاب اعرف زيه … وركوبه لا شك غير مراء

قالت وهل قالت نعم فاستبشرت … من يجب لقيه بلقاء

قالت لقد جاءت اذا امنيتي … في غير تكلفه وغير عناء

ما كنت ارجوان يلم بارضنا … الا تمنيه كبير رجاء

فاذا المنى قد قربت بلقائه … واجابت في سرنا وخلاء

لما تواقفنا وحيينا هما … ردت تحيتنا على استحياء

قلنا انزلوا فتيمموا بطايكم … فيئا نفيئه الى الاسناء

ان تنظروا اليوم الثواء بارضنا … نعد لكم رهن جس ثواء

عجنا مطايا قد عيين وعوقت … الا بمن ترعنا برعاء

حتى اذا انس الرقيب ونومت … عنا عيون سواهر الاعداء

وجنا ماطرق ثلاثة كالدمى … مشي كمشي الظبيه الادماء

جاء البشير بانها قد اقبلت … يع لها ابح لها بجل فضاء

قالت لترب الشكر هذي ليلة … نقرا اوقية له بوفاء

وقال

تاوب عينه وهنا قذاها … ورواها الطبيب شفاها

واحدث قلبه خطراته عجب … واحدث شوقه خونا عراها

لمن لا داره ندنو ونحن قيل … معدبه من بعدن ودقيا عملها

وشغلني التي للقاء عند … وعرض الارض فاستعملوها

فلما ان بدت شمس تجلت … من الاستار ابرزها دجاها

ذكرت الشوق والاهوآء منا … يهيج لنفس متول مناها

وكنت اذا رايت فتاة ملك … حقيقة اريت بان اراها

وودنا الوصل ان لمن وصلا … شفاء النفس ان نمنى شفاها

وقال

يا ربة البغلة الشهباء هل لكم … ان ترحموا عمر الا ترهقوا حرجا

قالت بدايك عند ادعشر يعلمه … فما نوى لك فيما عندنا فرجا

قد كنت حملتني غيظا اعالجه … فان تقدني فقد عنيتني حججا

حتى لو استطيع مما قد فعلت بنا … اكلت لحمك من غيظ وما نضجا

فقلت لا والذي حج الحجيج له … ما مج حبك من قلبي وما نهجا

وما راي القلب من شيء يسر به … مذ بان منزلكم منا وما ثلجا

كالشمس صورتها غراء واضحة … تعشى اذا برزت من حسنها السرجا

فقلت يا ليتها عند هند حتى تكت … من عزمت ابا الخطاب مختلجا

وقال

يا برقا برقه برقه … سقيكما الى شعثا … فاهيدب مان عين الى عناصف ولا

جري فخذ سيوله … في الارض جعا فراصه … ام عفاة دجيلها والبين ذو شرك شعثا

فيدنه فراتبه شادن … ومكرر فيه عنا … واخر كالا عرض طيب لرغيو انقاصه

وقال

ان الحبيبة وعدت انقا له … اسلاف رمعت دايم اسباله

قد دلم في تلك الحمول عشية … شخص يروك حسنه وجماله

شخص ضبيب الطرف مضطر الحشا … مثل الثوا مقنع خلخاله

ولابن ابي ربيعة قسمته
قالت الاقتبا الخطاب
يا قلبنا ماطلوح نجيئك

حرلك وان تشرقنيا

حقنا اما لهربانتا

فاصفرجو به البرايع كلها
قلاص م

شدد

مكرر بصفيل بعين بها البلح م

اذا الرجل قد بكيت معوله　　ان كان ينفع بالبكا اعواله

لحب قطيعه منك في محبر　　عندنا وهو صواحب الخد

من بعد ما اعطتك موثقها　　الا تمرتك الى القلهو

مكية كالريم علقتها　　قلبي فضاق بحبها صدري

وكانني اسقى اذا ذكرت　　صفو المدام على رقى التحر

وقال

ان الساتل اين الربيع　　قبل الوداع ساعا طفيفا

ساعا القوم به للوداع　　ان ارتحل الدار منها انذروفا

فقالت حاجر كل لطف　　فابتل وارسل رسولا لطيفا

الى موعد وقد لوانه　　خلالا يروع فيه الطرفا

ومن عجب ضحكت اذ رات　　قريبه بالخيف ركبا وقوفا

رات رجلا شاحبا جسمه　　ساوى ايض اطال الوجيفا

اماسه لا بحيم المطي　　بعيد الكلالة الاخشونا

فما ترينى كسا في الشقا　　لون السواد وجسما نحيفا

نحو بركب لطبا المرفعي　　احرين تبين مشيا قطوفا

تصوع او اديهن العبير　　وا لوندها مسكا مدوفا

يصفين من برد انه العقول　　شوقا اذا ما حزن الدفوفا

اذا ما انقضى حجهن لبرن　　يدعون للصوت لبا الطرفا

بابطح سهل بقاه المحتا　　امادبيا وامنا حريفا

وقال

لو كان يجني الحب يوما حزينا　　ولكنه والله يا حب ماعيني

ولكن

ولكن عدت الحسان كان هكذا　　اذا ما الحب الذي كان لمحقا

فما استهلت نفسي حلبها (بغيرها)　　وان كان لنا ما عندنا اطاعا

ولا ذكرت باصباح الاوحل نعتها　　تودي فيها الا ازدحت لها خفقا

ولا ابصرت عيناي في الناس (عاشقا)　　صبابة الا صبرت بها الفنا

فما عدلت في الحكم بالصالح بيننا　　ان العدل فيما ان قربت بحبنا

وقال

بعثت وليد في سحرا　　فقلت لها اخذي حذرك

وقولي في معاتبة　　لزينب نولي عمرك

فان داويت ذا سقم　　فاخشى الله من كفرك

فهزته اسماعيا　　وقالت من بذا امرك

اهذا سحرك النسوان　　قد خبرني خبرك

وقالت اذا قضى وطرا　　وادرك حاجة هجرك

وقال

حدثني وانت غير كذوب　　انجبلتي جعلت فداك

واصدقيني فان قلبي يهواك　　ما يطيق الكلام فيمن سواك

كلما لاح او تغور نجم　　صدع القلب ذكركم فبكاك

قد تمنيت في الشباب فراقي　　فلقد نلت يا ثريا مناك

لا تطيعي الوشاة فينا ارادوا　　يا ثريا ولا الذي يهواك

كم فتى ماجد الخلائق حتى　　قد تمنى في مجلس ان يراك

حال من دون ذاك ما اتقى　　حتى ما يطيق لقاك

وقال

ايها العاتب الذي رام هجري   وبعادي وما علمت بذاكا
آلقلبي اردت ام رضت حقي   ام بعادا ام جفوة فكفاكا
قد بريت العظام والجسم مني   وهو انا موافق لهواكا
قد بليتا وما تجود بشيء   ومع نفسي ياحبيب الفداكا
ان في القول ما رفعت عنه النفس   اليها في الطرف حين تراكا
واذا ما ذكرت واعلت ذكري   وكثير برو عنا ذكراكا
واذا ما ذكرتنا سماكا بشيء   ل بالدمع اخضلت عيناكا
واذا ما وشى اليك بنا الوا   شون صدقت ظالما من اتاكا
سل عنه اللسان ان كنت اهوى   من بني ادم العداة سواكا

وقال

ارسلت اسماء انا قد تبدلنا سواكا   بدلا فاستعن بنا بدلا يغني غناكا
لن ترى اسماء تبلغ الجسم بداكا   فاجتنبني اليمين فاسمع الحبيب فهناكا
ان في الدار رجالا كلهم يهوى رداكا   لا تلمني واجتنبني ان ما تعديت ذاكا

وقال

ارسلت هند الينا رسولا   عاتبا ان ما لنا لا نراكا
فيم قد اهجرتنا صدودا   أأردت الصرم ام ما بدا لكا
ان تكن حاولت غيظي بهجري   فلقد ادركت ما قد كفاكا
كاذبا قد يعلم الله ربي   انني لم اجن كيف ذاكا
والتي راعيا ان وصلني   ونصام عامدا ان دعاكا
واكذب كاشحا انا نائي   ونصدق كاشحا ان اتاكا
ان في الارض مشاعا عريضا   ومنادح كثيرا سواكا

قرانا

فرانا على ذلك حصا   لا ارى لقمة حتى اراكا
قلت مما جد بي فاتني   اطهر الود لكم من ذاكا
انت همي واحاديث نفسي   ما تغيبت واذ ما اراكا

وقال

الا يا سلم قد شطت نواك   فلا وصل لغانية سواك
ولا حب لدي ولا انصاف   بغيرك ما علا فدى شراك
لقد ما طلتني يا حب حولا   فليت الله بالحب ابتلاك
ليلقى بعض ما القى ووجدي   ولا والله ما اهوى بذاك
ولكن قد قضت هواي عقلا   فليت الله يجزي من هواك
وليت لعاذلا ان قد اضحى   واطرف الملامة لي بذاك
وليت بحزني بالعر عنكم   علانية مقاني اذ نهاك
فانقه لكي يجزي دري   وما سلوي لحادثي بذاك

وقال

وانكرت بعد من عرفانكا   منازلا كانت لجيرانكا
منازل بها كانت تكون   بنت هواك واعلانكا
ثم بعد رضاك اذا ما خلوت   طلاب هواك وعصيانكا
وان شئت ما طلبت اوثنا   لعوب على كل احيانكا
تريك الماء من عرضه   وحينا ترى دونا امكانها
اذا ما تصافت الفتها   صناعا تسلسل احنانكا
وكنت وكانت وكان الزمان   باحسن جيداه زمانكا
ليالي انت لها موطن   واذ هي افضل اوطانها

واذ هو شانك تعنى به   واذ صيرها البين من شانها
واذ هي تربك ترب الصفا   وخدنك من دون اخدانكا
واذ كل مرعى رعته لنا   وان طاب لين كنعم انكا
حراماك موبته ظلله   وقربا نهم دون قربانكا
ندب لها ولك الكاشحون   فخلوا حبايل اقرانكا
فحجت ولجت وكان اللجاج   بنه قطيعة خلصانكا
واظهرت محجبن انها لما   ولم تك اهلا لهجرانكا
وادنيتها ثم جانبتها   مترف ترى غب اذنانكا
المنك تحسبها في الوئام   مراجعه بعض عهدانكا
فهيهات هيهات حتى الممات   بقيك منها واحزانكا

وقال

انت الجميلة ان تواصلني   ما ظنك انى زاير رمسى
لا خير في الدنيا وبهجتها   ان لم تراق بعضها نفسى
لا صبر لي عنها اذا برزت   كالبدر او قرن من الشمس
نظرت اليك بعين جازية   كحلاء وسط جاذر خنس
سبيت فؤادك منذ نظرتها   عيلا صرا لا ابتاء في الانس
جودي لمن اورثته سقما   وتركته حيران في اللبس
لا تحرميه الوصل واتخذي   اجرا فليس ذلك من باس
ولقد خشيت بان يكون به   من حبكم طرف من المس

وقال

ان الخليط تقدموا امس   وتصدعت لفراقهم نفسى

وجليت وجدا كان اهونه   كاشد وجد الجن والانس
وتشتت الاهوا بخليتي   نحو العراق ومطلع الشمس
وهناك فاتوني بجرعته   عزاه انسته من اللمس
ما كان من سقم فكانه بنا   وبها السلام وبهجة النفس
وبنيت عوادي وقد يئسوا   مني واصبح مثل ما امسى

وقال

فيم الوقوف بمنزل خلق   او ما سؤال جنادل خرس
عجبت المطي به اسايله   اين استقرت دارة الشمس
فعجبت منها اذ تقول لنا   يا صاح ما هذا من الانس
مبغوبة ولدت على يمن   بالطاير الميمون لا النحس
مقبولة ليت القبول لها   ليس القبول بها بذي نكس
غراء واضحة لها بشر   كالورق مستتر من الورس
زمت فؤادي نحو تبعها   للعين ان غارت وللجلس

وقال

اصبح القلب معجبا ولج الحب غريضا   ما ابتدا الشوق بعضنا ان راى وجهها وميضا
ثم بانت الركب نواما ولم يطعم غموضا   ذاك من عند شدتها وبرع القلب الحضيضا
اذ تبدت لي فابدت واضح اللون نحيفا   وعذاب الطعم غرا كاقاحي الرمل بيضا
ارسلت سرا الينا وثغت رجيا خفيضا   ان تجي الى ان تلبس الليل العريضا
فكان الشهد والاسفنط والما الغضيضا   باشر الانياب منها بعدما ذقت غموضا

وقال

يا سكن ند والله ربي   اضحت قلبي بالدلال فرضي

وفرحت من قبل ان يبغضكم | هجرا ولا مرضا ولا تبغض
يا سكن لست وان نات بك دارهم | باقل العهد ولا الملول المعرض
يا سكن كم من نوى قد عندنا | اقصى وكم من كاشح متعرض
وصرمت فيك اقاربي ووادي | ووصلت عمدا فيك حبل المبغض
وحفظت فيك امانة حملتها | وعصيت كل محرش ومعرض
يا سكن حبك اذ كلفت بحبكم | عرضا اراه وبيت مكة مرحض
يا سكن كان العهد فيما بيننا | ويمين صبر منك ان لا تنقضي
منا العهود ولا يكون نكثها | مدق الحديث يخالط دين المقرض
فلبست ذلك منك عهدا جديدة | فلما العيش كاللباس المرفض
ومددت حبلك من حبال قطعتها | سمح الخلائق في الوصال معرض

وقال

يا صاحبي قفا نقض لبانة | وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا
لا تعجلاني ان اقول بحاجة | وقفا فقد زودت داءا ممرضا
ما انس لا انس الذي بذلت لنا | منها على عجل الرحيل لتمرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر | لفتاتها هل تعرفين المعرضا
هذا الذي اعطى مواثق عهده | حتى رضيت وقلت لي لن ينقضا
ودعت له ان لا يحول فانه | سلع طوال الحياة لي بالرضا
والله يعلم ان ظفرت بمثلها | منه لتعترفن ما قد اقرضا
فامضت سمعي نحو ما قالتا | اورثتني جوانح حر الغضا
فطفقت واحلق وقلت لعلنا | انظر بعيرك نحوها ان يومضا
قال الجري فقد مضت قلت انها | واخذ بعد بيز ما لها ان تعرضا

قال

قالت له بالله ربك قل له | قولا يحركه عسى ان يعرضا
حملتها وجدا لو امسى مثله | يوما على جبل اذا لتقضقضا
ونظرت مني الجزاء لوعدها | حولا محرم كله حتى انقضى
فاجبتها ان قلت فاعفوا واصفحا | فانا الذي لا عذر لي فيما مضى
وزعمت اني قد سلوت وقد ذوت | ان لم تجد من حبها متعرضا
ما عدت ارضى الكاشحين بهجرها | ابدا وان قال النصيح وعرضا
واطعت فيها الكاشحين فاكثروا | فيها المقالة شامتا ومعرضا
طاوعت فيها واشيا فكانني | في صرم دار الخال كنت مغمضا
وسقاهم بالمصرم قصد بيته | يرضى بهجرته العدو المبغضا
ارجع فاودها الساة فانني | اخشى من العادي بها ان يعرضا

وقال

ولقد دخلت البيت يخشى اهله | بعد الهدو وبعدما سقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت | بالحلي تحسبه بها جمر الغضا
لما دخلت منحت طرفي نحوها | عمدا مخافة ان يرى ريع الهوى
كيما تقول لحاجة لجليسه | كذبوا عليها والذي سمك العلى
قالت لاتراب نواعم حولها | بيض الوجوه خرائد مثل الدمى
بالله رب محمد حدثنني | هذا اما تعجبن من هذا الفتى
الداخل البيت الشديد حجابه | في غير ميعاد اما يخشى الردى
فاجبتها ان المحب معود | تلقاه من يهوى وان خاف العدى
فنعمت بالا اذ دخلت عليهم | وسقطت منها حيث جئت على هوى
بيضاء مثل الشمس حين طلوعها | موسومة بالحسن تعجب من رأى

وقال

قد صبا القلب صبوة بعد ني　　وقضى الاوطار من ام علي
وقضى الاوطار منها ابدا　　كادت الاوطار ان لا تنقضي
ودعاه الحين منه للتي　　تقطع العلات بالدل البهي
فدعوى عنه بصبر بعدما　　كان منها زمنا لا يرعوي
كلما املت تناسي ذكرها　　راجع القلب الذي كان نسي
فلهى وارتاح للخود التي　　تيمت قلبي بذي طعم شهي
بارد الطعم شتيت نبته　　كالاقاحي ناعم النبت ثري
واضح عذب اذا ما ابتسمت　　لاح لوح البرق في وسط الحبي
طيب الريق اذا ما ذقته　　قلت ثلج شيب بالمسك الذكي
وبطرف خلته حين بدت　　طرف ام الخشف في عرق ندي
وبفرع قد تدلى فاحم　　كتدلي قنو نخل المجتني
وبوجه حسن صورته　　واضح السنة ذي ثغر نقي
وبجيد ماجد زينه　　ما لقى الدر وياقوت حلي
ولها في القلب منه لوعة　　كل حين هي في القلب تجي
من يكن امسى خليا من هوى　　ففؤادي ليس منها بخلي
او يكن امسى نقيا قلبه　　فلعمري ان قلبي لغوي

وقال

اطوي الضمير على حرارته　　واروم وصل الحب في ستر
وابيت ارعى الليل مرتقبا　　مجرى السماك ومسقط النسر
كم قد مضى اذ لم الاقكم　　من ليلة تمضي ومن شهر

دهور

ويحدث قد بات يونسه　　وحلو البنان مهفهف الحصر
متضمخ بالمسك يشغرني　　اعطاف جيد واضح النحر
ويذيقني منه على عجل　　عذبا كطعم سلافة الخمر
في ليلة كانت مباركة　　ظلت على كليلة القدر
حتى اذا ما الصبح آذننا　　وبدت سواطع من سنا الفجر
جعلت تحدرنا مقلتها　　وتقول ما لي عنك من صبر
بجعلة انف يكلفها　　قوم اراني فيهم ذوي غمر
وعن الصدود اذا دخلت لهم　　نظروا الى باعين خزر

وقال

ابكيت من طرب ابا بشر　　وذكرت عشة ايما ذكر
وهي التي لما مررت بها　　في الطوف بين الركن والحجر
قالت لحسان عن واحشه　　ضمنت ما قالت ولم تدر
لما صفحن يطفن بها　　مثل الظباء يلذن بالسدر
هذا الذي يسبي الفؤاد ولا　　يكني ولكن باح في الشعر
ان الرجال على تانقهم　　طبعوا على الاخلاف والغدر

وقال

قد هاج احزان قلبك الذكر　　واشتاق والشوق للفتى
صحبي البدن الملائم منا　　افقك بين الحسان اقتصر
هل من كريم يبتاع ذي حسب　　قد شفه من حبيبه السهر
او هل يغني بشجوه فيكي　　كما تغني بشجوه عمر
تشتري من الخزودان قمحت　　يوما مقاصير دونها الحجر

هيف دعا بيبيدن شمس   فيهن حسن الدلال والخفر
ما احسن الود والصفا وما   اقبح هذا البغاد والعسر

وقال

سقى سدة لجبار خالد الدعة   الى الدار صوب الناكر
فلو كنت بالدار التي هبط الصفا   ملكت اذا ما غاب عني معتلب
هنا لك لو اني مرضت بغادم   جواب من الايات عني مرسل

